مقرر

موسيقى وأناشيد(٣)

الفرقة .....الثالثة شعبة... الطفولة

أستاذ المقرر

أ.د/ كريمة رمضان أبو زيد

قسم التربية الموسيقية - كلية التربية

النوعية بقنا

العام الجامعي

٢٠٢٢م / ٢٠٢٣

بيـــانـــات أساسية

الكلية: التربية بالغردقة

الفرقة: الثالثة

التخصص: طفولة

عدد الصفحات: ١٤٦

القسم التابع له المقرر : تربية موسيقية

محتوي الكتـــاب

محتوي الكتاب الالكتروني	الصفحة
أولا : الرؤية والرسالة.	٧-٨
ثانيا : توصيف المقرر.	١٠-١٤
ثالثا: الموضوعات	١٦-١٤٣
خامسا: قائمة المراجع :	١٤٤

أولا : الموضوعات	الصفحة
الفصل الأول:	١٦-٤١
- التربية الموسيقية ومرحلة الطفولة	١٦
-أثر الموسيقى في تنمية النواحي الاجتماعية	١٧
-الغناء المدرسي والأناشيد	١٩
-كيفية تحديد منطقة صوت الأطفال	٢٢
-الأغنيات الملائمة للأطفال	٢٣
-طرق تدريس الأناشيد	٢٧
-تنفيذ تدريس الأغنيات والأناشيد	٣٠
-شروط الغناء الجيد أو الغناء الموسيقي	٣٢
-وضع المدرس أثناء الغناء	٣٣
-عيوب الالقاء	٣٣
-الإبتكار الموسيقي في دور الحضانة ورياض الأطفال	٣٥
الفصل الثاني	٣٦-٤٢
-العلاج بالموسيقى	٤٣
-الاطفال والموسيقى	٤٦
-علاج الأمراض العضوية بالموسيقى	٤٩

-التفسير العلمي للعلاج بالموسيقى	٥٣
-الموسيقى علاج لصعوبة النطق عند الأطفال	٥٦
-الموسيقى والتوحديين	٥٨
-فوائد العلاج بالموسيقى	٦٣
الفصل الثالث	٦٤-٨٣
-العلاج النفسي الجمعي بالموسيقى	٦٥
-فائدة العلاج بالفن	٦٨
-أسس العلاج بالموسيقى	٧٠
-فنيات العلاج بالموسيقي	٧٣
-أساليب العلاج	٧٥
-مجالات استخدام العلاج بالموسيقى	٧٧
-علاج خجل الطفل بالموسيقى	٧٩
-الموسيقى والطفل المعاق	٨١
-حقائق علمية وميدانية	٨٢
-نشر الوعي	٨٣
الفصل الرابع (الجزء الموسيقي)	٨٥
الفصل الخامس (الجزء العملي)	١٠٢
قائمة المراجع	١٤٤

الرؤية والرسالة

الرؤية :

التأهيل للتميز المهني والأكاديمي والبحثي المستدام بما يحقق خريج قادر على المنافسة محلياً وإقليمياً .

الرسالة :

تهدف كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي إلى إعداد خريج متميز ذو كفاءة مهنية وعلمية وبحثية قادر على تلبية متطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع والبحث العلمي بمستوى تنافسي متميز.

الغايات النهائية والأهداف الاستراتيجية :

الغاية الأولى: إعداد خريج متميز أكاديمياً ومهنياً.

الأهداف:

١- تحديث اللوائح والبرامج الدراسية الحالية طبقًا لمتطلبات سوق العمل ولتحقيق الاعتماد المؤسسي للكلية.
٢- تطوير أساليب التعليم والتعلم والتقويم.
٣- رفع كفاءة البنية التحتية التكنولوجية للكلية.
٤- رفع كفاءة الموارد البشرية للعاملين بالكلية.
٥- تقديم رعاية متميزة للطلاب والطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

الغاية الثانية: الارتقاء بمستوى جودة البحث العلمي

الأهداف:

١- إنشاء معامل بحثية بالكلية.
٢- الارتقاء بمستوى المجلة العلمية بالكلية لتصبح محكمة دوليًا.
٣- تحسين الخدمات المقدمة من المكتبة لخدمة البحث العلمي.
٤- تنمية قدرات الباحثين وتشجيعهم على انتاج بحوث تطبيقية تنافسية.

الغاية الثالثة: تقديم خدمات مجتمعية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الأهداف:

١- تفعيل وحدة روابط الخريجين.
٢- إنشاء وحدة للإبداع الفني والتكنولوجي.
٣- تفعيل الشراكة مع الجهات التوظيفية المعنية للحصول على فرص عمل للخريجين.

٤- استقراء آراء سوق العمل في الخدمات والأنشطة المجتمعية التي تقدمها الكلية.

٥- التوسع في الأدوار التي تقوم بها الوحدة الإنتاجية بالكلية.

تم اعتماد الرؤية و الرسالة و الأهداف المحدثة بمجلس كلية التربية النوعية بقنا بمجلس رقم ٩٩ بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٣م حيث شارك في إعدادها كلاً من:

الفئة
طلاب بكالوريوس
طلاب دراسات عليا
أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم
الأطراف المعنية

توصيف المقرر

رقم (١٢)

جامعة : جنوب الوادي

كلية: التربية النوعية بقنا

قسم / التربية الموسيقية

توصيف مقرر دراسي

١- بيانات المقرر		
الرمز الكودي:	**اســـــم المقرر:موســـــيقي وأناشيد(٢)**	**الفرقة / المستوي :الثالثة**
التخصص : طفولة	**عدد الوحدات الدراسية : نظري** ٢ **عملي** ٤	

٢- هدف المقرر	**التعـرف علـى وظـائف التربيـة الموسـيقية (الفنيـة والتربويـة) وأنشـطتها التربويـة المختلفـة وطـرق تدريسـها لمسـاعدة معلمـة رياض الأطفال حتى تتمكن من التعامل مـع طفل الروضـة بأسلوب تربوى سليم.**
٣- المستهدف من تدريس المقرر:طالبات الفرقة الثانية شعبة طفولة	
ينبغي بعد الانتهاء من المقرر أن تكون الطالبات قادرات علي أن:	
أ- المعلومات والمفاهيم :	**أ١. تتعرف على وظائف التربية الموسيقية الفنية والتربوية.** **أ٢. تتعرف على الألعاب الموسيقية الحركية .** **أ٣. تتعرف على القصة الموسيقية الحركية.** **أ٤. تصـنف بعـض الأنشـطة الموسـيقية التربويـة (الألعـاب الموسيقية الحركيـة -القصـة الموسيقية الحركيـة) المقدمـة لطفل الروضة.** **أ٥. تتعرف علـى طرق تـدريس الموسيقي التربويـة لحل بعض المشـكلات التـي يعـاني منهـا بعـض الأطفـال الانفعاليـة والسلوكية.** **أ٦. تتعـرف علـي بعـض طـرق الموسـيقية العلاجيـة لـبعض**

	المشكلات لدي طفل الروضة. أ٧. توظف (الألعاب الموسيقية الحركية،القصص الموسيقية الحركية التربوية) فى الأنشطة التعليمية.
ب- المهارات الذهنية :	ب١. تميز بين الأنشطة الموسيقية (الألعاب الموسيقية الحركية ،القصة الموسيقية الحركية التربوية). ب٢. تميز بين التعبير الصوتى بألوانه المختلفة. ب٣. تزويدها بالمعلومات الموسيقية الأساسية. ب٤. تكتسب مهارات التعرف على الأداء اللحنى والأداء الإيقاعى. ب٥. تكتسب مهارات التعرف على النشاط الموسيقي التربوي المناسب لحل بعض مشكلات طفل الروضة. ب٦. تكتسب المهارات الموسيقية الخاصة للتعامل مع مشكلات الأطفال المختلفة. ب٧. تكتسب مهارات التفكير في كيفية مواجهة سلوكيات طفل الروضة موسيقياً. ب٨. تكتسب المهارات الخاصة بإعداد أغاني وقصص الأطفال.
ج- المهارات المهنية الخاصة بالمقرر:	ج١. توظف المهارات الموسيقية الأساسية للتعامل مع طفل الروضه بشكل تربوي. ج٢. تعمل على ربط الروضة ومؤسسات المجتمع المحلى من خلال الأنشطة الموسقية التربوية. ج٣. تعمل علي حل المشكلات داخل الروضة موسيقيا. ج٤. تعد الأنشطة الموسيقية التربوية المناسبة لمواجهة بعض مشكلات طفل الروضة.
د- المهارات العامة :	د١.تكتسب مهارة التعامل مع الأطفال في مرحلة الطفولة موسيقاً. د٢.تكتسب مهارات انتاج بعض الأغانى و الألعاب والقصص الموسيقية الحركية التربوية لمواجهة سلوكيات الأطفال المختلفة.

	د٣.تكتسب مهارة التعاون مع الأخصائي النفسي والاجتماعي لحل مشكلات الأطفال موسيقاً.
٤- محتوي المقرر :	الأسبوع الأول: مراجعة على أساسيات التربية الموسيقية،وظائف التربية الموسيقية الفنية والتربوية وعلاقتها بخصائص نمو طفل رياض الأطفال . الأسبوع الثاني:مراجعة على العلامات الإيقاعية السابق دراستها(الروند – البلانش–النوار)– الميزان الثنائي و الثلاثى والرباعى– التعرف على بعض العلامات الإيقاعية . الأسبوع الثالث: القراءة فى بعض المفاتيح الموسيقية (صول–فا). الأسبوع الرابع: الطفل والإحساس بالتعبير الموسيقي– القراءة فى بعض السلالم الموسيقية البسيطة . الأسبوع الخامس: الأنشطة الموسيقية مرجعة على(الأغنية التربوية– آلات الباند الإيقاعية) – الألعاب الموسيقية الحركية من حيث أنواعها –اهدافها –كيفية انتاجها . الأسبوع السادس: التدريب على كيفية انتاجها و أدائها سواء (تعليمي– تربوي). الأسبوع السابع: القصة الموسيقية الحركية وأهدافها ، أنواعها ، كيفية توظيفها لحل بعض المشكلات(التربوية – التعليمية)لدى طفل الروضة. الأسبوع الثامن: التدريب على كيفية إختيارها وأدائها سواء (تعليمي– تربوي). الأسبوع التاسع: بعض النماذج للقصص و الألعاب الموسيقية الحركية. الأسبوع العاشر: السكتات الموسيقية – تدوين بعض التمارين الإيقاعية –تدوين بعض التمارين اللحنية. الأسبوع الحادي عشر: بعض المشكلات الموسيقية التى تقابل معلمة رياض الأطفال وكيفية علاجها – مراجعة على بعض أجزاء المقرر. الأسبوع الثاني عشر: مراجعة على بعض أجزاء المقرر.

٥- أساليب التعليم والتعلم	١- المحاضرة. ٢- المناقشة. ٣- التعلم الذاتي. ٤- العصف الذهنى
٦- أساليب التعليم والتعلم للطـــلاب ذوى القـــدرات المحدودة :	تدريس أقران محاضرات اضافية للطالبات المتعثرات
٧- تقويم الطلاب :	
أ- الأساليب المستخدمة :	١- الاختبارات التحريرية. ٢- أعمال فصلية عبارة عن تكليف الطالبات باعداد بعض القصص و الألعاب الموسيقية الحركية التربوية التى تخدم طفل رياض الأطفال سواء فى الجانب الأكاديمى أو التربوى. ٣- امتحان عملى للجزء العملى للمقرر
ب- التوقيت :	في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي
ج- توزيع الدرجات :	(٦٠) درجة للاختبار التحريري (١٥) درجات لأعمال السنة و الشفوى (٢٥) درجة للعملى (١٠٠) المجموع
٨- قائمة الكتب الدراسية والمراجع :	
أ- مذكرات	مذكرة موسيقي وأناشيد من اعداد أعضاء هيئة التدريس بالقسم.
ب- كتب ملزمة	----------
ج- كتب مقترحة	١-أمال حسين (٢٠٠٥) : استراتيجيات تعليم التربية الموسيقية ، القاهرة ، دار الفكر العربي. ٢-نيلى (٢٠١٣) : الموسيقي و طفل الروضة ، عمان، دار الفكر.

	٣-سامية موسى ، سعاد أحمد (٢٠٠٧م) . سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية . القاهرة : دار الفكر العربي.
د- دوريات علمية او نشرات ....الخ	١- مجلات دورية ٢- مواقع الانترنت

أستاذة المادة

أ. د/ بدرية حسن علي

رئيس مجلس القسم العلمى

أ.د/ هدية محمد دندراوى

الفصل الأول

التربية الموسيقية ومرحلة الطفولة :

تعتبر الموسيقى فن تعبيري يعبر به الأطفال عن اهتماماتهم ، كما أن الموسيقى تساعد وتعين الطفل على إشباع حاجته وخاصة في المرحلة الأولى التي تعتبر الأساس في عمر الإنسان الجانب الهام في تربية الطفل وتعليمه ، لذا

ينبغي أن تتخذ الموسيقى مكانتها بين الأنشطة المختلفة التي تقدم للطفل. وتعتبر الموسيقى من العلوم التي تؤثر في الإنسان وخاصة الأطفال لأنهم الأكثر إقبالاً عليها وتفاعلا معها ، و يذكر (Greenberg ١٩٧٩) أن الآباء والمهتمين برعاية الطفل وبنشأته

(ومنهم بالطبع خبراء الإعلام) يعترفون بأهمية الموسيقى في حياة الصغار ولذلك فإنهم يستخدمونها مع الطفل لأغراض من ما النوم وتهدئته عند الغضب أو العدوان ، تهيئة جو سار ومفرح عند تناول الطعام أو اللعب ، الاحتفال بالمناسبات ، تنمية الاعتزاز بالتراث الوطني والشعبي باستخدام الأغاني والرقصات والتسجيلات المشتقة من ثقافته الوطنية بالإضافة إلى تحقيق الأهداف التربوية ويقول حامد عبدالسلام زهران · إن كل مقطوعة موسيقية تعتبر هدية ثقافية قيمة تقدم للجنس البشري . والموسيقى أداة فعاله في التربية ، فهي تساعد الأطفال في تعلمهم وفي لعبهم ، ويستفاد من الموسيقي تربوياً من نواحي كثيرة ، فالموسيقى رياضة مسموعة أو رياضة صوتية ، ويمكن تحليل المقطوعة الموسيقية ، وفي ذلك تدريب للأذن وتدريب للمخ . والموسيقى تنمي الإدراك الدقيق للزمن والتتابع والتناغم ، وتعلم التناسب والنظام ، والموسيقى تنمي الاستماع العقلي المعرفي ، وتنمي التذوق الجمالي ، وتوسع الإدراك وهي مجال رحب للابتكار.

أثر الموسيقى في تنمية النواحي الاجتماعية :

للموسيقى أثر كبير في تنمية النواحي الاجتماعية وتنمية الوعي الجماعي والوصول إلى النضج والتكامل الاجتماعي . وإسهام الموسيقى يتضح في الجوانب الآتية :

١-تؤدي الموسيقي إلى تكوين جماعات اجتماعية في المدرسة تجمعها أهداف مشتركة (وهي النشاط الموسيقي) وميول مشتركة.

٢- تؤدي الأنشطة الموسيقية إلى تزويد المتعلم بمهارات مفيدة ونفعة تؤدي إلى احتراف الموسيقى فيما بعد .

٣- الأنشطة الموسيقية الجماعية تنمي في الفرد الإحساس بالمبادأة والإحساس بالمسئولية وإكساب المتعلم بعض أنماط السلوك المرتبطة بالعلاقات الإنسانية بين أعضاء الفريق كالتعاون وضبط النفس والطاعة.

٤- الأنشطة الموسيقية المختلفة التي تتضمن غناء أو عرفا جماعيا أو تعبيراً بالحركة تمكن كل طفل بالإسهام حسب قدراته وبالتالي تشعره بالثقة بالنفس.

٥- تقوم الموسيقى بوظيفة مهمة في نقل التراث الثقافي والجمالي للمجتمع إلى الأجيال الناشئة.

٦- تلعب الموسيقى دوراً هاماً في الأغراض القومية والوطنية كاستثارة الحماس.

٧- تسهم الموسيقى في تثبيت القيم الدينية والخلقية وتدعيمها .

٨- تساهم الموسيقى في تنمية التفاهم بين شعوب العالم المختلفة.

٩- تقوم الموسيقى بدور ترفيهي هام في قضاء الأطفال لأوقات فراغهم .

١٠- تقوم الأغنية بدور فعال في الربط بين مختلف الشعوب العربية من خلال معسكرات الأطفال التي تشترك فيها الدول العربية .

١١- تنمي الاحتفالات الموسيقية روح الفريق المنافس بين الجماعات من خلال المسابقات المختلفة في المستويات التعليمية المختلفة .

"تعتبر الموسيقى وأنشطتها وسيلة اتصال غير لفظي ولذلك يمكن اعتبارها بديلاً للاتصال اللغوي خصوصاً مع أولئك الذين تعوزهم اللغة والضبط الانفعالي ، والاتصال هو عملية ذات اتجاهين وهذا يعني أن عدم القدرة على الاتصال يؤدي إلى القلق والإحباط والشعور بالعجز الذي يؤدي بدوره إلى العدوان أو السلوك الانسحابي ، وبسبب الطبيعة غير اللفظية للموسيقى فإنها تعد صورة للفن المرن والغامض من الناحية الانفعالية وغموض الموسيقى أحد أسرار قوتها حيرت تستطيع أن تشتق منها ما يتفق مع حاجاتنا العقلية والانفعالية ولهذا تكون لها طبيعة إسقاطيه حيث يمكن للطفل الأقل قدرة وأقل توافقاً أن يسقط فيها صراعاته الانفعالية عندما يستمع إليها ، كما يمكن أن يكتشف فيها وسيلة للتعبير الابتكاري عن الذات .

وقد أدت هذه الخصائص المختلفة للموسيقى وأنشطتها إلى استخدامها في أغراض متعددة يمكن إيجازها فيما يلي : -

١-تكوين ميول فنية عند المتعلمين إذا تلعب هذه الميول عادة دورا هاماً في سلوك الطفل.

٢- التحكم في الانفعالات المختلفة وخصوصاً غير السارة منها عن طريق الاستماع واستثارة انفعالات مقبولة كالسرور والإحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية .

٣-تخفيف حدة التوتر والقلق كما يحدث عندما نستخدم الموسيقى كأرضية لنشاط نفعي.

٤- تسهم الموسيقى إسهاماً جاداً في العلاج الطبي والنفسي للأطفال ويوجد فرع من فروع العلاج النفسي في الوقت الحاضر يستخدم الموسيقى في علاج الاكتئاب والانطواء الحاد والمخاوف المرضية.

٥- تكوين اتجاهات ايجابية نحو فن الموسيقى والأعمال الفنية والمؤلفين الموسيقيين.

<u>الغناء المدرسي والأناشيد:</u>

تعتبر الأغنية أو النشيد أحد الوسائل الهامة التي يستطيع بها الإنسان التعبير عن انفعالاته في لحظة ما ، والانفعال قد يكون سرورا أو حزنا أو شعور بالخوف أو الكراهية .... الخ من الانفعالات . ونجد الأغنيات عموما تهتم بإنفعالي السرور والحزن ونجد ذلك ممثلا بصورة واضحة في السلم الكبير والصغير.

وبالنسبة للطفل - حتى ذلك الطفل الذي لم يصل إلى من المدرسة الابتدائية - نجد أن الأغنية تعتبر مصدر سرور كبير له : جده أحيانا يقد أغنية سمعها أو قد يبتكر أغنية صغيرة قام هو بوضع كلامها ولحنها ونجده يكرر هذه الأغنية ولا يمل من تكرارها.

ولذلك فالأغنية والنشيد من أهم جوانب التربية الموسيقية سواء في المدرسة الابتدائية أو في غيرها من المراحل التعليمية لأنها تمثل ثروة الفروع الموسيقية الأخرى . فعن طريقها يتعلم الطفل التنفس الصحيح وطريقة إخراج الصوت وعن طريقها أيضا يمكن للمعلم أن يوصل الكثير من المعلومات . فالأغنية يمكن أن تقوم بعدة أدوار عن طريق كلماتها منها :

١- الدور القومي.

٢-الدور الديني.

٣-الدور الخلقي التهذيبي.

٤-الدور الترفيهي.

٥- الدور التعليمي المقصود

٦- الدور الانفعالي .

وقبل عرضنا لطريقة تدريس الأناشيد لا بد من التعرض لعدة مشكلات نوجزها :

أ- صوت الطفل- أنواعه- كيفية تحديد المنطقة الصوتية للطفل.

ب- الأغنية الملائمة للطفل من حيث الكلمات – الإيقاع- اللحن.

أولاً: صوت الطفل:

الإنسان لديه ثلاثة أنواع من الأصوات :

١- صوت الكلام .

٢- صوت الغناء.

٣- صوت التعبير.

- ويمكننا أن نضيف ذلك صوت الطفل أثناء اللعب فنجده يستخدم صوته بطريقة مخالفة نحظ أن صوت الطفل يكون مرنا ويمكنه أن يستخدم الأنواع الأربعة كلها.

فصوت الكلام يتميز بأنه هادئ واضح أما الصوت الغنائي فيمكننا أن نقول أن لديه نفس صفات الكلام إلا يشمل درجات صوتية مختلفة مرتبطة باللحن.

أما بالنسبة للصوت التعبيري فنجده واضح تماما عندما يعبر عن الانفعالية التي يمر بها ، ولكن إذا طلبنا منه دوراً تعبيرياً مصطنعاً نجده غالبا لا يستطيع القيام بهذا الدور ((فإذا طلبنا منه أن يمثل الحزن نجده يضحك أو العكس)) ولذلك ننصح بالابتعاد عن طلب التعبير الضرورة القصوى.

أما صوت اللعب فنجده حادا خشنا أجش ويخرج غير طبيعية راجع إلى ظروف الإثارة أثناء اللعب .

ولذلك نجد أن الأطفال عند استثارتهم أثناء الغناء تتغير الصفات التي يتميز بها الصوت الغنائي إلى تلك التي يتصف بها صوت اللعب.

وصوت طفل الحضانة (٤ – ٦) يكون أكثر حدة في طبقته في سن (٦ – ٧) ويكون أكثر اعتدالا في سن (٨ – ١٢) وفي هذا المجال لا يهمنا صفات صوت المراهق ، ولكن يجب على المدرس أن يكون على علم تام بالتغيرات الفسيولوجية السريعة التي تحدث في هذه المرحلة ، فالأحبال الصوتية تتغير في طولها وكذلك تلك العضلات التي تتحكم في إخراج الصوت ، ونتيجة لذلك نجد أن صوت المراهق الذكر يتجه نحو الغلظ والعمق ، ويتميز بأنه صوت غني يميل بعض الشيء إلى الغلظ ، ولذلك يجب على المدرس البعد عن إعطاء التدريبات الصوتية والتأكد عليها في هذه المرحلة كما يجب البعد عن المناطق الحادة والغليظة على حد سواء والتعامل مع المنطقة الصوتية فقط.

كيفية تحديد منطقة صوت الأطفال :

إن من أهم واجبات مدرس الموسيقى أن يتعرف على المنطقة الصوتية للأطفال الذين يقوم بتدريسهم ، حتى يمكنه أن يختار من الأغنيات ما يتلاءم وأصواتهم ، ولقد أجريت بحوث كثيرة بمعرفة أمثل الطرق لتحديد الطبقة الصوتية ونذكر فيما يلي طريقة فروشلز (Froachels) والتي نلخصها فيما يلي :

١-طلب الباحث فروشلز من كل طفل غناء سلم " دو " صعودا وهبوطا بعد الاستماع إلى نغمة الأساس " دو " من شركة رنانة ، وبعد استماعه أيضا إلى السلم من الآلة الموسيقية أو الباحث نفسه.)

٢-في حالة عدم مقدرة الطفل غناء السلم بسبب عدم التدريب خلل صوته كأن يطلب منه غناء أغنية معروفة لديه .

٣-وفي فشل هذه المحاولة أيضا كان يطلب منه الاستماع الأغنية من طفل مماثل في العمر إذ أن الأطفال يسهل عليهم تقليد صوت مماثل لهم الدرجة والنوع.

ويلاحظ في تجربة فروشلز أنه يطلب من الأطفال استخدام أي كلمات عند الغناء سواء السلم الموسيقي الأغنية، بل كان يطلب من الطفل تكرار واحد من الأحرف الثلاثة "U" أو"I" أو "A" كدلك لوحظ أن الأطفال أتوا بنتائج أفضل باستخدامهم تلك الحروف.

وعند تحديد الطبقة الصوتية لكل طفل كان فروشلز يحدد أعلى نغمة يمكن أن يغنيها الطفل تلك يلاحظ فيها الطفل أجهد صوته أي لم يحدث توتر وشد لعضلاته الصوتية وذلك بأخذ النغمة الأقل أعلى الطفل ويلاحظ أن من التجربة المجال الصوتي يتسع بازدياد السن

حتى مرحلة الطفولة المتأخرة ثم تتغير الطبقة الصوتية نتيجة لحدوث البلوغ سواء البنين البنات.

وعموما يمكن القول أن المنطقة الصوتية لمرحلة الحضانة من ٤- ٦) سنوات التي توصل إليها فروشلز في تجربته والتي توصل إليها بنتلي (Bentley) في انجلترا هي ري- لا .

الأغنيات الملائمة للأطفال

يجب على المدرس اختياره مجموعة الأناشيد التي سيدرسها خلال العام الدراسي تكون متنوعة الأهداف والموضوعات وأن يراعي فيها عمر الطفل الزمني والعقلي فطفل الأربع سنوات تستهويه موضوعات غير تلك التي تستهوي طفل السادسة أو العاشرة.

وعموماً سواء كان التدريس لطفل الرابعة أو العاشرة فيجب على المدرس أن يراعي عدة شروط عند اختياره للأغنية أو النشيد تتمثل في العناصر الاساسية المكونة للأغنية وهي:

١-كلمات الاغنية أو النشيد.

٢-الايقاع.

٣-اللحن.

٤-المصاحبة (هذا العنصر يستخدم بتحفظ خصوصاً في المراحل الأولى للتعلم).

١-اختيار النشيد من حيث الكلمات:

هناك جدل يدور حول نوع اللغة التي يغني بها الطفل فهناك رأي ينادي بضرورة الغناء باللغة العربية الفصحى، وهذا رأي له بعض المحاسن وأيضاً بعض العيوب . فالطفل في مصر (

والبلاد العربية عموماً) يتكلم بلغة خارج المدرسة في تعامله مع البيئة المحيطة به هي العامية ويتعلم داخل المدرسة بلغة اخرى هي العربية الفصحى ، أي أنه في بعض الحالات يكون في موضع معرفة (الكلمة ومعناها). فإذا كان الاختيار لتلك اللغة (أي العربية الفصحى) فإن مدرس التربية الموسيقية سيبذل جهداً كبيراً في شرح معاني الكلمات، وبذلك لا يستمتع الطفل بقسط كبير من الغناء وهو الهدف الأساسي من حصة الاناشيد.

أما الرأي الاخر فينادي بالغناء باللغة الدراجة التي هي لغة التعامل في البيئة نظراً لبساطتها وسهولتها في النطق ، إلا انه قد تحدث بعض الاخطاء في كتابة هذه الكلمات كما ننطق بها، وبذلك يتشتت الطفل بالكتابة المختلفة للكلمة الواحدة مثل(قال، آل).

وفي هذا المجال نرى أن من المناسب حقاً الغناء الميسرة وهي اللغة التي تقترب من لغة الحديث وبذلك نقرب بين لغة الحديث واللغة الدارجة والتي يكون الطفل تعود عليها فترة ما قبل المدرسة.

ولاشك أن رأي أفلاطون السائد وهو : (أن اللغة التي يتكلم بها الطفل هي نفسها التي يغني بها) وهو نفس المبدأ نراه سائدا في جميع بلاد العالم.

اما بالنسبة لطول النشيد فهذا يختلف باختلاف المجموعة أو الصف الدراسي الذي يقوم المدرس بتدريسه فطفل الحضانة يدرس له النشيد بطريقة التلقين لذلك يجب أن يكون قصيرا واضحا وبسيطا وهذا يطبق أيضا على النشيد الذي يدرس للصفين الاول والثاني من المرحلة الابتدائية.

أما بالنسبة لأطفال من الثالث الى السادس والذين يمكنهم قراءة كلمات النشيد فلا يأس من أن يكون متوسط الطول حتى لا يبعث الملل في نفوسهم.

إيقاع النشيد:

يتبع إيقاع النشيد كلماته فإذا كانت سلسلة اصبح الايقاع سلساً اما اذا كانت الكلمات معقدة أصبح الإيقاع معقدا تبعاً لذلك.

كذلك يشترط عند تقطيع الكلمات تقطيعاً عروضياً موسيقيا ان يأخذ واحدة المقطع الواحد نقرة واحدة مساوية له في الزمن. فكلمة (قطة) يكون تقطيعها قط طه، ويتبع هذا التقطيع عند تلحين الكلمات ولا تجزأ المقطع الواحد إلى قسمين لتحسين الخط اللحني أو لوضع الحليات والزخارف حساب بساطة الإيقاع .

لحن النشيد :

تمثلت البساطة عند اختيار كلمات النشيد وتبع ذلك الإيقاع ، وبالتالي يجب أن تتمثل البساطة ايضاً عند تلحين النشيد . فيجب أن يكون سلسا وخاليا من القفزات (التي عادة ما يغنيها الطفل – إن وجدت – بطريقة تقريبية) . كذلك يراعي أن تكون الجمل اللحنية قصيرة مكررة ما أمكن ذلك خصوصا في مرحلة الحضانة والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية . كما يراعي البعد عن التحويلات المقامية وكذلك البعد عن الألحان الكروماتيكية .

المصاحبة الهارمونية :

يجب أن نؤكد هنا أنه على المدرس أن يهتم في المراحل الأولى من التعلم بالذات

(الحضانة والصفين الأول والثاني من المرحلة الاولى) بإبراز اللحن الأعلى للنشيد ولذلك فيستحسن أن تقوم اليدان بتأكيد عزف اللحن الأصلي للنشيد ، ثم يتدرج المدرس في تقديم المصاحبة وذلك بأن تعزف اليد اليسرى هارموني بسيطا للغاية لذلك بنشيد (يا فيران يا

فيران) .

(أولى مراحل تدريس الأغنية المصاحبة) نشيد يا فيران
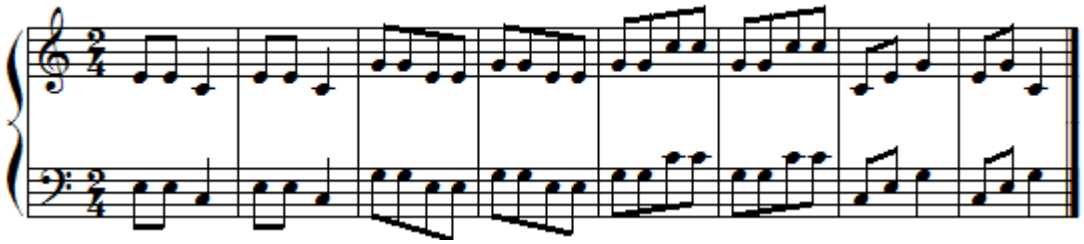
وبالرغم ان المصاحبة في المرحلة الثانية بسيطة للغاية بالنسبة للمدرس الا انها قد تكون مشتتة لانتباه الاطفال ولذل فيستحسن الا نقدمها للطفل الا بعد اتقانه غناء لحن النشيد عدة مرات .

(المرحلة الثانية من المصاحبة الهارمونية نشيد يا فيران)
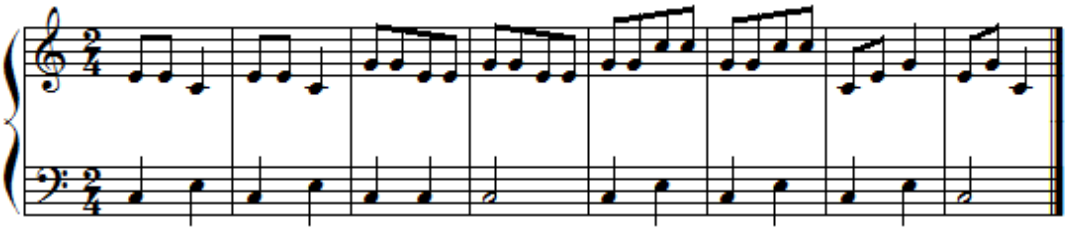
اما في المرحلة المتقدمة من التعلم سواء في المرحلة الابتدائية أو المراحل التعليمية الأخرى فللمصاحبة الهارمونية ضرورة لنمو الإحساس الموسيقي، فعن طريق المصاحبة يتذوق الطفل أو الدارس عموما لون الأغنية وطابعها العام ويستحسن في هذه الحالة ان تكون للأغنية مقدمة مستقلة يتأكد فيها هذا الطابع وفي حالة عدم وجود مقدمة للأغنية أو النشيد كما هو الحال مثلا في الاغنية الشعبية فيستحسن ان تعزف موسيقى الجزء الاول من الأغنية كمقدمة حتى يتكون لدى الطفل الإحساس بانتهاء جزء وبدء جزء آخر جديد.

وعند تدريس الأغنيات او الأناشيد ذات المصاحبة (في اليدين معا) يجب التأكيد على تدريس اللحن منفردا أولا ثم تضاف المصاحبة الأساسية للنشيد او الأغنية.

طرق تدريس الأناشيد:

هناك طرق مختلفة لتدريس الأناشيد ولا يمكن تفضيل طريقة على أخرى ولكن يمكن استخدام كل هذه الطرق كل حسب المجموعة التي نقوم بتدريسها أو نوع الأغنية أو النشيد الذي نقوم بتدريسه ، ويمكن إيجاز هذه الطرق فيما يلي :-

اولا : طريقة الحفظ الصم :

تستخدم هذه الطريقة المحاكاة كأساس لها ، وعادة ما تستخدم هذه الطريقة مع الأطفال الصغار في دور الحضانة والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية لعدم مقدرتهم على القراءة . وفي بعض الأحيان قد تستخدم هذه الطريقة أيضا مع الكبار لتسهل عليهم أداء اللحن المطلوب (في مناسبة ما) الذي قد يكون أكثر صعوبة من المستوى الفعلي لهم . والتعلم عن طريق المحاكاه يكون إما عن طريق تقليد التلميذ للمدرس أو تقليد شريط أو اسطوانة .

وهنك ثلاثة طرق لتدريس الغناء عن طريق المحاكاة هي :

١- الطريقة الجزئية

٢- الطريقة الكلية

٣- الطريقة التحليلية .

(أ) الطريقة الجزئية في تدريس النشيد أو الأغنية:

في هذه الطريقة يغني المدرس النشيد أو الأغنية ككل ثم تغنى الجملة الأولى ويكررها بعده الفصل ثم الثانية ويكررها الفصل وهكذا حتى نصل الى نهاية الجزء الأول من النشيد . ثم يدرس الجزء الثاني بنفس طريقة الجزء الأول ثم تربط الأجزاء بعضها حتى يكتمل الكل ٠

هناك بعض الأخطاء التي قد تنتج عند استخدام هذه الطريقة في التدريس وهي أن نهاية الجملة التي يغنيها المدرس (أخر نغمة في الجملة) أحيانا ما تكون غير تلك النعمة التي تبدأ بها الجملة . وبذلك نجد الأطفال يبدأون بنفس النغمة التي انتهت بها الجملة، ونتيجة لذلك نجد ان تكرار الاطفال يكون في سلم آخر.

يعتمد علاج هذا الخطأ على مهارة المدرس في اختياره للوقفات والتأكيد على صحة البدء وأن يعطي التلاميذ نغمة البدء ، (دائما قبل غناء الأطفال الفعلي لها بوقت قصير ولكنه كاف للبدء الجيد).

ب -) الطريقة الكلية في تدريس النشيد أو الأغنية:

في هذه الطريقة يستمع الأطفال الى الأغنية ككل عدة مرات ثم يقومون بغنائها .هذه الطريقة تشبه الطريقة التي يتعلم بها الناس الأغنيات التي تذاع سواء بالراديو او التليفون لأنها تذاع ككل ولا تقسم الى أجزاء بغرض تعليمها للناس .وفي الحقيقة تقتصد هذه الطريقة كثيرا من الوقت وتعطي للأغنية معناها الموسيقي، كذلك تقلل من الأخطاء التي تحدث نتيجة للتدريس بالطريقة الجزئية . الا انه من عيوبها أننا نهمل تصحيح الأخطاء لحظة وقوعها .

ولذلك عندما يجد المدرس جملاً تحتاج إلى اتقان فيجب عليه أن يكررها عدة مرات وهذا بالطبع ينقلنا إلى طريقة جديدة تسمي بالطريقة التحليلية.

ج- الطريقة التحليلية في تدريس النشيد او الاغنية

وفيها يختار المدرس الأجزاء التي تحتاج إلى مزيد من المران والتدريب ثم يقوم التلاميذ بالتدريب عليها منفصلة ثم يدخلها في داخل الكل ، يتم هذا الفصل بالطبع قبل التدريب على الأغنية.

وباستعراضنا لهذه الطرق الثلاثة تجد أنه يستحسن عرض النشيد بالطريقة الكلية من المدرس ليحدث نوعا من التشويق ثم تستعمل الطريقة الجزئية للدارسين وعند حدوث الخطأ فتستعمل الطريقة التحليلية لتصحيح هذا الخطأ لحظة وقوعه .

وهناك سؤال يتردد دائماً سواء كان المدرس يدرس بالطريقة الكلية أو الجزئية أو التحليلية وهو: هل يغني المدرس مع التلاميذ ؟

والإجابة المتوقعة من الجميع هي لا . والحجة هي أن المدرس عندما يغني مع تلاميذه لا يستطيع أن ينصت جيدا لغنائهم ، وبالتالي ربما لا يستطيع تبين الأخطاء، وبالتالي لا يكون هناك تصحيح لها . كذلك قد يتعود الأطفال الاعتماد على المدرس نتيجة لغنائه معهم دائما ، وبذلك ينمو الشعور بالاعتماد على الغير وهذا أيضا يترك الفرصة لعدم نمو القدرة على التذكر .. هذا بالإضافة إلى أن صوت المدرس سيصاب بالإرهاق الشديد نتيجة لاستمراره ففي الغناء أو اعطاء التعليمات طول اليوم المدرسي إلا أن هناك بعض المؤيدين لضرورة غناء المدرس مع التلاميذ خصوصاً إذا كانت الطريقة الكلية هي المستخدمة في التدريس

إذ أن غناءه سيبعث الثقة في نفوس التلاميذ.

ثانيا : طريقة القراءة من التكوين الموسيقي :

ويقتصر استخدام هذه الطريقة على المستوى المتخصص فقط.

وفيها يوضع التدوين الموسيقي امام المدرس مع وجود المقاطع اللفظية .

وفي هذه الطريقة يمكن اتباع الطريقة الجزئية أو التحليلية في التدريس وذلك حسب ما يراه المدرس ملائما بالنسبة للفصل الذي يقوم بتدريسه .

<u>تنفيذ تدريس الأغنيات والأناشيد :</u>

١-المقدمة :

عند تدريس نشيد او أغنية جديدة نجد أن المقدمة تكون لها أثر كبير في نفوس التلاميذ (صغارا وكبارا) إذ عن طريقها يجتذب المدرس انتباه التلاميذ ويوجههم إلى موضوع النشيد أو الأغنية وذلك من خلال المحادثة أو سرد قصة أو عرض وسيلة الإيضاح . ويجب ان تكون المقدمة قصيرة وموصلة لموضوع الدرس .

٢- عرض وسيلة الإيضاح (نموذج مجسم ، أو صورة ، أو نموذج مكتوب عليه النشيد أو الثلاث معا) قد يكتب المدرس النشيد على السبورة ويلاحظ عند عرض النموذج المكتوب أن يكون واضحا ومشكلا تشكيلا صحيحا .

٣- عرض النشيد عرضا متكاملا من المدرس عزفا وغناءا .

٤- قراءة كلمات النشيد ويلاحظ في القراءة أن تكون ذات وحدات إيقاعية واضحة ، أي قراءة يغلب عليها العنصر الإيقاعي.

٥- شرح كلمات النشيد ومعناها بإيجاز واضح ، ويلاحظ هنا أن يجب اشراك التلاميذ بقدر الإمكان لأن التعلم الذاتي يعطي نتائج أوقع .

٦- يقوم المدرس بعزف النشيد مرة أخرى عزفا جيدا ثم غنائه غناءا جيدا حتى يكون نموذجا يمكن للأطفال تقليده .

٧- ينفذ تدريس النشيد بالطريقة الجزئية.

٨- بعد اتقان النشيد أو الأغنية يمكن أن يقسم الفصل إلى مجموعات يقوم كل منها بغناء النشيد أو الأغنية أو جزء منه ، كذلك يمكن تشجيع الغناء الانفرادي .

٩- يلاحظ في المراحل المتقدمة (مرحلة الحضانة والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية) أن نربط بين الكلمات ومعانيها بإشارات معبرة ، إذ ستساعد هذه الإشارات على سرعة حفظ وتذكر الكلمات .

السير في النشيد بمقتضى ما تقدم يعطي نتائج طيبة ولكنها ليست في مستوى الكمال في الغناء ، وللوصول إلى مستوى غنائي جيد يجب على المدرس مراعاة شروط الغناء الجيد.

شروط الغناء الجيد أو الغناء الموسيقي:

لكي نصل بغناء الأناشيد والأغنيات المدرسية إلى مستوى يتفق ومقاييس الغناء الجيد يجب على المدرس أن يعتني بإظهار النقاط التالي بما يتفق وقدرة التلاميذ ومستوى إدراكهم ونضجهم ، وتتلخص له النقاط فيما يلي :

١-العناية بجمال الصوت عدم بذل الجهد في إخراج الأصوات. وهذه النقطة تؤكد ضرورة العناية باختيار النشيد أو الأغنية في منطقة صوتية مناسبة لصوت التلاميذ.

٢- مراعاة سرعة النشيد بما يتفق مع طابعه.

٣- الاهتمام بإعطاء المقاطع اللفظية القيمة المناسبة لها.

٤-مراعاة النطق السليم للحروف ذلك بإعطاء أمثلة ليقلدها الاطفال وعند إعطاء هذه الأمثلة يجب ان يكون صوت المدرس مرتفعا نسبيا حتى يمكن أن يستقبل التلاميذ النموذج بصورة واضحة.

٥-العناية بإظهار الجمل الموسيقية أثناء أداء النشيد وذلك بالاهتمام بأماكن التنفس الصحيح وتوضيح أماكن النبر القوي .

٥- إظهار التلوين الموسيقي حسب كلمات النشيد .

وضع المدرس أثناء الغناء :

أولا : أثناء عزفه للأغنية أو النشيد في الحصة :

يجب أن يكون المدرس في وضع يمكنه من ملاحظة التلاميذ جميعهم ، كذلك يسمح للتلاميذ برؤيته ، إذ أن المدرس أثناء العزف يعطي تعليماته سواء بإيماءة من رأسه ، توضح مكان البدء أو بحركة توضح نهاية الجملة وضرورة السكوت ... الخ من التعليمات.

ثانيا : عند قيادته للتلاميذ في حفل مدرسي أو غيره من المناسبات:

في هذه الحالة يجب أن يكون هناك من يعف ومن يقود . ودور القائد هنا مهم للغاية لأنه يبعث الثقة في نفس التلاميذ إلى جانب إعطاء التعليمات الخاص بالأداء . والتعليمات تكون بالحركة من جسمه أو يديه أو وجهه ولا تكون بحال من الأحوال شفوية ، لذلك يجب على المدرس أن يتقن كيفية القيادة حتى يمكنه بالتالي أن يحصل على النتائج المرجوه من التلاميذ .

عيوب الالقاء:

الغناء هو قدرة الفرد على ترديد نغمات من درجات صوتية مختلفة بطريقة جيدة وهناك فروق فردية في الغناء تماما مثل أي سمة (صفة) أخرى . فالمعروف أن معظم الناس متوسطون وأقلية منهم موهوبون وأقلية أخرى متخلفون . والمتخلفون هم الذين يحتاجون دائما إلى مجهود مضاعف وتركيز أكثر حتى يمكنهم الانتقال إلى الفئة المتوسطة ، وهولاء نطلق عليهم (المتخلفون في الغناء) سواء كانوا صغارا أو كبارا .

والتخلف في الغناء أنواع منها :

١- من يستطيعون غناء نغمات مفردة أو جمل كاملة أو أغنية كاملة مع المجموعة ولا يستطيعون غناء نفس الشيء بمفردهم او العكس.

٢-من يميل صوته للحدة.

٣-من يميل صوته للغلظ.

أسباب التخلف في الغناء:

ان الشخص الذي لا يستطيع الغناء عموما نجده يعاني من العيوب الآتية أو بعضها أو كلها وتتلخص هذه العيوب فيما يلي :

(أ) القدرة على الكلام :

كل الأفراد تقريبا لديهم القدرة : الكلام ، ومعوقات الكلام هي نفسها معوقات الغناء .٤ عند وجود زوائد لمفاوية بالأنف أو تضخم باللوزتين ذلك يؤدي إلى صعوبات في الكلام والغناء على حد سواء .

(ب) نمو الأحبال الصوتية :

يساعد نمو الأحبال الصوتية بطريقة سليمة على الغناء الجيد.

الإبتكار الموسيقي في دور الحضانة ورياض الأطفال

من الحقائق المؤكدة أن جميع الأنشطة الموسيقية يجب أن تتسم بخاصية الابتكارية على نحو أو آخر إلا أننا أنفسنا في بعض الأحيان في موقف يتطلب منا أن نصيغ هدفاً تربوياً صريحاً طلب من الأطفال أن يبتكروا موسيقيا ،الا أن السؤال هو : هل يستطيع أطفال الحضانة و رياض الاطفال أن يبتكروا الإجابة علي هذا السؤال بالإيجاب بالطبع ولتوضيح هذه الإجابة يتطلب الأمر أن تحدد طبيعة الابتكار وأنماطه كما في هذه المرحلة.

طبيعة الأبتكار الموسيقي :

تؤكد بحوث علم النفس التي أجريت في ميدان الأبتكار طوال الأعوام الثلاثين الماضية أن الأبتكار سمة متعددة الأبعاد وأشهر البحوث التي أكدت ذلك ما قام به جيلفورد وتورنس على وجه الخصوص وبالرغم من الخلاف حول عدد هذه المكونات إلا أن هناك قدراً من الاتفاق على ثلاثة منها علي الأقل هي :

١ – الطلاقة **fluency** : وتتمثل في قدرة الطفل على اصدار أكبر قدر من الاستجابة لمثير صوتي أو ايقاعي أو حركي معين.

٢ – المرونة **flexibility** : وتتمثل في قدرة الطفل عي إصدار فئات مختلفة من الاستجابات لمثير موسيقي معين ، كأن تكون الاستجابات ذات إيقاعات متنوعة.

٣ – الاصالة **Originality** : وتتمثل في قدرة الطفل على أصدار أستجابات جديدة أو غير شائعة لمثير موسيقي معين ، أو أدراك علاقات بين المثيرات الموسيقية لا يدركها الأطفال العاديون.

والطفل الذي يتسم بدرجة عالية من الابتكارية يظهر تفوقاً في القدرات الثلاث السابقة ، إلا أن بعض الاطفال يتفوقون في قدرة أو قدرتين منها فقط وهم يوصفون بالأبتكار كذلك إلا أن ابتكاراتهم تكون أقل بالطبع من أولئك الذين يتفوقون في القدرات الثلاث .

وتجب ملاحظة أن الطفل المبتكر ليس هو بالضرورة الذي يتقن تعلم المواد لا يظهرون بالضرورة ابتكارا موسيقيا.

وعلى الرغم من صعوبة تعريف الأبتكار فأننا في حاجة إلى تعريف قابل للاستخدام ، ويبدو لنا أن أكثر التعاريف ملاءمة هو تعريف هوفر هوفر (١٩٨٢) للابتكار بأنه " فكرة أو إنتاج فعل يتصف بالجدة بالنسبة للشخص المنتج " وعلي هذا فأن الطفل الذي يصنع بيتاً من المكعبات الملونة يوصف بالابتكار حتى ولو أنتج أطفال أخرون نفس الشيء ، أما الذي يقلد نموذجاً مرسوماً لبيت على الورق لا يوصف إبتكاره في هذه الحالة بالأبتكار.

أهمية الابتكار الموسيقي للطفل :

الاهتمام بالابتكار الموسيقي في دور الحضانة ورياض الأطفال لا يرجع إلى الخصائص الفنية والجمالية للمنتج الموسيقى في ذاته فهذه لا تحتل مكانة هامة في ذاتها في هذه المرحلة على الرغم من أن بعض قد ينتجون أعمالاً تتصف بقدر وافر من الجمالية، إلا أن ما يهمنا من الوجهة التربوية ما يعود على الطفل نفسة من خلال نشاطه الابتكاري ذاته وفي الصدد نذكر ما يلي :

١-يشجع الأبتكار الموسيقي الطفل التعبير عن ذاته فعند محاولة الابتكار يعتمد الطفل أفكاره الموسيقية ويعالجها بإحدى صيغ الفن بطريقته الشخصية الخاصة وهذه المعالجة تُعد في حد ذاتها أثراء لحياة الطفل لأن الموسيقي هذه الحالة تتضمن محضن تعلم أنتاج ما

ابتكره الأخرون سواء بالاستماع أو الغناء العزف، وإنما تتضمن تعلم تنظيم العالم الصوتي بطريقة تحقق للطفل الإشباع الذاتي .

٢-يزيد الابتكار الموسيقي من قيمة الموسيقي في نظر الطفل فما نيتجته يعد تقبلا لديه من غيره فأغنية عيد الميلاد التي ينتجها تكون لها قيمة ومعنى عنده أكثر من أي أغنية أخري شائعة حول نفس الموضوع ، لأن الإنتاج الموسيقي في هذه الحالة يعتبر شيئاً يميز الطفل ويخصه هو، مما يؤدي إلي تحسين صورة الذات ومفهوم الذات بحيث يشعر الطفل بأنه درجة من الأنتاجية والكفاية.

٣- يؤدي الأبتكار الموسيقي إلى تحسين التعلم الموسيقي ذاته، فعندما يبتكر الطفل عملاً موسيقياً سواء صغيراً يتألف من مازورة واحدة ،أو كبيراً كان يكون أغنية كاملة، يكون ذهنه مشغولاً بتناول الأصوات ومعالجتها وطرق تنظيمها على أفضل نحو للتعبير عن أفكاره، ومعني ذلك أن الاطفال حين يحاولون الابتكار في مجال الموسيقى فانهم يفكرون عن قصد في الاصوات وتنظيمها، وهذا في ذاته هو جوهر التعلم الموسيقي، ويزداد أهتمامهم بذلك في هذه الحالة ،عنه حينما يكون عليهم تعلم ما قام غيرهم بتأليفه أو عزفه.

أنماط الابتكار الموسيقى في مرحلة الحضانة ورياض الاطفال :

توجد أنماط عديدة من الابتكار الموسيقي لدي الطفل في مرحلة الحضانة ورياض الأطفال نذكر منها ما يلي :

١- الغناء التلقائي :

هذا النمط من الابتكار الموسيقي يظهر عند الأطفال في مختلف مراحل العمر ، حتي في المراحل المبكرة للغاية ، فالطفل حين يلعب وحده قد يسمع وهو " يدندن " لنفسه أو

يغني في هدوء ، وعادة ما تكون دندنته او همهمته أو غناؤه في صورة مقاطع أو كلمات من ابتكاره ، وبالطبع فإن هذا الغناء التلقائي هو نوع من الغناء المرتجل ، وهو عمل ابتكاري طبيعي يجب تشجيعه في الطفل .

ومن الطريف أن الطفل ، هذا العمر حين يطلب منه إعادة غناء ما صدر منه تلقائياً فإنه لا يكرر اللحن السابق تماما . فالغناء السابق لم يكن إلا تعبيراً موسيقياً سريع الزوال صعب البقاء في ذاكره الطفل المباشرة ، ولهذا فأننا نجد الطفل عادة في كل مرة يكرر فيها اللحن يصدره بطريقة مختلفة إلى حد ما ، وإذا استطاع المعلم استغلال هذه الخاصية بأن يطلب من الطفل الغناء تلقائياً مرة أخري امام زملائه فأنه يشجعه على هذا النمط من الإبتكارية الموسيقية ، ويؤكد في نفس الوقت للأطفال أن الأبتكارية قيمة في ذاتها.

٢- استطلاع أصوات البيئة :

تتوافر لدي الأطفال رغبة طبيعية في استطلاع واستكشاف البيئة المحيطة بهم وما تتألف منه من عناصر ومنها الأصوات ، وعلي المعلم تشجيع هذه الرغبة فيهم حتي أختراع الالعاب التي يصدر فيها الصوت بأستخدام عناصر البيئة المدرسية كالأقلام والكراسي والطباشير والأوراق والكتب وغيرها ويقوم البعض الأخر بالتعرف علي هذه الأصوات وتمييزها دون رؤية مصادرها ، كما يمكن تعميم ألعاب مماثلة يصدرون فيها الأصوات بأعضاء الجسم كالتصفيق بالأيدي وخبط الأرض بالأقدام وفرقعة الأصابع وطرقعة اللسان والهسهسة والصفير وغيرها .

٣-الارتجال :

في النمط الثالث للابتكار الموسيقي عند الاطفال يطلب من الطفل أرتجال موازير أو جمل موسيقية استجابة قصيرة لعبارات موسيقية يقدمها المعلم أو يقدمها طفل آخر ، وقد يكون بعض هذه الجمل ناقصاً ويقوم الطفل بأكماله ، وفي البداية قد تتضمن هذه الجهود الإيقاع فقط حيث تكون الاستجابة في صورة تصفيق أو نقر ، وفي هذه الحالة تكون المشكلات الفنية الخاصة بالأداء في حدها الادني ، فالعبارة الموسيقية الافتتاحية تحدد الزمن والأسلوب الخاص بالاستجابة .

ومع زيادة كفاءة الطفل في الأرتجال يمكنه العمل مع زملائه في صورة أزواج من الأطفال حيث يقوم أحدهما بتقديم الجملة الموسيقية ويقوم الآخر بارتجال الأستجابة ، ويمكن ان يزداد طول المواد المقدمة تدريجياً وتتسع لتشمل موازير أكثر تتألف من ثلاث نقرات أو أربع في المازورة الواحدة ، ويمكن لهذا النشاط أن يمتد أيضا إلى الألعاب ، فقد تنفق مجموع من الاطفال علي عبارة إيقاعية معينة ، ويقوم الطفل الأول والثالث والخامس وهكذا من الأطفال ذوي الترتيب الفردي بتصفيقها وحدها عندما يأتي عليهم الدور ، بينما يقوم الطفل الثاني والرابع والسادس وغيرهم من ذوي الترتيب الزوجي بإرتجالات فردية ، والهدف من مثل هذه اللعبة هو الحفاظ على استمرار الإيقاع حتي يشارك كل طفل في اللعبة ، ويمكن أن تكون اللعبة أكثر تعقيداً إذا كانت مجموعة الأطفال مستعدة لذلك ، وذلك بإضافة بعض التفاصيل كأن تكون كل جملة مرتجلة مختلفة عن اي جملة سبق تصفيقها ، ويعد هذا بالطبع تحديا للطفل الذي يقع ترتيبه في اللعبة الأرتجال .

ويمكن ابتكار مؤلفات إيقاعية يستخدم فيها أكثر من جزء واحد في نفس الوقت ، ألا أن من الواجب في هذه الحالات أن تكون المحاولات الاولي مع الأطفال بسيطة ، ويمكن أن يستعين المعلم بإصدار استجابات لحنية على النمط السابق.

٤. التأليف الموسيقي :

هل يمكن للأطفال أن يكونوا مؤلفين موسيقيين ؟ الإجابة علي هذا السؤال بالطبع بالإيجاب ، أنهم يستطيعون ، بل يجب تشجيعهم على ذلك فالطفل يستطيع ابتكار أنماط عديدة من التأليف الموسيقي بطريقة تختلف عن الطرق التقليدية ، ومن ذلك مثلاً أن الطفل يمكنه التعرف علـي الدرجة الصوتية حين يخترع الطفل ألحانه وطريقته في التدوين بدلا من عزف أو غناء ألحان من تأليف أشخاص آخرين ، وفي هذه الحالة يزداد مفهوم الدرجة الصوتية نموا وتكوينا لديه ، ويقال نفس الشيء عن أي عنصر أخر كنوعية الصوت أو الزمن أو الشدة .

وتهيء الأنشطة الابتكارية للطفل فرصة لفهم ما يقوم به مؤلفوا الموسيقي ، وتقدير الجهود المبذولة في التأليف الموسيقي كما تشجع الأطفال على تنمية قدارتهم الابتكارية ، وتعين المعلم على اكتشاف هذه المواهب فيهم ، بالإضافة إلي دورها في تعزيز التعلم الموسيقي المعتاد وتوسيع نطاق المفاهيم والمهارات الموسيقية لدي الاطفال يستثير دوافعهم للتعلم . والفرق الجوهري بين التأليف الموسيقي والأرتجال الموسيقي هو في المقدار التخطيط والتنظيم التي يطرأ علي الجهد الابتكاري ، فالتأليف يتضمن إعداداً محكماً منظماً للموسيقى ومثل هذا الأعداد يتطلب الاحتفاظ بنواتج الابتكار الموسيقي إما مدونا علي الورق أو مسجلا علي الأشرطة ، أما الإرتجال فأنه يعني أن الطفل يبتكر الموسيقي دون تخطيط أو تنظيم

مسبق وقد يكون الأداء الارتجالي عارضاً أو غير مقصود ، وقد لا يتضمن محاولة للاحتفاظ بنواتجه ، و بالطبع يستند الإرتجال عادة الي موجهات سابقة حول نمط الموسيقي المطلوب أداءه بحيث لا يمكن القول أن المؤدي / المرتجل يصنع الموسيقي من فراغ كامل .وعموماً فأن كلا من الأرتجال الموسيقي والتأليف الموسيقي هام في تعلم الموسيقي ، ويمكن أن يُقدماً دون تمييز واضح بينهما للطفل في دور الحضانة ورياض الأطفال وفيما يلي عرض لبعض النماذج التي يمكن للمعلم الاستعانة بها والأبتكار على منوالها في دور الحضانة ورياض الاطفال مصنفة في خمس فئات هي :

١- الأبتكار الإيقاعي.

٢- الابتكار الإيقاعي بالمصاحبة.

٣- الابتكار اللفظي المنغم.

٤- الابتكار – العزفي.

٦- الابتكار الحركي .

الفصل الثانـي

العلاج بالموسيقى:

العلاج النفسي في جوهره هو مرور الذات بخبرة تعليمية أو انفعالية تجعل الفرد يزيد من مهاراته .. أو يعدل من أساليب الاستجابة لديه .. مما يؤدي إلى زيادة التكيف مع المجتمع .. وزيادة الوعي والإستبصار وتؤكد اغلب مدارس العلاج النفسي تقريبا على أهمية التجاوب الانفعالي بين المعالج والمريض أمر هام لأنه يُمَكن المعالج من اكتشاف الجوانب الخفية والحساسة في شخصية المريض والكشف عن مصادر الصراع الكامنة والعميقة .. القابعة خلف الأقنعة والدفاعات النفسية .. والكامنة في ظلام اللاشعور .

وتختلف أهمية العلاقة بين المعالج والمريض من مدرسة إلى أخرى تبعا لأسلوب العلاج وأهدافه في كل مدرسة والعلاج النفسي التقليدي .. يعتبر مهنة يحذر ممارستها إلا على من تلقى قدرا كبيرا من التعليم الأكاديمي .. والمران .. والتجريب العملي في هذا المجال.

والعلاج النفسي التقليدي .. يعتبر مهنة يحذر ممارستها إلا على من تلقى قدرا كبيرا من التعليم الأكاديمي .. والمران .. والتجريب العملي هذا المجال.

وهناك العديد من العلاجات النفسية الحديثة التي تختلف اختلافا جذريا عن التحليل النفسي .. وعن الكثير من أساليب العلاج التقليدية الشائعة ، والتي يسهل تعلمها وممارستها ، والتي هدف هذا الموقع إلى نشرها بصورة مبسطة خالية من الاصطلاحات الفنية بغية تعريف المتخصص والقاري العادي بها خاصة بعد أن أكدت عدة دراسات على القصور في مهارات المتخصصين في العلاج النفسي ، ونقص خبرة بعض الأطباء والأخصائيين النفسيين على دمج الأدوية الحديثة مع برامج العلاج النفسي المناسبة ، مما ترتب عليه تأخر الشفاء وكثرة الانتكاسات وبقاء بعض المرضى النفسيين أسرى المرض والعجز لسنوات طويلة.

وهناك العديد من أساليب العلاج التي تعتبر روافد وفروع من المدارس الرئيسية في العلاج النفسي .. كما بدأ بعض المعالجين بالاستعانة بالدين وفق منهج علمي في علاج العديد من الأمراض النفسية.

العلاج بالموسيقى موجود منذ بداية التاريخ حيث اعتقد الإنسان الأول أن الموسيقى تشفى الأمراض، بإبعاد الأرواح الشريرة وغفران الخطايا فقد كان الغناء والرقص عند الإنسان البدائي جزءاً من طقوسه السحرية يستخدمها لطرد الأرواح الشريرة والعفاريت .. باعتبارها تسبب الأمراض حسب معتقداته القديمة .

كما استخدم القدماء المصريون الموسيقى في العلاج ويقال إن كهنة معبد أبيدوس، وهو أكبر مراكز الطب في العصور القديمة، كانوا يعالجون الأمراض بالترتيل المنغم باعتبار الموسيقى تقرب المرضى من الآلهة وتحقق رضاءهم وبالتالي تشفى أمراضهم، لذلك كانت هناك فرق خاصة تعرف في المستشفيات وكان يرتادها المنشدون والراقصون .

كان أول من استخدم الموسيقى في العلاج هو المصري القديم أمحتب الذي انشأ أول معهد طبي في التاريخ للعلاج بالذبذبات الموسيقية .

امتد الأمر إلى الحضارات الشرقية القديمة وبالأخص في الصين والهند، فالصينيون والهنود أعطوها أهمية عظيمة وربطوها بالحياة الدينية والوطنية فكان كونفوشيوس الفيلسوف الصيني الكبير لا يعشق الموسيقى فحسب، بل كان ينسب إليها أفضالا اجتماعية ويعلن أن الموسيقى هي أداة هامة لتحقيق الانسجام في الحياة وكان أهل الهند يسمونها ماذراسنتيا أي سحر الأغنية . وفي الأساطير اليونانية يحكى أنه أمكن إيقاف نزيف أوديوس المجروح بواسطة الغناء لاحتواء الموسيقى على قدرات تستطيع شفاء أخطر الأمراض وفي الحضارة

القبطية حكي أن القديس أبو طربو كان يعالج المرضى عن طريق ترتيل المزامير بجانب قراءات من الكتاب المقدس ولقد أطلق الأقباط في مصر على العلاج بواسطة ترتيل المزامير للمرضى داخل الكنيسة اسم العلاج المقدس ويأتى عباقرة الطب العربي في العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية فيضيفون الكثير في هذا الميدان فالعالم العربي الكبير ابن سينا من كبار عباقرة الطب في القرن الحادي عشر درس أثر الموسيقى على الإنسان واستخدمها في علاج المرضى وبصفة خاصة لتهدئة الحالات النفسية.

وفي القرن السابع عشر كتب هنري بيتشمان أن الموسيقى تطيل العمر لأنها تقضى على الحزن والكآبة وانخفاض الروح المعنوية. كما أن الزنوج والأمريكيين كانوا يؤمنون بأن للأغنية فاعلية في شفاء المريض فكانوا يطلبون منه الغناء عدة ساعات يوميا وفي سنة ١٨٩١م كان الأطباء يستغلون العزف الهادئ على الكمان للتخفيف من حدة آلام الجرحى والمرضى بعرق النساء وأثناء الحرب العالمية الثانية كانت الرغبة في مساعدة المحاربين من نزلاء المستشفيات هي الدافع لتعيين موسيقيين بالمستشفيات وتشجيع مدرسي الموسيقى والفرق المدرسية ومديري الكورال لإدخال الموسيقى للمرضى كوسيلة للنشاط والتسلية ثم انتقلت بعدها من مجرد إشباع للاحتياجات العادية للمريض إلى اشباع لاحتياجاته الصحية فظل العلاج بالموسيقى يستخدم كعلاج لتهدئة المرضى لفائدة النفس والروح ولبقاء الحالة المعنوية سليمة.

و أثبت العلم الحديث أن ذبذبات الموسيقى تؤثر تأثيراً مباشراً على الجهاز العصبي، إذ يمكن لكل ذبذبة أو أكثر أن تؤثر على جزء ما بالمخ ، خاص بعصب ما ، فتخدره بالقدر الذي يتيح له فرصة الاسترخاء، واستجماع الإرادة، للتغلب على مسببات الألم ، فيبدأ الجسم في تنشيط

المضادات الطبيعية والإفرازات الداخلية التي تساعد الجهاز المناعي وغيره على التغلب على مصدر الداء ومكانه .

وقد لقي العلاج بالموسيقى اهتماما عالميا حيث وجد الإنسان دواء لبعض الأمراض بعيدا عن العقاقير والسموم الصناعية، فقديما قال ابقراط إن كل مريض يحتاج إلى نوع معين من الموسيقى حسب حالته، حتى لا تعطى أثارا عكسية وفي هارلم بأمريكا بلغ عدد المعالجين بالموسيقى سنة ١٩٦٦ ١٣٠ ألف مريض ، في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ عدد المعاهد التي تُخرج معالجين موسيقيين ٤٠٠ معهد.. أما الآن فقد تضاعفت هذه الأرقام ففي سنة ١٩٥٠ تأسس الاتحاد الوطني للعلاج بالموسيقى وفي سنة ١٩٦٧ ظهر أول تنظيم علمي للعلاج بالموسيقى في اليابان وهو الاتحاد الياباني للعلاج بالموسيقى، وفي أوربا انشئت مدرسة للعلاج بالموسيقى سنة ١٩٥٩ لتخريج معالجين بالموسيقى وانتشر هذا النوع من العلاج حتى اصبح في أمريكا ١٦ جامعة للعلاج بالموسيقى على أساس علمي ونظري كما أصبح هناك أيضا ٦٠٠ مستشفى تستخدم هذا النوع من العلاج.

<u>الاطفال والموسيقى:</u>

فهناك طرق عديدة يمكنها أن تقدم الموسيقى في حياة الطفل لتساعده على الحفاظ على التوازن النفسي .

<u>التهويدات:</u>

ليس من الصدف أن التهويدات من حول العالم جميعاً لها نغمات مماثلة.

أيقاع التهويدة يشابه دقات قلب الأنسان. يمكن أستخدام التهويدات عند بكاء الأطفال الرضع لمساعدتهم على الشعور بالراحة والشعور بالطمأنينة عند توجههم الى النوم. عندما نغني التهويدات الى أطفالنا فأننا نعطيهم الرعاية ونبلغهم بحبنا. دمج التهويدات في وقت النوم هي طريقة تساعد الأطفال على تخطى صعوبة النوم. ويمكن أستخدام التهويدات أيضا اذا صحا الطفل في الليل، أو كان هناك كابوساً، أو نام خارج البيت ، وعند غنائك للتهويدة ، الأطفال الرضع والأطفال الصغار سيشعرون أكثر عاطفياً بالأمن والسلامة عندما تحضن الطفل قريباً من جسدك وحينما ترقص بلطف حول الغرفة تهز ببطء في الكرسي الهزاز.

<u>التطبيل للأطفال :</u>

حتى الأطفال الذين بعمر يزيد على ٦ شهور سيلعبون على آله موسيقية وبنفس دقات الأغنية، حتى لو كان ذلك مجرد ٢-٤ دقات فقرع الطبل هو طريقة الأنسان الى تقليد دقات القلب. تذكر أن دقات قلب الأم هو ما سمعه الطفل وشعره في الأشهر التسعة الأولى وهو في رحم الأم. فنحن لا نفقد أستجابتنا لهذا الصوت المطمئن. حتى مرضى الزهايمر(الأعصاب) سيستجيبون الى دقات الطبل رغم عدم أدراكهم لأشياء أخرى.

الأطفال يحبون التحرك مع دقات الطبل، يمكنك أستخداء أيقاعات مختلفة لكي توضح طريقة الحركة، دق بسرعة لكي يركضوا دق ببطيء جداً وبانتظام لكي يتخذوا خطوات كبيرة . دق بهدوء لكي يمشوا برفق على رؤوس أصابيع أرجلهم. وأوقف الدق لكي يقفوا عن مع الحركة .

وباستطاعتك أن تضيف دقات أخرى من نفسك . العمل على هذا النوع من النشاط مع الأطفال يساعد على تنمية مهارات الأستماع وتمييز الأصوات وأدراك للشروع أو التوقف من

المشي (وهذا يمكن أن يصبح جزءاً من أدراك السلامة) وكذلك تنمية المهارات الأجمالية للحركات. يمكنك دق الطبل وثم يتبع الطفل ذلك بالتحرك، أو بالأفضل أعملها بالعكس. ليس لدى الأطفال الكثير من الفرص للسيطرة على الأمور. دع . طفلك أن يدق الطبل وقم أنت بالتحرك. فالطفل سيعلم بسرعة عن قوته بشكل أيجابي جداً. وكذلك سيتعلم الأيقاع عن طريق عمل ذلك .

موسيقى للأسترخاء :

الموسيقى الهادئة والهامدة يمكن أستخدامها لتخفيف الأجهاد وزيادة الأسترخاء. حالة الأسترخاء الناجمة عن الموسيقى تكون منعكسة في التغيرات الحاصلة في أنماط موجات العقل. مجرد الاستماع لموسيقى الأسترخاء يمكن أن تغير من طريقة شعورك. يمكنك الأستماع لموسيقى الأسترخاء صباحاً لكي تخفض من الأجهاد في روتين الصباح. وفي بعض الأحيان أقوم بالأستماع للموسيقى في وقت العشاء عندما أشعر بالتعب أو الجوع أو الأجهاد .

وأجد ذلك مساعد أيضاً في تهدئة الأطفال وتهدئتي، يمكن استخدام موسيقى الأسترخاء لتخفيف القلق في حالة شعورك بقلق البال وقد أظهرت الدراسات أن ضغط الدم يكون أكثر أستقراراً عندما يستخدم هذا النوع من الموسيقى قبل وأثناء وبعد العملية الجراحية، ويمكن استخدام موسيقى الأسترخاء عندما يكون لديك صعوبة في الذهاب الى النوم أو تكون متقطع في النوم.

وهناك أشرطة صوتية للاسترخاء والصور الخيالية للأطفال الذين يشعرون بالأجهاد أو لديهم صعوبة في النوم .

موسيقى لتعزيز العلاقات :

الغناء أو لعب الموسيقى معاً كعائلة أو مع الأصدقاء يمكن أن يكون وسيلة للمتعة سوياً. هناك العديد من الأغاني للأطفال الصغار التي تتضمن حركات اليد أو الحركات الأخرى. ويمكنك عمل الحركات يد على يد مع الطفل. فالطفل يحب اللمس الجسدي واللعب والنظر في العين بالعين والأهم من كل هذا الحب الذي يأتي من كونه بين ذويه وكعائلة واحدة ، يمكنك الذهاب الى حفلات الموسيقى وغيرها سوياً أو أبتداع الموسيقى بنفسك في المنزل.

علاج الأمراض العضوية بالموسيقى :

الربو والموسيقى:

مؤخرا شرع فريق من الأطباء البريطانيين في اتباع هذا الأسلوب في علاج الربو لدى الأطفال. فبعد ارتفاع معدلات الإصابة بالربو بين الأطفال في السنوات الأخيرة ، وبدلا من وصف بخاخات دوائية أو الكورتيزون للتخفيف من حدة المرض ، أخذ الأطباء حالياً في اتباع أسلوب جديد يتمثل في وضع دروس موسيقية ذات طبيعة خاصة تساعد في تحسين صحة الأطفال المصابين بالمرض.

ويستخدم في ذلك الآلات الموسيقية التي تتناسب مع طبيعة المرض ، حيث يجب أن تكون الآلة الموسيقية نفخية مثل المزمار والفلوت والترامبيت والساكسافون .

وبحسب رأي اختصاصي الأمراض الرئوية في منطقة ساسيكس الدكتور كينث ماكي فإن : معظم الاختصاصيين يشجعون على هذا النوع من المعالجة، لأنها تحسن وظائف الرئتين وتعلم المريض السيطرة على الحركات التنفسية بشكل أفضل، إضافة الى ذلك تساعد على فتح

القصبات الهوائية المتشنجة، خاصة في مرحلة الزفير (إخراج الهواء) لأن الآلات الموسيقية النفخية تحتاج الى ضغط هوائى زفيرى.

وكان الأطباء يستخدمون هذا الأسلوب العلاجي منذ عقود طويلة، لكن ظهور الأدوية البخاخة حلت مكانه، وعاد الأطباء له مرة أخرى تحت ضغط التأثيرات السلبية للأدوية، وازدياد عدد الإصابات بين الأطفال البريطانيين .

ويقول مايك هينسور رئيس المعهد في جنوب شرق منطقة سري البريطانية : إن معظم طلابه أتوا إلى المعهد بتشجيع من أجل تخفيف حالة الربو التي يعانون منها وتتمثل المهمة التعليمية لدروس الموسيقى في تدريب الأطفال على كيفية استخدام التنفس الهوائي بشكل كامل من دون تقطع أولهاث .

أظهر تقرير أعده الدكتور بيتر سلاي من جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة وزملاؤه أن الموسيقى يمكن أن تخفف الإجهاد، وتحسن الأداء الرياضي، وكذلك الحركة العصبية للمصابين بالأمراض العصبية .

كما أظهرت دراسة جديدة بأن الاستماع إلى الموسيقى ذات الإيقاع البطيء أو التي تبعث على التأمل لها تأثير مريح على الناس، حيث تبطئ التنفس، ومعدل نبضات القلب . بينما يحصل تأثير معاكس على الأشخاص الذين يستمعون إلى الموسيقى ذات الإيقاع الأسرع، حيث يتسارع التنفس ويزداد معدل نبضات القلب .

وقد قام الباحثون بمراقبة التنفس، وضغط الدم، ونبضات القلب وأي أدلة تنفسية أخرى، ل ٢٤ شاب وامرأة، قبل وبينما كانوا يستمعون إلى مقتطفات قصيرة من أنواع مختلفة من الموسيقى من ضمنها الموسيقى الكلاسيكية السريعة، والبطيئة، والإيقاعات المعقدة،

وموسيقى الراب ،كما راقبوا المتطوعين أيضاً أثناء فترات الاستراحة. وتم تقسيم المتطوعين إلى قسمين، مجموعة حصلت على تدريب موسيقى ومجموعة لم تحصل على أي تدريب موسيقى. ويقول المراقبون إن الاستماع إلى الموسيقى أنتج عدة مستويات من الإثارة والتنفس السريع، وزيادة ضغط الدم، ومعدل نبضات القلب، وفقاً لسرعة الموسيقى، ومدى تعقيد اللحن . في حين بدا أن الأسلوب الموسيقى أو الاهتمام الفردي بنوع الموسيقى كان اقل أهمية من سرعة الموسيقى.

وقد لاحظ الباحثون بأن الإيقاعات البطيئة تستحث الهدوء. ومما يثير الإنتباه، أن الوقفات القصيرة أو الاستراحات القصيرة بين المقتطفات لمدة دقيقتين سببت شعوراً بالارتخاء أكثر من الفترة التي سبقت تحضير المتطوعين للاستماع إلى الموسيقى.

وكانت هذه التأثيرات أكثر وضوحاً عند الأشخاص الذين تلقوا تدريباً موسيقياً لأنهم تعلموا كيف يزامنوا تنفسهم مع المقطوعات الموسيقية . يقول المراقبون يحتفظ الموسيقيون بنفس أسرع عند الإيقاع السريع، وأبطأ من غير المتدربين.

ويقول سلاي وزملائه إن الموسيقى لا تمنح الشعور بالمتعة فقط بل لهارفوائد صحية نتيجة التناوب المنتظم بين الشعور بالارتخاء. وتقترح الدراسة الحالية بأن الاختيار الملائم لنوع الموسيقى المتناوب الإيقاع السريع والبطيء والذي تقتطعه استراحات قصيرة يمكن أن يستخدم لتحقيق الشعور بالإرخاء، كما يمكن أن يكون مفيداً بشكل خاص لمرضى القلب والسكتة.

الموسيقى تخفف آلام المفاصل.

قال أطباء العظام في العاصمة الأمريكية واشنطن أن الموسيقى تخفف من آلام المفاصل وإن المرضى الذين استمعوا للموسيقى سجلوا درجات أقل من الألم ودرجة الاستجابة لديهم ارتبطت بمدى هدوء المقطوعة الموسيقية.

وقام الباحثون باختبار آثار الموسيقى وفاعليتها في تخفيف آلام المفاصل المزمنة عند ٦٦ شخصاً من المصابين الذين تجاوزت أعمارهم الخامسة والستين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بحيث استمعت الأولى لموسيقى موتسارت لمدة عشرين دقيقة كل صباح طوال ١٤ يوما بينما جلست المجموعة الثانية في جو هادئ دون أية أصوات أو نغمات لنفس المدة .

ولاحظ العلماء أن هؤلاء المرضى الذين استمعوا إلى الموسيقى سجلوا درجات أقل من الألم عن المجموعة الثانية وانخفضت مستويات الألم وشدتها بعد الاستماع للألحان الهادئة .

وتشير نتائج هذه الدراسة، إلى أن الموسيقى الكلاسيكية أكثر تأثيرا لمسكنات الألم عند المصابين بالتهاب المفاصل وبالتالي يمكن للأطباء العناية الصحية وتوظيف هذا العلاج الآمن والفعال كجزء من البرنامج العلاجي الشامل لأوجاع العظام.

وتوصلت تجربة جديدة ،أجراها مجموعة من العلماء بجامعة فلوريدا، إلى أن الموسيقى يمكن استخدامها للتخفيف من آلام المفاصل.

وأوضح الباحثون أن سماع الموسيقى الهادئة لمدة ٢٠ دقيقة يومياً، يمكنه أن يخفف من آلام المفاصل المزمنة بنسبة تصل إلى ٥٠% . وقد أجريت التجربة على مجموعة من المرضى، استمع نصفهم للموسيقى الهادئة يومياً، لمدة ١٤ يوماً، والنصف الآخر من

المرضى لم يهتموا بسماع الموسيقى .. ووجد الباحثون أن المجموعة الأولى التي استمعت للموسيقى زال منها نسبة الألم بأكثر من ٥٠٪.

وصرح الدكتور رات ميكافري رئيس فريق البحث بأنه عند إجراء تحليل للمرضي، وجد أن نسبة مادة ENDORPHINS قد زادت بنسبة كبيرة في الأشخاص الذين استمعوا للموسيقى بصفة مستمرة.

الموسيقى لعلاج سرطان الأطفال:

توصلت دراسة علمية حديثة أجرتها الباحثة منال محمد على بخيت الأستاذ المساعد بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان المصرية إلى أن الموسيقى تساعد الطفل المريض بالسرطان على التغلب على آلامه بقضاء وقت سعيد مليء بالغناء واللعب والعزف على الآلات الايقاعية وذلك خلال برنامج موسيقى وأعدته وطبقته على عينة من الأطفال.

أوصت الباحثة مراكز ومستشفيات الأورام بإدخال الموسيقى ضمن البرنامج العلاجي للأطفال المرضى، وضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية لشعبة التربية الموسيقية ما يؤهل الطلبة والطالبات لمواجهة الفئات المختلفة من المرضى والمعاقين فسرطان الدم عند الأطفال بلغت نسبة الشفاء منه ٦٠% ومن الممكن رفع هذه النسبة الى ٨٠% في شفاء الاورام الأخرى التي تصيب الأطفال.

التفسير العلمي للعلاج بالموسيقى:

لقد أحرز العلاج بالموسيقا نجاحاً باهراً لم يكن في الإمكان تحقيقه باستعمال الأدوية الاخرى ، التي تستعمل في مثل هذه الحالات وكانت أولى النتائج التي حققتها التجارب التي

أجراها الباحثون على الإنسان لاكتشاف فعالية الموسيقى وأثرها في تنشيط إفراز مجموعة من المواد الطبيعية ، التي تتشابه في تركيبها مع المورفين، وهي ما تسمى بالاندورفينات.

ويعتقد هؤلاء الباحثون وهم أشهر العلماء في الولايات المتحدة أنهم أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق وتعميم هذا الاكتشاف الخطير، الذي سيحدث تغييراً جذرياً في الآراء المعروفة عن كيمياء الألم بفضل الاندورفينات التي هي أحد أنواع البيتبيد Peptid ، أي الهرمونات التي تفرزها الغدة النخامية، وأبرز مراكز تجمعها في اللوزتين، وفي الجهاز اللمفاوي، حيث يحتويان على مجموعة كبيرة من الخلايا التي تفرز الاندورفينات.

ولم يعد هناك شك في أن الألم والمتعة والانفعال، وكثيراً من الأمراض لها اتصال بعمل الأندورفينات، التي اكتشفت عام ١٩٧٢، والتي اتضح أن الموسيقى تساعد مساعدة جبارة على زيادة إفرازها، وبالتالي على علاج الجسم وشفائه من الأمراض .

وبصفة عامة فإن التجارب أثبتت حتى الآن أن زيادة تلك المواد لا تمثل أية خطورة على المريض، فضلاً عما لتلك الأندورفينات من ميزة يجب أن تؤخذ في الاعتبار، وهي أنها وبمقارنة مع الأدوية الأخرى، عبارة عن مادة طبيعية يفرزها الجسم، ومن المأمول ألا تكون لها أية آثار جانبية، كما هو الحال بالنسبة للأدوية الأخرى التي يتعاطاها المريض .

الموسيقى لعلاج الامراض النفسية:

بدأت المستشفيات الدنماركية اللجوء بشكل واسع إلى استخدام الموسيقى في علاج المواطنين الذين يعانون من امراض نفسية.

وذكرت دراسة طبية أن الموسيقى لها أثر فعال في علاج هؤلاء المرضى قياساً مع الأدوية التقليدية التي اعتادت المستشفيات على استخدامها في علاجهم.

وبينت التجارب أن حوالي ٨٠٪ من المرضى شعروا بالتحسن بعد الاستماع للموسيقى بدرجة أكبر من مفعول الأدوية التقليدية من أجل تهدئة الأعصاب أو النوم .

وأظهرت الدراسة التي شملت المرضى الذين يعانون من أمراض انفصام الشخصية أو الكآبة أن العديد منهم نجحوا في التخلي كلياً عن الأدوية والاستعاضة عنها بالموسيقى التي غالبا تكون كلاسيكية أو هادئة .

كذلك فقد نصح الباحثون في جامعة ستانفورد الأمريكية الأشخاص كثيرو النسيان بالاستماع لموسيقى موزارت بعد أن أثبتت قدرتها على تحسين قدرات التعلم والذاكرة عند الإنسان .

فقد بينت نتائج بحث جديد نشر أخيرا حول الأساس الجزيئي لما يعرف بتأثير موزارت أن الفئران التي استمعت لهذه الألحان الموسيقية أظهرت مستويات أعلى من نواتج عدة جينات مسؤولة عن تحفير وتغيير الاتصالات بين خلايا الدماغ.

ويرى الباحثون أن هذه الاكتشافات مثيرة للجدل، فهي تقترح ويرى الباحثون أن أن للتنشيط الدماغي بشكل عام تأثيرات عصبية وكيميائية محددة ، إلا أن أسباب هذه التأثيرات إذا ما كانت ترجع للموسيقى نفسها أو موزارت وحده على وجه التحديد لم تتضح بعد .

واكتشف العلماء أيضا أن أداء الأشخاص المصابين بمرض الزهايمر كان أفضل في المهمات الاجتماعية والنشاطات بعد استماعهم لألحان موزارت، كما أن عزفها لمرضى الصرع

خفف من الكهربائي المصاحب للنوبات التشنجية التي تصيبهم في حين لم تنجح الألحان الأخرى في تحقيق ذلك .

وقد أثبت مجموعة من أطباء العظام في واشنطن أن الموسيقى تخفف من آلام المفاصل وقالوا أن المرضى الذين استمعوا للموسيقى سجلوا درجات أقل من الألم ودرجة الاستجابة لديهم ارتبطت بمدى هدوء المقطوعة الموسيقية .

وقام الباحثون باختبار آثار الموسيقى وفعاليتها في تخفيف آلام المفاصل المزمنة عند ٦٦ شخصا من المصابين الذين تجاوزت أعمارهم الخامسة والستين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بحيث استمعت الأولى لموسيقى موزارت لمدة عشرين دقيقة كل صباح طوال ١٤ يوما بينما جلست المجموعة الثانية في جو هادئ دون أية أصوات أو نغمات لنفس المدة .

ولاحظ العلماء أن هؤلاء المرضى الذين استمعوا إلى الموسيقى سجلوا درجات أقل من الألم عن المجموعة الثانية وانخفضت مستويات الألم وشدتها بعد الاستماع للألحان الهادئة .

الموسيقى علاج لصعوبة النطق عند الأطفال :

قد يولد بعض الأطفال وهم مصابون بما يسمى بالحنك المشقوق وهو عدم التحام أنسجة الفم بصورة كاملة، وينتج عنه نشوه مع عدم القدرة على التحدث بصورة سليمة، والجراحة في هذه الحالات تحسن المظهر العام للمريض ولكنها للأسف لا تحل مشكلة صعوبة الكلام.

وقد قام بعض العلماء بمستشفى لوس أنجلوس لجراحة العظام باستحداث أسلوب جديد في العلاج قد يساعد الأطفال المصابين بالحنك المشقوق على الكلام. ويعتمد العلاج

الجديد على الموسيقى حيث تم استخدامها لفترات طويلة في معالجة الاضطرابات السلوكية للتحسين من قدرات الطفل على الكلام، ويتم العلاج باستخدام بعض النشاطات مثل النفخ في الصفارة للمساعدة على تسهيل حركة الهواء الصادر من الرئتين إلى الفم، وتكرار الأصوات لتبسيط الكلمات، والغناء من أجل التعود على نطق بعض الكلمات الصعبة، وجمع الأطفال المصابين معاً وجعلهم يحاولون التخاطب مع بعضهم البعض لتشجيعهم على الحديث باستمرار.

الموسيقى تقضى على التوتر وتقى من السرطان يلجأ الإنسان عادة إلى سماع الموسيقى؛ للاستمتاع بها ولتخفيف الآلام عن نفسه، أما حديثا فقد ثبت أن للموسيقى دوراً علاجياً لكثير من الأمراض. فالموسيقى الهادئة لها تأثير، والموسيقى الصاخبة لها تأثير أيضاً على النفس والجسد، وهذا ما قاله المتخصصون يقول د. فكري عبد العزيز استشاري الطب النفسي أن الاستماع لموسيقى هادفة ذات رتم غير متكرر تساعد التركيز والأمان النفسي، والقدرة الإنتاج والعمل، وهناك أجرى على الحيوانات التي تُدر لبناً، فوجدوا أن تعرض الحيوانات لهذه الموسيقى يؤدي لإدرار اللبن، عكس العينة التي لم للموسيقى؛ مما نستنتج أن الموسيقى تؤثر كيمياء المخ وتُعبر عن آمال واحلام .. فالموسيقى المصاحبة الوطنية تزيد الدافع الوطني.. والموسيقى الهادئة تساعد على علاج حالات التوتر والقلق والاكتئاب واضطراب النوم.

هناك جزءاً في المخ يتجاوب مع الموسيقى، وبالتالي يؤثر على بقية أعضاء الجسم، وكلما اقترب الإيقاع الموسيقى ما ٨٠، ٩٠ ضربة في الدقيقة زادت ضربات القلب، وكلما زادت الإيقاعات الموسيقية ٨٠، ٩٠ ضربة أدى لزيادة إفراز مادة الأدرينالين، التي تُشكل

المزاج الجيد للإنسان، وإذا قلت ضربات إيقاع الموسيقى حدث نوع من الاسترخاء الذهني الذي يؤثر بقية الجسم ويؤدي إلى ارتخاء عقلي وجسدي..

اما موسيقى الديسكو الصاخبة التي تزيد على١٠٠ ضربة في الدقيقة فإنها تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم.

وفي الأبحاث التي أجريت في الخارج ثبت أن الموسيقى تساعد على سرعة الشفاء للمرضى وعلى نمو الذكاء في مدارس المتخلفين عقليا، وتهدئ من عدوانية المجرمين في السجن كما تستخدم الموسيقى في التنويم المغناطيسي، الذي يعتمد على سماع الإنسان لنغمة رتيبة مستمرة، كما أنها تحد من انتشار مرض السرطان، الذي يحدث نتيجة الضغط العصبي للإنسان، وتساعد على شفاء الأمراض الجسدية التي يكون سببها نفسي .

الموسيقى والتوحديين :

درس الرازي فائدة الموسيقى في شفاء الأمراض وتسكين الآلام، وقد توصل إلى هذه النتيجة بعد تجارب كثيرة قام بها. إذ كان يتردد على صديق له يشتغل صيدلانياً في مستشفى في مدينة الري، وكان من عادته حينما يجتمع بصديقه هذا أن يعاوده الحنين إلى الموسيقى، فكان يعزف عنده بعض الوقت داخل المستشفى بقصد التلية والطرب، ولشد ما كان يدهشه عندما يرى المرضى الذين يعانون آلاما قاسية يتركون أسرتهم ويلتفون حوله ، إذ كان يشملهم السرور والبهجة عندما يسمعون هذه الألحان الشجية وينسون آلامهم المبرحة. فأدرك أثر الموسيقى في تخفيف الآلام وفي شفاء بعض الأمراض ، ولكنه لم يقتنع بهذه النتيجة من المرة الأولى وأخذ يدرس بدقة تأثير الموسيقى في شفاء الأمراض، وبعد تجارب كثيرة أخذ يعتمد عليها بوصفها أسلوباً من أساليب العلاج الطبي. وللفارابي دور مهم

في العلاج بالموسيقى، فقد وصل في علم صناعة الموسيقى وعملها إلى غاياته وأتقنها إتقاناً لا مزيد عليه وكان يصنع ألحاناً بديعة يحرك بها الانفعالات. ويقال أن الآلة المعروفة بالقانون من وضعه، ولعله أخذها عن الفرس ووسعها وزادها إتقاناً فنسبها الناس إليه. عزف عليها مرة فأضحك الحاضرين، وعزف ثانية فأبكاهم ثم عزف ثالثة فأنامهم .

كما أن ابن سينا ترسم خطا الفارابي في نظرياته الموسيقية حيث برع فيها نظرياً وعملياً، وعالجها في عدة كتب لم يبق منها إلا ثلاثة اثنتان باللغة العربية، والثالث بالفارسية، فكتابه (الشفاء) هو خلاصة ما جاء في موسيقى الشفاء، ويذكر ابن أبي أصيبعة أن لابن سينا أيضاً كتاباً آخر في الموسيقى، يدعى (المدخل إلى علم صناعة الموسيقى).

وأن موضوعه يختلف عما جاء في كتاب(النجاة) وقد عولج المجانين أيضاً عن طريق الموسيقى وعن طريق زراعة أنواع مختلفة بي من الأزهار تدخل البهجة إلى قلوبهم وتمتع أنظارهم بمرآها. وقد بدأ العلاج بالموسيقى في القرن العشرين بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، إذ اعتاد عدد من الموسيقيين الذهاب للمستشفيات لعزف المقطوعات الموسيقية للمرضى من ضحايا الحروب الذين يعانون من الآلام الجسدية والعاطفية، وقد كان الاكتشاف حين أحس هؤلاء المرضى بالراحة وطلبوا من الأطباء تعيين موسيقيين في المستشفيات، لكن الأمر تطلب بعض التدريب لهؤلاء الموسيقيين، ومن ثمَ نشأ أول برنامج في العالم لمنح درجة علمية في العلاج بالموسيقى في جامعة ولاية ميتشجان عام ١٩٤٤م، وبعد ذلك انتشر العلاج بالموسيقى وصار علماً مستقلاً بذاته يدرس في معاهد متخصصة، وبذلك انتقل الأمر من مجرد الترويح إلى العلاج الفعلي لبعض الحالات.

ولا يُعد اي شخص ما مؤهلا للعلاج بالموسيقى حتى يتم دراسته للبرامج العلمية المعتمدة لهذا التخصص. ويفيد العلاج بالموسيقى في علاج الأطفال والمراهقين وكبار السن الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية أو العقلية، أو من بعض الإعاقات في النمو أو التعلم، ومشكلات كبار السن الأخرى، والمشكلات الناتجة عن تعرض الشخص الى العدوان بشكل أو بآخر، وفي حالات إصابات المخ، والإعاقات الجسدية، والآلام الحادة والمزمنة بما في ذلك آلام الولادة، ومشكلات الكلام والتخاطب والتواصل، وفي حالات القلق والسلوك العدواني، وغياب التركيز الذهني.

وقد أدى تطور الممارسة والعلم الى فتح مراكز العلاج بالموسيقى في النرويج وبقية دول أوروبا و إلى ظهور عدد من المناهج والأساليب العلاجية نذكر منها:

(١) العلاج الموسيقى التحسينىImprovisational Music Therapy

ومنه أسلوب نوردوف روبينز –Nordoff – Rob bins وأساليب أخرى. وتقوم فلسفة تلك الأساليب على تحفيز ردود أفعال المريض على جميع المستويات. وتقوم على الاتصال بالشخص في سياق التجربة الموسيقية.

(٢) الغناء والمناقشة : Singing and Discussion:

وهو أسلوب نمطى يستخدم في العلاج النفسي، وفي علاج مشكلات المراهقين وكبار السن، ويقوم على تحفيز الشخص المريض أو صاحب المشكلة على الاستجابة للمقطوعات الشعرية والموسيقى، وذلك بالتعبير عن الأفكار والمشاعر التي استثارتها فيه الأغنيات والنغمات .

(٣) الوصف التصويري والموسيقى الموجهة GIM Guided Imagery and Music

وهو أسلوب يعتمد على الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية مصحوبة بحالة من الاسترخاء العقلي والجسدي؛ لتحفيز الوصف التصويري بهدف الوصول إلى الواقع الذاتي .

(٤) أسلوب أورف شولفيرك السريري(COS Clinical Orff Schulwerk

ويستخدم للمساعدة في التعامل مع الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الذهنية من خلال استخدام الحركة والإيقاع والأصوات واللغة والتعبير الموسيقى في أطر جماعية .

(٥) التدخل الإيقاعي الإفضائي – Rythmic Entrainment In (tervention (REI

وهو برنامج علاجي موسيقى إيقاعي يستخدم أنماطاً إيقاعية معقدة؛ لتحفيز الجهاز العصبي المركزي للمساعدة في التحسين السلوكي والمعرفي طويل المدى في الأشخاص الذين يعانون من اختلالات عصبية بيولوجية ، وقد أدى تطور العلم والممارسة إلى فتح عدة مراكز للعلاج بالموسيقى في عدة مدن في النرويج والدول الأسكندنافية وأوروبا.

لمساعدة المعاقين والذين يعانون من بعض المشكلات النفسية أو العقلية بالموسيقى: استخدمت هذه الطريقه مع الكثير من الأطفال المصابين بالتوحد وقد حققت نتائج جيده بحيث أصبحت معظم المدارس الخاصة بالتوحد تستخدمها.

تعتبر الموسيقى مؤثرا في جميع الأفراد سواء كانوا أطفالا أو مراهقين أو راشدين ذلك لأنها تخاطب المشاعر والانفعالات .

وتعتبر الموسيقى من أكثر قنوات الاتصال اتساعا للوصول للأطفال التوحديين وذلك بسبب مشكلاتهم في الاتصال بالآخرين فتعمل الموسيقى على توصيل ما نريد أن يصل لهم من معلومات ومشاعر وأحاسيس و تعتبر الموسيقى وسيطا ناجحا في العلاج لأن كل شخص سواء كان عادي أو غير عادي يستجيب إيجابيا على الأقل لبعض أنواع الموسيقى.

ويستخدم العلاج بالموسيقى في مجالات عديدة مع الأطفال التوحديين لتنمية الكثير من المهارات ولتعديل سلوكيات كثيرة ومن هذه المجالات مهارات الاتصال والمهارات السلوكية والمهارات الاجتماعية والمعرفية ويساعد العلاج بالموسيقى على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية و الادراكية والتعليمية و الإدراك الحسي كما أنه يساعد على تنمية التفاعل والاتصال الاجتماعي مع الآخرين ويساعد على تنمية الاتصال بالعين بين الطفل التوحدي والآخرين كما أن اللعب بالآلة الموسيقية ينمى الانتباه عند التوحديين ويساعد على تعديل السلوك الاجتماعي للطفل وعلى أن يشعر المريض بنفسه وسط مجموعه من خلال مشاركته في النشاط الموسيقى .

وهذا النوع من العلاج يستخدم في معظم المدارس الخاصة بأطفال التوحد وتكون نتائجه جيدة فقد ثبت على سبيل المثال أن العلاج بالموسيقى يساعد على تطوير مهارات انتظار الدور –Turntak ingوهي مهارة تمتد فائدتها لعدد من المواقف الاجتماعية .

الموسيقى هي وسيط فعال في تحسين قدرات أطفال التوحد وليس علاج فهي وسيط قد نستخدمه للوصول بطفل التوحد الى حالة انفعالية معينة أو ايصال معلومة معينة أو المساعدة في تنفيذ برنامج تدريبي لطفل التوحد ولكن ليس علاج كما يدعى بعض الناس ومن خلال الامثلة التي يذكرها بعض انصار هذا النوع من العلاج ما يوكد على ان الموسيقى هي مجرد

وسيط او مساعد فهي ومن خلال امثلتهم تساعد على سبيل المثال على اكتساب مهارة الدور وهي مهارة اجتماعية من مهارات برامج تنمية المهارات وقد استنبط من خلال العلاج بالموسيقى ما يعرف بالتدريب على التكامل السمعي .

فوائد العلاج بالموسيقى :

يساعد العلاج بالموسيقى على:

١- تنميه مهارات انتظار الدور وهي مهارة تمتد فائدتها إلى عدد من المواقف الاجتماعية .

٢- تعليم جوانب معرفيه مختلفة.

٣- التدريب على مهارات الحياة الأساسية .

٤-يستخدم كتعزيز للسلوك الايجابي الذي يقوم به الطفل. "

٥-يساعد على تطوير مهارات وقدرات موسيقية موجودة عند الأطفال المصابين بالأمراض النفسية واعاقات الطفولة التي يمكن أن تكون قدرات متميزة عند بعضهم.

٦-وتساعد طريقه العلاج بالموسيقى أيضا على تهدئة الاطفال المصابين بالأمراض النفسية واعاقات الطفولة حيث ثبت أن ترديد المقاطع الغنائية أسهل للفهم من الكلام لدى الاطفال المصابين بالتوحد وبالتالي يمكن الاستفادة من ذلك في أسلوب تحسين التواصل عندهم.

الفصل الثالث

العلاج النفسي الجمعي بالموسيقى

مقدمة:

ان الإنسان كان وما زال (وسيظل) يحب الجمال ويعرفه منذ قديم الأزل فهو يغني ويرقص وينحت في الصخر ويرسم في الكهوف ويزخرف، كما توجد متعة القصص، فالحياة بدون جمال وفن تكون مملة، وإذا حللنا الدافع للتخيل نجده أساسا سلوكا شخصيا للتمدين، فالفرد مثلا يرسل ملابسه للمكوجي؛ ويحلق ذقنه ويحيك ملابسه على أحدث الطراز، والسيدة تبحث عن البودرة؛ وأحمر الشفاء كما أننا نبحث عن الجمال حينما نقرر لون جدران المسكن وتناسبه . مع الأثاث. فالجمال ظاهرة أصيلة وإذا انتظم الجمال في أي إنتاج كان فنا (أحمد شفيق زاهر وآخرون، ١٩٥٠، ط ١٠)

ولو تتبعنا الأمر قليلا فسوف نجد أنه " في بداية الخليقة حينما شعر الإنسان أنه بحاجة إلى مأوى يحميه من أخطار الطبيعة ومن الحيوانات؛ اتجه إلى بناء الأكواخ ثم الكهوف وبداية رسم على جدران تلك الكهوف، وتلك الرسومات اتسمت بالبساطة وإظهار الحركة، وحاول الإنسان أيضا عمل تماثيل صغيرة من الطين تشبه الدمي، ثم بدأ يصنع لنفسه آلات الصيد والقنص وانية الطعام؛ ثم بدأ يفكر في زخرفتها؛ ومع دخول الأديان تأثرت الميول والمشاعر مما أدى إلى تأثيره في فنون العمارة والنحت والتصوير والزخرفة، وهذا أدى إلى الاختلاف بين البيئات وطرق المعيشة مما أدى إلى تعدد الأنماط وتشعب الفنون (المرجع السابع ص، ص ١٥- ٣٠).

وتتعدد أغراض استخدام الفن ويمكن حصرها في:

- بحوث تناولت دراسة سلوك الإنسان المنتج للفن.

- بحوث تناولت موضوع العملية الابتكارية.

- بحوث تناولت المناخ الابتكاري.

- بحوث تناولت ممارسة الفن من زاوية غير الابتكار.

- بحوث تناولت الفن كوسيلة لا غاية جمالية.

- بحوث استخدمت الفن كوسيلة للقياس.

- بحوث، استخدمت الفن كوسيلة ثقافية أو اجتماعية.

- بحوث تناولت الفن كوسيلة تشخيصية أو نفسية أو علاجية.

(عبلة حنفي؛ ١٩٨٦؛ ٣٣٩ - ٣٥١)

وسوف نقتصر في حديثنا على العلاج النفسي الجمعي بالفن. والعلاج بالفن وسيلة غير لفظية للتواصل والتفاهم في عملية العلاج النفسي فقد يحدث العلاج أثناء أداء العمل الفني نفسه، والفن عموما كوسيلة علاجية تمتد فائدته للعديد من المرضى كالمصابين بأمراض عضوية وكبار السن، ويدخل في برامج التأهيل والمصحات الخاصة بالتخلف العقلي والإدمان، وغيرها من مجالات الاضطرابات، كما تتعدد مجالات الفن ما بين العلاج بالموسيقى والغناء؛ والعلاج بالرسم؛ والعلاج بالنحت واستخدام أدوات متعددة فنيا وصولاً إلى أعماق الشخصية المضطربة حيث تساعد عملية (تحليل مضمون) المنتج الإبداعي في عملية التشخيص أولا ثم العلاج ثانيا ثم التأهيل ثالثا.

ويجب الإشارة إلى أنه قد يحدث تداخل بين فكرة العلاج بالفن مع العلاج بالعمل وذلك للتشابه بينهما في بعض المحاور، فالمريض النفسي يستطيع التعبير عن ما يحبسه في صدره من تعبيرات مختلفة بواسطة العمل خاصة إذا كان لا يستطيع التعبير عنها بواسطة اللفظ ويستطيع بتلك الطريقة استخلاص الديناميات المختلفة للسلوك (المشكل) والعلاج بالعمل يشتمل على: الرسم – التصوير الزيتي – الخزف – النحت– النسيج– السجاد– طباعة المنسوجات– أشغال الابرة– التريكو–آلة كاتبة (حاسب آلي) – نجارة ..... الخ ويكون هدفها تشخيصيا وعلاجيا في آن واحد؛ وفيها يعبر المريض عن ذاته ويتخلص من الشحنات المكبوتة في صدره ورموز وتعبيرات مختلفة سواء في الرسم أو في أي وسيلة من وسائل الفن (أحمد عامر،١٩٧٢).

والاهتمام بالفن له تاريخ طويل مع الإنسان، وسوف نقتصر فقط على ذكر بعض الرواد الذين انضموا إلى العلاج النفسي بالموسيقى ومنهم: فسيليس؛ هارت ابير؛ سيمور؛ فان دى وال والذين قاموا بإصدار كتاب بعنوان: استخدام الموسيقى في السجون والمصحات العقلية إبان الحرب العالمية الثانية، ظهر دور الموسيقى في العمل على رفع الروح المعنوية لدى جرحى الحرب وغيرهم من الأشخاص الذين سقطوا تحت سنابك الضغوط(P:٥٠٢ GAVDNES ١.٧٤)

وفي عام ١٩٤٠ أوضحت مرجريت فيرمبرج في الولايات المتحدة دور الموسيقى في العلاج والنتائج الإيجابية التي ترتبت على ذلك في إحدى دور النفسي، ويعد أيضا إيدت كرامر من أبرز أبرزوا الموسيقى في علاج الاضطرابات النفسية لدى الأطفال كما يعد (أدريان هيل ١٩٤٢) من أبرز العاملين في هذا المجال؛ وهو بالمناسبة فنان إنجليزي عمل كمعالج في

مصحة لعلاج مرضى الدرن؛ وهو أول من استخدم العلاج بالفن ... ولقد ساهمت كل الجهود السابق ذكرها وغيرها في إنشاء الرابطة الأوروبية للعلاج بالفن عام ١٩٦٩ بل صدرت مجلة خاصة بها تسمى: المجلة الأوروبية للعلاج بالفن والتي تنشر الدراسات والبحوث الجادة في هذا المجال الجد حيوي والهام، (GARDNES, ١٩٧٩,٥٠٢)

فائدة العلاج بالفن:

-الفن(بمختلف صوره وأشكاله له دور كبير في تحرير النفس من الصراعات الداخلية والتوترات.

- يساعد الشخص على الدخول في عالم من الاسترخاء والهدوء.

- يساعد الشخص على تأكيد الذات و تقبلها .

- يساعد الشخص على إبراز قرنه التنافسية في التفوق.

- يساعد الشخص الذي ينتج فناً من خلال تواجده مع الآخرين على التخلص من: فوبيا التواجد مع الآخرين وعلاج الخجل.

- يساعد الفن (الشخص المريض أو المعالج) على ابراز الأفكار والصراعات الداخلية للشخص ولا شك أن هذا يساعد على التشخيص؛ والتشخيص هو أولى الخطوات في العلاج النفسي الحق.

-الفن يساعد الشخص على التنفيس الجيد عن نفسه.

-الفن يساعد الشخص على العودة مرة أخرى إلى الاتزان النفسي.

(محمود بسيوني، ٢٠٠٢، ٢٠ – ٤٥)

(HAVLENETAL, ١٩٩٠, ١٠٣ – ١٥١)

وسوف يقتصر حديثنا على نوعين من العلاج بالفن هما:

العلاج بالموسيقى، والعلاج بالرسم.

أولاء العلاج النفسي بالموسيقى MUSIC THERAPY

أدى الاهتمام بالموسيقى إلى إصدار العديد من المجلات العلمية الدورية المتخصصة في مجال العلاج بالموسيقى حيث تنشر هذه المجلات الأبحاث الجادة التي توضح أثرالموسيقى في علاج اضطراب نفسي ما ومن هذه المجلات:

-JOURNAL OF MUSIC THERAPY THERAPY MUSIC

-MUSIC THERAPY PERSPECTIVE

تعريف العلاج بالموسيقي:

هو استخدام الموسيقى في علاج المريض بهدف علاجه وصولا إلى التغلب على الاضطرابات وعلاج الأمراض النفسية والوصول إلى حالة التوافق والصحة النفسية (حامد زهران، ١٩٩٧، ٣٨٧).

ويمكن استخدام العلاج بالموسيقى فرديا (فرد مضطرب- معالج) : يمكن أن يستخدم العلاج بالموسيقى جماعيا (معالج + مجموعة الأشخاص المضطربين) حيث يأخذ العلاج هنا شكل عزف جماعي أو غناء جماعي أو هما معا (فريق أو كورس أو كورال) وهذا يشجع

المشاركين المشتركين المتقاربين في مشكلاتهم واضطراباتهم وينشط حياتهم العقلية والانفعالية، ويصاحب العلاج بالموسيقي انشطة عملية جماعية و انحرافات اجتماعية، وتستخدم الإثابة والتشجيع كأحد العوامل الدافعة للمشاركة مع الأخرين إضافة إلى أن الموسيقى تساعد على عملية التنفس الانتقالي وكذا الانتباه؛ والتآزر الحسي – الحركي، التمثيل ، وهكذا تعدد الفنيات والفوائد التي يمكن أن تعود على الشخص المضطرب من خلال المشاركة في العلاج بالموسيقى (حامد زهران ١٩٩٧، ٤٠٠).

أسس العلاج بالموسيقى:

الإنسان حين يسمع قطعة موسيقى فإنها تشير فيه العديد من أوجه الاستجابات، لأن الاستماع إلى الموسيقى يحدث انفعالات نتيجة استجابات مختلفة مبنية على أساس ارسال الإشارات العصبية للمخ فتنعكس على أثرها الاستجابة بطريقة معينة، لأن الموسيقى تنبع من أحاسيس لا تنتمي إلى حياتنا اليومية (كما يقول هانزليك) وما تتخللها من أحداث، ... إنها تخلق حالة وجدانية، حالة فريدة من الشعور أو المزاج تجعل وعينا الإنساني يبتعد عن كل ما يحدق بعالمنا من مشاكل ومتاعب يومية أو اجتماعية وقد تتابعت الدراسات والبحوث لتحديد أنواع الاستجابات الموسيقية في:

أولا: الاستجابة الفسيولوجية للموسيقى، حيث تقسم إلى:

أ- استجابة لا إرادية مثل :تغيرات ضربات القلب أو النبض و هذه يصعب التحكم فيها.

ب – استجابة شبه إرادية مثل: الخبط بالأرجل بطريقة لا إرادية مثل سماع الموسيقى على أنه من الممكن التحكم في مثل هذه (الحركات).

ج – استجابة لا ارادية: مثل الحركات الإيقاعية المقصودة بمصاحبة الموسيقى وتستند هذه الاستجابة إلى حركة العضلات، وتعرف بالنظرية الحركية والتي تعتمد على وجود جهاز علي معقد يمكننا من استقبال الإيقاعات المعقدة والاستجابة بواسطة التدريب.

ثانيا الاستجابة الانفعالية للموسيقى:

ولعل هذه الاكتشافات تعد من الأشياء القديمة إذ ذكر الفلاسفة اليونان ما للموسيقى من آثار فعالة في تربية النفس وتهذيب الطباع.

ثالثا: الاستجابة المزاجية أو العاطفية للموسيقى:

إذ تؤدي الخبرات التراكمية المتتالية والمستمدة من الموسيقى إلى تكوين ما يمكن وصفه بالمزاج الثابت بدلا من المشاعر والأحاسيس المؤقتة وصولا بالشخص إلى ما يمكن تسميته (المزاج الثابت).

رابعا: الاستجابة الخيالية للموسيقى:

ويظهر ذلك في قدرة الموسيقى على إثارة خيال المستمع خصوصاً إذا كان يصاحبها غناء صوتي يفسر معانيها .

خامسا: الاستجابة العقلية المعرفية للموسيقى:

حيث تلعب المعرفة والثقافة الموسيقية دورا في تحريك هذا النوع من الاستجابة إذ يبرز هنا دور العقل في (فهم وتحليل وتفسير) جماليات القطعة الموسيقية مثلما يقوم بذلك الموسيقار: عمار الشريعي في برنامج: غواص في بحر النغم.

سادسا – الاستجابة الجمالية للموسيقى:

ويظهر الجمال كعنصر متألف من عدة عناصر: خيال مع ثقافة مع عقل فاهم للموسيقى مع إحساس ... أي أن هذه الخطوة هي (جماع) للخطوة السابقة إلا أن الشيء الذي لا يجب أن يغيب عن المعالجين النفسيين بالموسيقى وكذا المرضى المضطربين أنه رغم استماعنا إلى (نغمة موسيقية واحدة) إلا إلى الاستجابات تختلف من شخص إلى آخر بل في الشخص الواحد من فترة زمنية إلى أخرى وهذا يؤدي إلى إبراز حقيقة: الفروق الفردية

(راجع كتابنا في الفروق الفردية ٢٠٠٠) وأمكن حصر هذه العوامل التي تقود إلى اختلاف التأثير والاستجابة إلى الموسيقى في:

– أولا: عوامل خاصة بالموسيقى: مثل: المقام، سرعة الزمن؛ شدة الصوت من حيث القوة واللين؛ الإيقاع؛ التوقع والمفاجأة؛ عدد الآلات ونوعياتها؛ مقدار الموسيقى؛ التكرار؛ الدرجة الصوتية ... الخ.

ثانيا: العوامل الشخصية مثل: الذكاء ؛ الوراثة؛ السن؛ الحالة الصحية؛ الظروف الغذائية؛ الثقافة؛ المستوى الاقتصادي الاجتماعي؛ الظروف الجغرافية الموطن؛ الجنس أو النوع .. الخ

ثالثا: العوامل البيئية مثل: التهوية؛ درجة الحرارة، الألوان؛ الأضواء ؛ الهدوء ؛ الضوضاء .. الخ

فنيات العلاج بالموسيقي:

للموسيقى صفات متعددة يمكن حصرها في:

موسيقي مثيرة من خصائصها :

- تتكون من السلم الكبير.

-قوية وكلما زادت قوتها زاد ازعاجها .

- عالية الطبقة PITCH .

-متقطعة وغير منتظمة.

- تميز بتنوع الآلات والأصوات.

- بها مفاجآت .

- خالية من الرتابة.

- تموجاتها سريعة.

- إيقاعها واضح وقوي.

- تعطي قوة وثقلا عند سماعها.

ب - موسيقى هادئة: وتتميز بالتالي:

- متوسطة أو منخفضة الطبقة pictch.

-تتكون من السلم الصغير.

- لينة وهادئة أي أصواتها من الطبيعة ورومانسية.

- غير متقطعة.

-صادرة من منبع ثابت ومحدد.

-يغلب على لحنها التكرار.

- تموجاتها بطيئة.

-يعزفها في الغالب آلة واحدة وليس أكثر .

-زمنها بطيء.

- إيقاعها محدد وهادئ.

ج - موسيقى (استرخاء أو منومة) وتتميز: -

- منخفضة وهادئة.

- تتميز بالرتابة والانتظام وخالية من المفاجآت والتنويع.

- كثيرة التكرار إلى حد يبعث على الشعور بقلة الحماس إلى درجة الملل.

- زمنها بطيء.

-هادئة النبرة.

-إيقاعها غير محدد؛ منتظمة، رتيبة، هزازة ولا يوجد فيها أدنى تنوع في الإيقاع الأساسي.

أساليب العلاج:

تتعدد أسال العلاج بالموسيقى، وسوف نورد عدداً الأساليب التي تستخدم في مجال العلاج بالموسيقى سواء فردياً او جماعياً.

الأسلوب الأول: وهنا يطلب المعالج من المريض أن يختار نوع الموسيقى التي يفضلها – يترك له حرية الاختيار مكتبة موسيقية متعددة، ثم يقوم مع المريض (بتحليل) المقطوعة الموسيقية ... ما الذي : من أسئلة يعجبه وما الذي لا يعجبه وعلاقة ذلك بالحالة النفسية للشخص؛ وفي هذه المرحلة من الأفضل عدم توجيه بطريقة مباشرة.

الأسلوب الثاني: ويسير وفق ثلاث خطوات :

الخطوة الأولى: – أن يقوم المعالج بعزف قطعة موسيقية حالة أو مشكلة المريض إذا لم يجد في مكتبته الموسيقية ما يتناسب وحالة مريضه فإنه يقوم بارتجال قطعة موسيقية، وينصح المريض بأنه أثناء الاستماع إلى الموسيقى لابد أن (يسرح) بتفكيره في المشاكل والعقبات التي اعترضت طريق حياته.

الخطوة الثانية: – يستمع المريض إلى قطع ة موسيقية هادئة وان تكون الإضاءة هادئة أو أن يسترخي قدر الإمكان، وننصح المريض أن يستغرق في التفكير في كل ما هو جميل ويعتز به في حياته (عكس الحال في الخطوة الأولى).

الخطوة الثالثة: – وتكون القطعة الموسيقية التي تعرف توقظ المريض من حالة الاسترخاء، وأن تكون الإضاءة قوية، وأن تشعره بالانتصار وتبعث الشعور بالقوة، والخطوة السابقة قد

تمتد من ٤ – ٨ جلسات وفي النهاية يصل المعالج بالموسيقى إلى الهدف المنشود من حيث: تشخيص مشاكل المريض والعمل على علاجها.

<u>الأسلوب الثالث:</u>

يتم عزف قطعة موسيقية – وأثناء العرف يتم تسجيل (التمايلات) الجسدية التي انفعلت تلقائيا من جراء الاستماع إلى الموسيقى وذلك لأن أي شخص حين يستمع إلى الموسيقى أو الغناء فلا بد أن يعيش في حالة من الوجد؛ وأن لغة الجسد تبدأ – دون أن تفصح – في التعبير عن نفسها ومن هنا يسهل على المعالج وضع البرنامج العلاجي وفقا إلى طبيعة استجاباته الحالية.

(cvitchleydhenson , ١٩٧٧ , p. ٢٠٢ – ٢٠٧)

<u>الأسلوب الرابع:</u>

يستفيد هذا الأسلوب من الإيقاع الحركي وما يحققه هذا الإيقاع من تعبير عن المشاعر الداخلية الكامنة في أعماق الإنسان، وصولا إلى تخليصه من الضغوط النفسية الداخلية، وإن هذه الخطوة تبدأ . بعرف قطعة موسيقية صاحبة تعمل على تحريك جميع أعضاء الجسد، تم تركز في الجسم الموسيقى على إثارة حركات معينة ؛ تتناغم وتتألف العرف.

<u>الأسلوب الخامس:</u>

وهو يتناسب مع المثقفين والموسيقيين الفئات الراقية الفكر والثقافة، حيث يطلب من الشخص أن يقوم بارتجال قطعة موسيقية تعبر عن مشاعره، وتحقيق هذا المطلب يحقق

للمريض تنمية قدرة الشخص على التذوق وبهذا يحدث التوازن النفسي (التفريغ والهدم للعناصر السيئة، والبناء للجوانب الإيجابية).

الأسلوب السادس:

يتميز بدمج عناصر أخرى بجوار الموسيقى مثل: الاستعانة بالتدليك؛ الألوان مع الموسيقى؛ أو عزف موسيقى ذات إيقاع بطيء لمدة ١٥ إلى ٢٠ دقيقة ومع سماع الموسيقى يقوم المدلك بتدليك سطحي خفيف للأيدي والرقبة من الخلف؛ ثم تتواصل الموسيقى بالإيقاع السريع.

الأسلوب السابع:

يعتمد على الاسترخاء العضلي والنفسي كمقدمة ضرورية ويسير ها الأسلوب وفقا إلى الآتي:

-يتركز الاهتمام حول توفير الوضع المريح لجلوس أو المريض استرخاء الشخص المريض.

-أثناء سماع الموسيقى كل مريض يوجه ذهنه إلى اليد اليمنى ثم اليسرى ثم يركز على القدم اليسرى فاليمني ثم يركز على الجسم ككل.

-كل ما سبق يصل بالشخص إلى انبعاث (حرارة) على هيئة أمواج تتخلل الجسم وهنا يتحقق للفرد الهدوء والتخلص من التوتر (نبيلة يوسف ١٩٩٩، .(٩١-٩٨).

مجالات استخدام العلاج بالموسيقى:

أصبحت الآن في الكثير من المؤسسات النفسية والعلاجية تستخدم الموسيقى وليس هذا فحسب بل يمكن أيضا استخدام الموسيقى في علاج العديد من الاضطرابات العضوية مثل: -

-القصور الحركي.

-الضعف العضلي.

-علاج الأسنان.

-علاج الأرق.

-ضعف الكلام (نبيلة يوسف ١٩٩٩، ١١٧ – ١٣٧)

أما عن المشكلات النفسية فتستخدم في: -

-حالات المشكلات مثل الاضطرابات العاطفية اضطرابات النوم.

-حالات العصاب: القلق المخاوف، الاكتئاب؛ الهيستريا؛ توهم المرض؛ عصاب السجن.

-حالات الذهان: مثل الفصام والهوس.

-حالات المرض النفسي الجسمي مثل اضطرابات الجهاز الدوري والتنفسي وجهاز الغدد (حامد زهران) ١٩٨٧ (٤٠٠٢).

-دراسات سابقة في مجال العلاج بالموسيقى:

وأخيرا يجب الإشارة في هذا العدد إلى الدراسة الرائعة التي قامت بها : فاطمة حسين المصري عن الزار وكيف أن لزار وموسيقاه يخفف كثيرا من حالات الضغوط النفسية والفعالية، إضافة إلى أن الحركات الإيقاعية السليمة أو البطيئة لموسيقى الزار تقود إلى التفريغ الانفعالي للشحنات.

علاج خجل الطفل بالموسيقى : -

شيء يحزن القلب اكثر من رؤية طفل خجول غير قادر على التعبير عن نفسه يخاف أن يعبر عن عدم فهمه، تنتابه حالات من التردد وعدم الثقة، تعتريه احمرار بالوجه ورطوبة باليدين واضطرابات في النطق والذاكرة، يتأتأ و يثأثأ في الكلام عندما يخاطب اشخاصا يخشى حكمهم عليه.

وأسباب الخجل عند الأطفال كثيرة منها أسباب تعود إلى الوراثة، التي تلعب دورا كيرا في معاناة الأطفال من الخجل، فالخجل يولد مع الطفل، حيث تنتقل الجينات الوراثية من الوالدين الأقارب إلى الجنين، كما أن هناك أسبابا تعود إلى المزاج الشخصي للفرد من حيث الإحساس المرهف مع نزعة الانطواء، وأسباب تعود إلى الحاقة الجسدية أو ضعف في المظهر العام.

كما أن هناك أسبابا لخجل الأطفال، يرجع مصدرها إلى علاقة الطفل بمحيط الأسرة، وطريقة التربية التي يتبعها الوالدين في مرحلة الطفولة، مثل أن ينشأ الطفل في ظل حماية شديدة من ذويه ومحافظة دقيقة فلا يسمح له بإتيان ما يكمل شخصيته أو يجعلها تنمو في استقلالية، وهو ما يضعف ثقته بنفسه، أيضا طموح الوالدين المفرط بالنسبة لولدهما ومطالبته بما لا يتناسب مع قدراته العقلية قد يصيبه بالفشل فيزيد من إحساسه بالخجل، كما أن الافتقار إلى العطف والحنان يؤدي بالطفل إلى نفس النتيجة.

ولعلاج الخجل لدى الأطفال يستخدم بعض أهل الاختصاص برنامجا لاستخدام الألعاب الموسيقية في خفض سلوك الخجل، فدراسة السلوك الإنساني وعلاج ما قد يكون فيه من انحرافات عن طريق الموسيقى من القضايا التي اهتم بها علماء الفسيولوجيا والنفس والاجتماع، حيث أكدوا أن هناك حاجة ملحة للدراسة العلمية لكل من السلوك الإنساني والفائدة

العلاجية للموسيقي وتفاعل الاثنين معاء فالموسيقي ظاهرة إنسانية فريدة، تسهم بدور مهم في التفاعل الاجتماعي، وهذا التفاعل الاجتماعي قاصر لدي مضطربي السلوك والشاعرين دوما بالخجل. ويأتي العلاج الموسيقي ليحرك طاقة الإنسان محققا الاستقلالية، والتمرد من القيود والروتين مع القدرة على التكيف والتوازن والتألف، وتعتبر الالعاب الموسيقية احد فروع الأنشطة الموسيقية المهمة جدا للطفل الخجول، وذلك لما لها من تأثير قوي عليه، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يقضي معظم وقته في اللعب وبالتالي فالتعليم عن طريق الألعاب الموسيقية هو شيء مثير ومحب جدا له . فاذا ما نظرنا لتلك الألعاب نجدها محالا خصبا للتعبير الذاتي والتخلص من الانفعال والتوتر الجسمي، وهي تعود الطفل المشاركة مع المجموعة أثناء اللعب مما يعطيه الثقة بالنفس، ويمكن عن طريق الألعاب الموسيقية الحركية تنمية قدرة الأطفال التحكم والتكيف مع البيئة المحيطة، كما تعتبر مجالا لا يمكن الاستغناء عنه في تنمية الطفل وجدانيا، وعقليا واجتماعيا.

وأنواع الألعاب الموسيقية ثلاثة أنواع:

١ – الألعاب الحرة:

وتصاحبها عادة موسيقى مرتجلة، ويكثر استخدامها مع الاطفال في سن الحضانة.

٢ الألعاب التعبيرية:

وتهدف إلى إشعار الطفل بجو الموسيقى وتشجعه على التعبير عن ذلك الجو بحركات تمثيلية بالجسم، وهي العاب تعبيرية تمثيلية تقترن بالأغاني والأناشيد التي يتعلمها الأطفال وتستوحي حركاتها من مضمون كلمات الأغنية، أو العاب موسيقية تمثيلية خيالية وتقترن بقصة خيالية أو مشهد تمثيلي موسيقي من الحياة المحيطة بالطفل.

٣- الألعاب التطبيقية:

ويكون الطفل فيها ذا قدرة تمثيلية تقليدية تترك لخياله بشكل مطلق ، فالأهداف الرئيسية للألعاب الموسيقية تتلخص في مساعدة الطفل على السيطرة العضلية وتماسك وتناسق حركاته، وتنمية ذاكرته وإثارة خياله وتنمية قواه السمعية، ومنح الطفل مجالا خصبا للتعبير عن ذاته وتعريفه بطاقته الحيوية الزاخرة والتخلص من بعض العيوب النفسية وعلى رأسها الخجل.

<u>الموسيقى والطفل المعاق :</u>

ان استخدام الموسيقى المفضلة للطفل المعاق يمكن أن تستخدم لتعليمه مهارات اجتماعية وسلوكية مثل الجلوس على مقعد أو الانتظام مع مجموعة من الاطفال في دائرة، حيث تحبب إليهم الموسيقى طريقة التعلم بدلا من أن تكون طريقة جامدة فتكون طريقة تعليمية مرتبطة بالجانب الترفيهي وهو ما يجذبه أكثر.

وتساعد الموسيقى على تحسين صورة الذات والوعي بالجسد، بما ينعكس إيجابيا في زيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف، والإقلال من السلوكيات غير الكيفية للمعاقين الذين عندهم مشكلات سلوكية وخاصة الذين لديهم ضعف الانتباه والحركة الزائدة فتعمل الموسيقى على تهدئة مشاعرهم وانفعالاتهم، إضافة إلى زيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتي، تحسين القدرة على الإبداع والتخيل، وعلى تنشيط المخ في جانبه الأيمن خاصة، وعلى زيادة القدرات الذهنية، علماً أن الكثير من اطفال متلازمة داون يحبون الموسيقى، الأمر الذي يمكن استخدامها من أجل معالجة الكثير من الجوانب التعليمية والتفريغ النفسي والوجداني، والترفيه.

أعتقد أن الموسيقى المقدمة للطفل المعاق لا بد أن تنسجم مع طبيعة مشكلته ومع الغرض العلاجي الذي نريد التوصل له، فإذا كان الطفل ممن يعانون من الحركة الزائدة فالموسيقى الهادئة مناسبة لهم وكذلك بالنسبة للأطفال الذي لديهم مشكلات عدوانية واندفاعية، من أجل تهدئتهم وإمكانية تقديم الهدف التعليمي أو التدريبي لهم مباشرة بعد الجلسة العلاجية بالموسيقى.

أما إذا كان الطفل يعاني من الخجل والانطواء مثلاً فمن المفضل تقديم موسيقى تحث على الاثارة والمشاركة والمرح، وكذلك الموسيقى وقت الترفيه من حيث أدواتها ونغمتها تكون مختلفة، إضافة إلى الموسيقى التي تكون مرافقة لنشاط معين أو لعبة معينة، أو الموسيقى التي قد تكون موجودة وقت الطعام .

وهناك من يستخدم الهائلة من المعالجين الطبيعيين من أجل استرخاء عضلات الطفل وقت الجلسة العلاجية، وبالتالي استجابة عضلات الجسم للعلاج بشكل أكبر، وقدرة الأخصائي على تحقيق الهدف العلاجي الذي يريد .

حقائق علمية وميدانية:

لقد أثبتت إحدى الدراسات الألمانية والتي قامت بها الباحثة الالمانية مونيكا يونغبلوت المختصة بعلاج الأمراض بواسطة الموسيقى، أن الموسيقى تساعد الأطفال المصابين بالحبسة الكلامية Aphasia على الكلام، وذكرت مونيكا يونغبلوت من معهد العلاج بالموسيقى في فيتين-هيرديكة، أنها نجحت من خلال الموسيقى تحقيق عجزت عنه الوسائل العلاجية الأخرى، حيث استطاعت الموسيقى تشجيع أطفال يعانون من الحبسة منذ أكثر من عشر سنوات في تحسين قدراتهم على النطق بعد مرور سبعة أشهر من العلاج.

وقد افتتحت في النرويج وبقية دول أوروبا مراكز العلاج بالموسيقى وظهر عدد من المناهج والأساليب العلاجية مثلا أسلوب أورف شولفير كالسريري (Clincal Orff Schulwerk COS)الذي استخدم للمساعدة في التعامل مع الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الذهنية من خلال استخدام الحركة والإيقاع والأصوات واللغة والتعبير الموسيقي في أطر جماعية، وكذلك أسلوب التدخل الإيقاعي الإفضائي وهو برنامج علاجي موسيقي إيقاعي يستخدم انماطا إيقاعية معقدة؛ لتحفيز الجهاز العصبي المركزي للمساعدة في التحسين السلوكي والمعرفي طويل المدى عند المعاقين الذين يعانون من اختلالات عصبية بيولوجية .

لقد أثبتت الدراسات في مجال الإعاقة أن أطفال متلازمة داون يحيون الموسيقى والغناء بشكل كبير، لذلك فقد استخدمت الموسيقى لعلاج الكثير من جواب – الأكاديمي والتربوي والسلوكي عندهم وكذلك فإن ذوي الإعاقة البصرية لديهم حس موسيقي عالي، وتذوق عالي للنغمات ومستويات الإيقاع لأن كل تركيزهم تم توجيهه نحو حواس أخرى كاللمس والسمع، الأمر الذي جعل لديهم حاسة السمع – الوقت والتدريب أكثر كفاءة وقدرة، وبذلك فقد أبدع بعضهم في الموسيقي والتلحين والغناء

نشر الوعي:

من واجب المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الإعاقة أن لا تعتبر حصص الموسيقى المقدمة المعاقين كنوع من الترفيه أو مضيعة الوقت والفراغ، بل الاعتماد على الموسيقى كجانب علاجي للكثير من الاضطرابات السلوكية والوجداني، وتنمية الميول الابداعية عند المعاقين.

وهذا الوعي لا بد أن يوجه نحو اولياء الأمور أيضاً لكي يستثمروا قدرات ابنائهم هذا المجال وتنمية الميول الموسيقية عندهم، لأنها لا تقل عن المهارات الأكاديمية والتربوية التي يتلقونها بل هي جزء مساند لها .

إضافة إلى نوادي المعاقين الترفيهية والثقافية، فلا بد أن تدخل البرامج الموسيقية من ضمن برامجها الترفيهية والعلاجية لما لها من دور في إثبات المعاق لذاته وتنمية ميوله وإحساسه بالأبداع والانجاز جراء عرفه على آلة موسيقية معينة والابداع فيها ، مما شعره بنواحي قدرته وقوته .

ويقع دور كبير على وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون في إبراز هذا الجانب، وما يتعلق بالمعاقين المبدعين في مجال الموسيقى، وإيصال ذوقهم الفني إلى عامة الناس.

الفصل الرابع

الجزء الموسيقي

قواعد الموسيقى النظرية

الصوت:

هو ظاهرة طبيعية تدرك بحاسة السمع وهو أما صوت موسيقي أو ضوضاء وجميع أنواع الأصوات تحدث عن اهتزاز مسبباتها.

الأصوات الموسيقية:

هي أصوات منتظمة ومستمرة لمدة ما وبينها وبين بعضها توافق وتآلف.

الضوضاء:

هي أصوات غير منتظمة ولا يوجد بينها وبين بعضها توافق.

الخواص الطبيعية للصوت الموسيقي:

تتكون الموسيقى من صوت وفترات من السكون وهذا الصوت يشمل النغمات الموسيقية والأصوات البشرية.

النغمة الموسيقية:

تختص النغمات الموسيقة بصفات أربعة هي الدرجة والشدة والنوع والزمن ويمكن ادراك الاختلاف في هذه الصفات بواسطه السمع والتأثيرات السيكولوجية وهذا ما يميز النغمات الموسيقية عن بعضها.

درجة الصوت:

تتوقف درجة الصوت على التردد فإذا كان التردد صغيراً أي عدد الذبذبات قليلاً كان الصوت غليظ واذا كان عدد الذبذبات كثيراً كان الصوت حاد.

المدرج الموسيقي:

ويتكون المدرج الموسيقي من خمس خطوط متوازية تحصر بينها أربع مسافات وتتدرج الخطوط من أسفل إلى أعلى مع مراعاة أن قراءة العلامات الموسيقية من اليسار إلى اليمين . ويتسع المدرج لإحدى عشرة علامة موسيقية منها خمس على الخطوط وأربعة بين المسافات بالإضافة إلى علامة أسفل الخط الأول وعلامة أعلى الخط الخامس كما هو موضح.

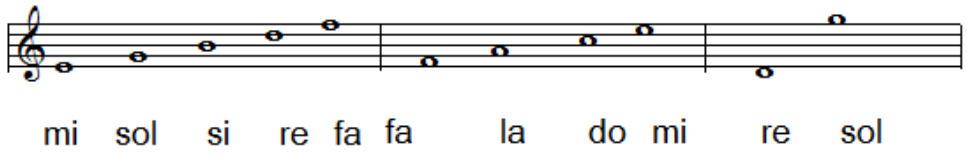

وهناك خطوط إضافية عليا وأخرى سفلى تدون عندما يحتاج إليها المؤلف الموسيقي لتدوين مؤلفاته على النحو التالي:

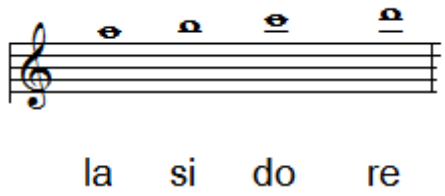

الخطوط الإضافية السفلى:
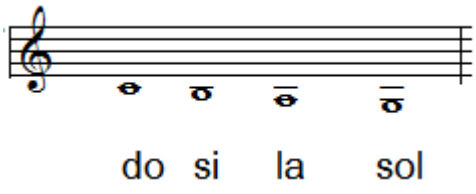
المفاتيح الموسيقية:

يستخدم في تدوين الموسيقى مجموعة من المفاتيح ترسم على يسار المدرج الموسيقي ليحدد كل منها الطبقة الصوتية المدونة وتبعاً لاختلاف المفتاح المستخدم تتغير أسماء الخطوط والمسافات. ومن أشهر المفاتيح مفتاح صول، مفتاح فا، مفتاح دو .

مفتاح صول:

وتبدأ كتابته من الخط الثاني من المدرج وبذلك تسمي النغمة على هذا المدرج بنغمة صول.
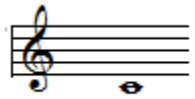
استخدامات مفتاح صول:

يستخدم مفتاح صول للألأت ذات النطاق الصوتي المتوسط والحاد مثل آلات الفيولينة ، الكمان، الفلوت ، الأبوا، العود، القانون وغيرها من الآلات الأخرى.

مفتاح فا:

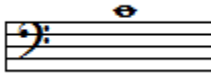

مفتاح دو:
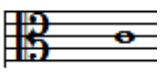
المازورة:

عادة ما تدون الموسيقى في أزمنة مختلفة تقسم في حقول أو أجزاء صغيرة متساوية في الزمن وهذه الأجزاء تسمى موازير.

الخط الفاصل:

هو الخط الذي يفصل بين كل مازورة والتي تليها.

خطا النهاية:

عبارة عن خطان رأسيان يوضعان في نهاية القطعة الموسيقية للدلالة على نهايتها.

علامات التحويل:

هي علامات تستخدم إما لرفع النغمة أو خفضها عن حالتها الطبيعية وتوضع على يسار النغمة.

علامة الدييز:

تستخدم لرفع النغمة الموسيقية بمقدار نصف درجة أي نصف تون ويرمز لها بالشكل ♯.

علامة البيمول:

تستخدم لخفض النغمة الموسيقية بمقدار نصف درجة أي نصف تون ويرمز لها بالشكل ♭.

علامة البيكار:

تستخدم لإعادة النغمة الموسيقية إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل الرفع أو الخفض ويرمز لها بالشكل ♮ .

العلامات الإيقاعية:

علامة الروند وتساوي ٤ عدات أو ٤ من النوار
علامة البلانش وتساوي ٢ عدة أو ٢ نوار
علامة النوار وتساوي ١ عدة أو ١ نوار
علامة الكروش وتساوي نصف عدة أو نصف نوار
علامة الدوبل كروش وتساوي ربع عدة أو ربع نوار
علامة تَ تِ وتساوي ١ نوار
علامة تَ فَ تِ فِ وتساوي ١ نوار
علامة تَ تِ فِ وتساوي ١ نوار
علامة تَ فِ تِ وتساوي ١ نوار
علامة تَ فَ فِ وتساوي ١ نوار

السكتات الموسيقية:

قد يحتاج الأمر عند كتابه المؤلفات الموسيقية أو الغنائية إلى التوقف فترات زمنية مختلفة أثناء العزف أو الغناء ، لذا إبتدع مؤلفوا الموسيقى إشارات خاصة سميت (بالسكتات) ، ترسم ضمن التدوين الموسيقي بغية الدلالة على الموقع الذي يجب أن يسكن فيه اللحن. وترسم هذه السكتات في صور مختلفة تبعاً لأزمنة الأشكال الموسيقية.

سكتة الروند:

هي عبارة عن خط قصير جداً يرسم أفقياً تحت الخط الرابع من خطوط المدرج الموسيقي وتعادل سكته الروند نفس زمن علامة الروند وهو ٤ نوارات.

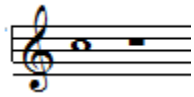

سكتة البلانش:

هي عبارة عن خط قصير جداً يرسم أفقياً فوق الخط الثالث من خطوط المدرج الموسيقي وتعادل سكته البلانش نفس زمن علامة البلانش وهو ٢ نوار.
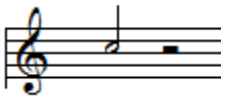
سكتة النوار:

هي عبارة عن علامة ترسم رأسياً على المدرج الموسيقي وتشغل المكان المقرر للنوار وتعادل سكته النوار نفس زمن علامة النوار وهو ١ نوار.
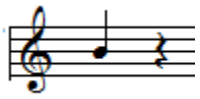
سكتة الكروش:

هي عبارة عن علامة ترسم رأسياً على المدرج الموسيقي وتشغل المكان المقرر للكروش

وتعادل سكته الكروش نفس زمن علامة الكروش وهو $\frac{١}{٢}$ نوار.
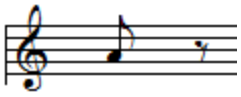
سكتة الدوبل الكروش:

هي عبارة عن علامة ترسم رأسياً على المدرج الموسيقي وتشغل المكان المقرر للدوبل كروش

وتعادل سكته الدوبل كروش نفس زمن علامة الدوبل كروش وهو $\frac{1}{4}$ نوار .
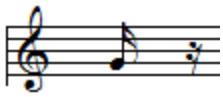
الميزان الموسيقي:

عبارة عن رقمين يوضع أحدهما فوق الآخر بدون شرطة كسر ويدل الرقم الأعلى على عدد الوحدات داخل كل مازورة ويدل الرقم الأسفل على نوع الوحدة ويوضع عند التدوين بعد المفتاح الموسيقي عند بداية المقطوعة الموسيقية وهناك عدة موازين مختلفة منها الميزان الثنائي والميزان الثلاثي والميزان الرباعي.

الميزان الثنائي:

يشتمل الميزان الثنائي على عدد وحدتين في زمن النوار في كل مازورة أو ما يعادلهما من

الأزمنة الموسيقية ويكتب الميزان الثنائي بالشكل التالي $\frac{2}{4}$

وإشارات الميزان الثنائي هي :

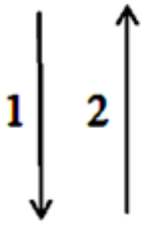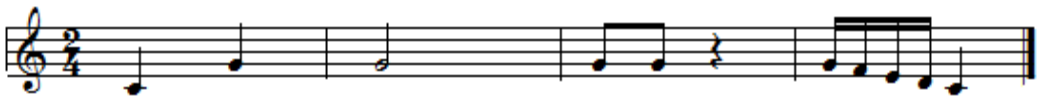

الميزان الثلاثي:

يشتمل الميزان الثلاثي على عدد ٣ وحدات في زمن النوار في كل مازورة أو ما يعادلهما من الأزمنة الموسيقية ويكتب الميزان الثنائي بالشكل التالي $\frac{3}{4}$

وإشارات الميزان الثلاثي هي :

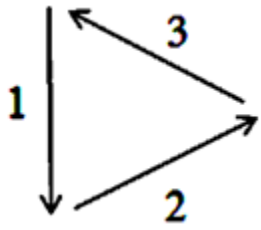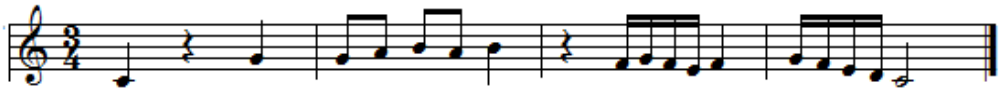

الميزان الرباعي:

يشتمل الميزان الرباعي على عدد ٤ وحدات في زمن النوار في كل مازورة أو ما يعادلهما من الأزمنة الموسيقية ويكتب الميزان الثنائي بالشكل التالي $\frac{4}{4}$

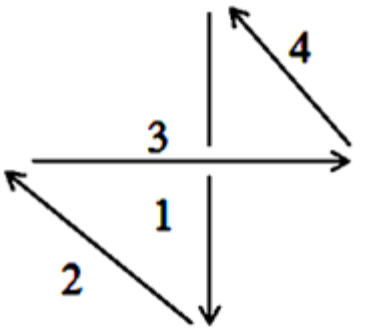

وإشارات الميزان الرباعي هي :
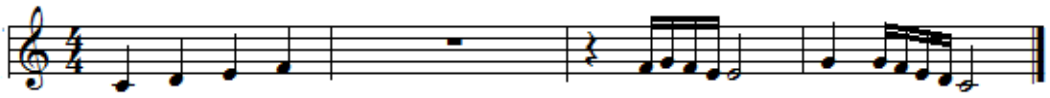
التعبير الموسيقي:

إن أداء الأعمال الموسيقية (آلية أو غنائية) هي المرحلة الأخيرة التي يُقدم فيها العمل الموسيقي للجمهور ويحرص العازفون والمغنون والقادة دائماً على إخراج تلك الأعمال بأمانة وفهم وصدق كي تعبر عن روح المؤلف وأسلوبه وأحاسيسه ومشاعره.

وتتوقف جودة الأداء على عوامل كثيرة منها: الموهبة والذكاء والخبرة والشخصية ودرجة المهارة في الأداء ومستوى الثقافة والدراسة الموسيقية ومستوى التدريب والفهم الكامل للعمل الموسيقي تاريخياً وفنياً ودرجة إنفعال المؤدي شخصياً بما يؤديه، أضف إلى ذلك جودة الآلات والأوتار ، وحسن تصميم قاعة الإستماع ، وأماكن وضع الأجهزة الصوتية المختلفة وعوامل أخرى عديدة.

بعض العوامل التي تساعد على جودة الأداء :

١-التعرف على العمل ودراسته دراسة وافية قبل الأداء.

٢-الإحساس بالعبارات والجمل اللحنية والقفلات.

٣-مرعاة المضمون الدرامي للأعمال الآلية أو الغنائية .

٤-إستخدام التلوين الصوتي المناسب لكل موقف درامي ، بحيث يناسب الأداء المعني.

٥-التوازن والتناسق في الأداء مع مختلف العناصر المشاركة في العمل الموسيقي، سواء كانت آلات أو أصواتاً بشرية.

٦-في حالة غناء نصوص شعرية يراعي إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة سواء كانت متحركة أو ساكنة.

<u>بعض وسائل التلوين الصوتي:</u>

<u>١-الشدة – درجاتها –تدرجاتها:</u>

عادة ما يستخدم المؤلفون الموسيقيون للتعبير عن درجات الشدة والخفوت بعض الرموز والمصطلحات الموسيقية أهمها:

الإختصار	PP	P	Mp	mf	f	ff
الأصل	Pianissimo	Piano	Mezzo Piano	Mezzo Forte	Forte	Fortissimo
النطق	بيانيسميو	بيانو	ميتزو بيانو	ميتزو فورتي	فورتي	فورتيسيمو
المعنى	خافت جدا	خافت	متوسط الخفوت	متوسط الشدة(القوة)	شديد القوة	قوي جدا

والرسم التالي يوضح معنى درجات الشدة عن طريق التظليل:

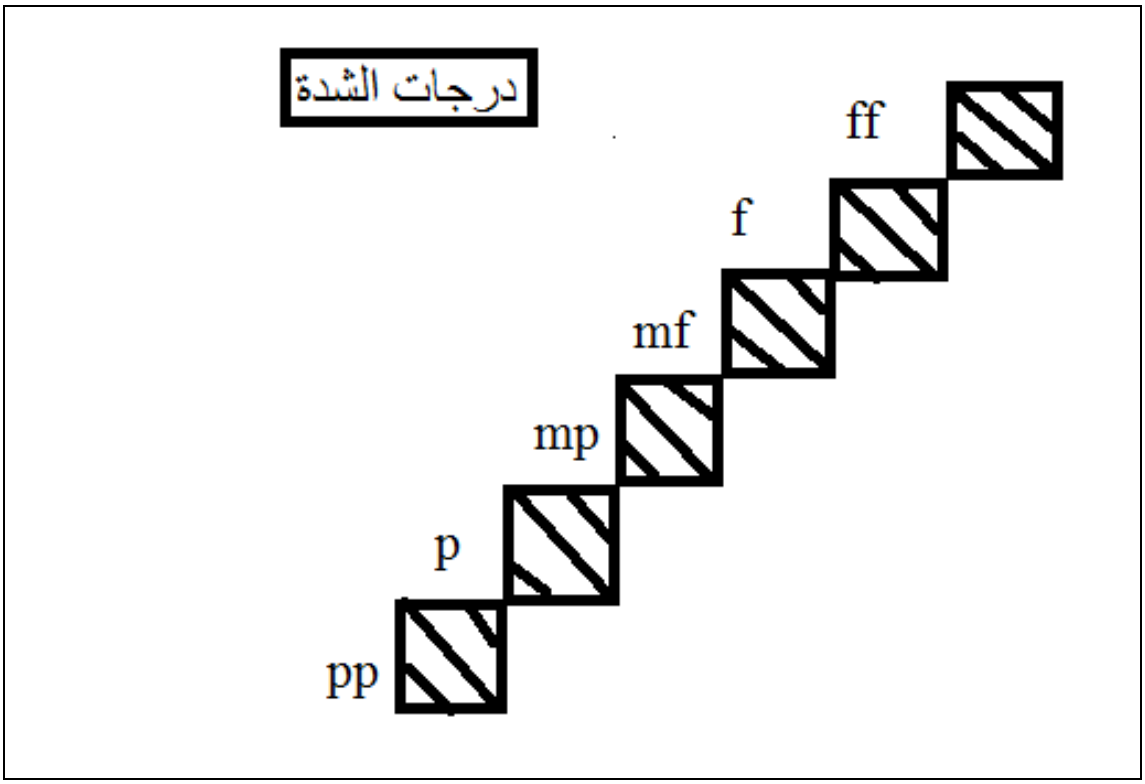

وتستخدم أيضاً إشارات أو مصطلحات أو إختصارات للدلالة على التدرج من الخفوت ألى الشدة أو العكس :

المعنى	النطق	الإختصار	المصطلح	الإشارة
زيادة الشدة تدريجيا	كريشندو	Cresc	Crescendo	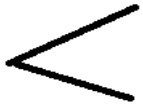
تناقص الشدة تدريجيا	ديمنويندو	Dim	Diminuendo	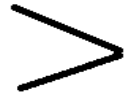

٢ –<u>الديمومة:</u>

ويقصد بها أداء الأصوات متصلة أو متقطعة.

الأداء المتصل:

ويسمى ليجاتو (Legato) ، ويعُبر عنه غالباً بوضع قوس يربط النوت المراد أداؤها متصلة معاً ، ويرسم أعلى النوت أو أسفلها، وعلى العازف أو المغني في هذه الحالة أداء النوت مربوطة متصلة.
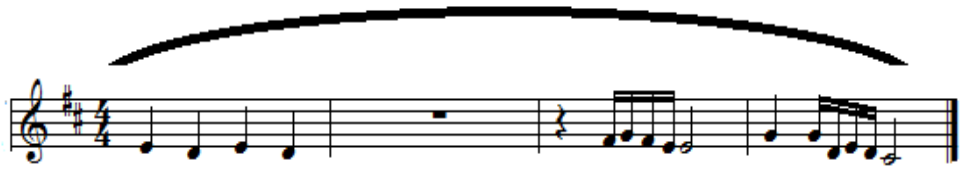
الأداء المتقطع: ويسمى إستكاتو (Staccto) ويعبر عنه غالباً بوضع نقط صغيرة أعلى أو أسفل النوت الموسيقية ، وتُؤدى النوت حينئذ متقطعة (تُؤدى كل نوتة بنصف زمنها فقط ويصبح النصف الثاني عبارة عن سكتة).
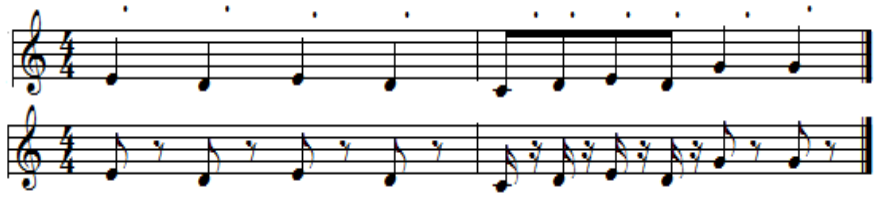
-مثال يجمع بين الأداء المتصل والأداء المتقطع:
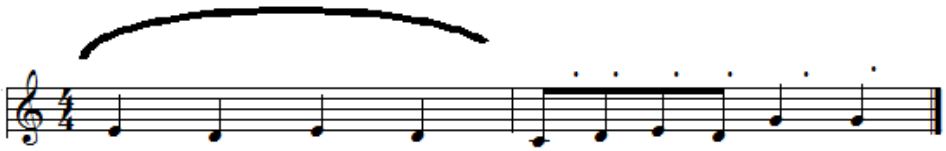
٣-الميزان / السرعة:

يعمل المؤلفون عند وضع مؤلفاتهم الآلية أو الغنائية إلى إختيار ما يناسبها من موازين (ثنائي أو ثلاثي أو رباعي) وكذلك إلى إستخدام إحدى السرعات المناسبة التي تتماشى مع الرواية الدرامية للعمل الموسيقي.

ويُعبر عن السرعات بمصطلحات خاصة عديدة تُكتب في أول القطعة الموسيقية من أهمها:

Allegro	Moderato	Andante
سريع	متوسط	بطيء

ورغم عدم وجود إرتباطاً محدداً بين سرعة ما وبين نوع معين من المشاعر أو الإنفعالات ، إلا إن الألحان السريعة عموماً قد تكون مناسبة للتعبير عن الرقص والمرح، بينما تكون الألحان البطيئة أكثر مناسبة للتعبير عن العظمة والجلال والوقار والحزن.

اشارات الإختصار:

يوجد نوعان من إشارات الإختصار:

١-إشارات لإختصار ألفاظ خاصة بالتعبير.

٢-إشارات لإختصار التدوين الموسيقي منها ما يلي:

أولاً : المرجعات:

للإعادة من بداية المقطوعة الموسيقية يوضع الخط المزدوج المسبوق بنقطتين هكذا.

لإعادة جزء داخل القطعة يجب أن يُحصر بين أثنين من الخطوط المزدوجة بحيث توضع نقطتان بعد الخط المزدوج الأول ونقطتان بعد الخط المزدوج الثاني كما يلي:

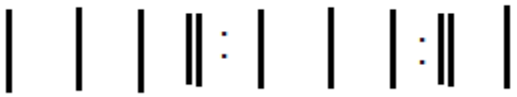

أما إذا إختفت نهاية الإعادة بإستبدال مازورة (أو أكثر) بأخرى فيوضع قوس مع الرقم ١ على نهاية المرة الأولى وقوس مع الرقم ٢ على النهاية في المرة الثانية هذا مع وضع الخط المزدوج المسبوق بنقطتين عند نهاية المرة الأولى وهو الذي يسبب الإعادة ويعرف هذا المرجع بالإصطلاح الإيطالي:

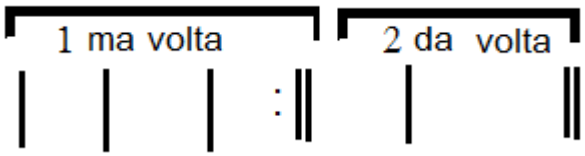

وعندما يقصد من الإعادة التكرار من أول المقطوعة فعندئذ يكتب Da Capo al fine o al fine وكلمة Da Capo وإختصارها D.C أي من الأول al fine معناها حتى النهاية. وأحياناً بدلاً من كلمة fine تذكر علامة المد أو الإستمرار point droug ( ) وتوضع فوق أو تحت النوتة أو السكتة المراد مدها وذلك حسب ذوق المؤدي.

أما إذا كانت الإعادة من جزء داخل القطعة فيكتب (s) وهي إشارة إختصار

Da Capo alsegno وتوضع عند بداية الجز المراد التكرار من عنده حتى كلمة fine أو

علامة المد (𝄐).

ثانياً: إشارات خاصة بتكرار داخل المازورة الواحدة:

عند وجود نموذجين متشابهين تماماً عندئذ تستخدم الشرطة المائلة بعد كتابة النموذج الأول.
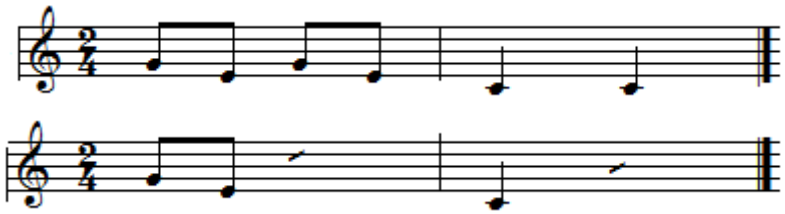
إشارة خاصة بتكرار مازورة تسبقها وتوضع الشرطة المائلة بنقطتين.
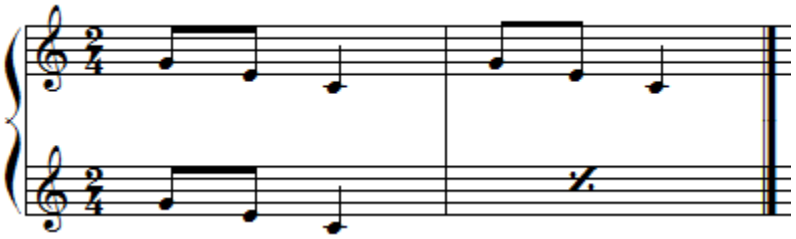
إشارة خاصة بتكرار مازورتين وتوضع الشرطة المائلة بنقطتين يقسمها خط المازورتين.
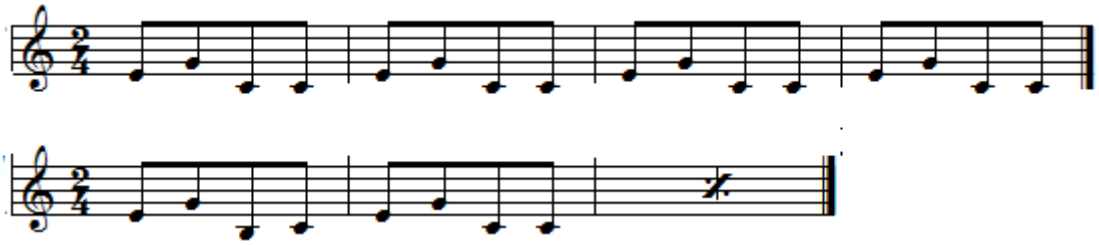
إشارة خاصة بتكرار نغمات ذات قيمة زمنية واحدة.
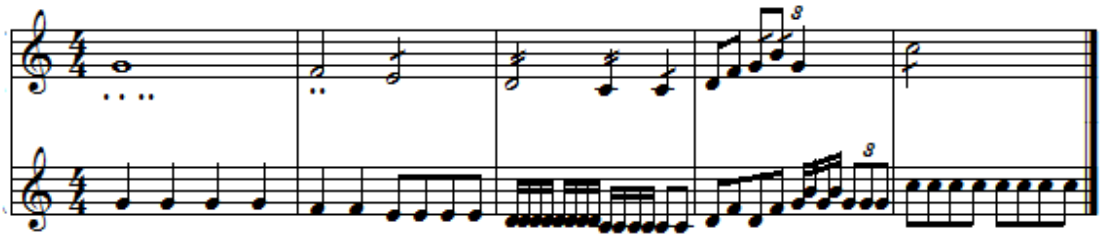
إشارة خاصة بإختصار تكرار علامات موسيقية من نفس القيمة الزمنية منها ما يلي.
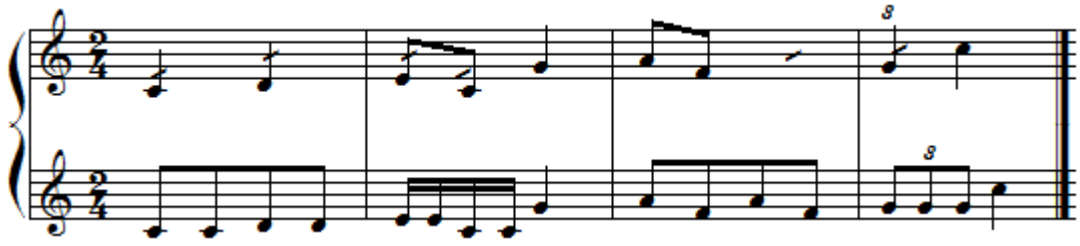
الفصل الخامس

الجزء العملي

طبق السلطة

طبق السلطة لذيذ ومفيد — طبق السلطة كله حديد

فيه الطماطم مدورة — ولونها أحمر زى الورد

وفيه جزر بيغذى الشعر — ويحفظ الجلد والنظر

أما الخيار أخضر وجميل — وقلبه مليان بالڤيتامين

والخس والفلفل الأخضر — كلهم كتير علشان تكبر

طبق السلطة طبق السلطة — طبق السلطة لذيذ ومفيد
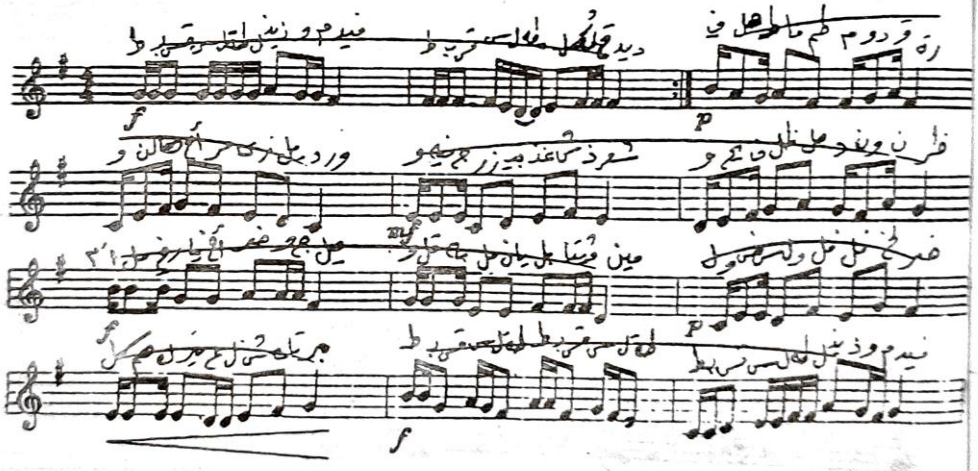
التسامح

لو صاحبك مرة غلط فيك وعرف غلطة وجه يراضيك

خليك متسامح وياه للخير دايماً من إيديك

بالحب الدنيا تكون أجمل بالحب الدنيا تكون أجمل

وكمان ربنا يرضى عليك
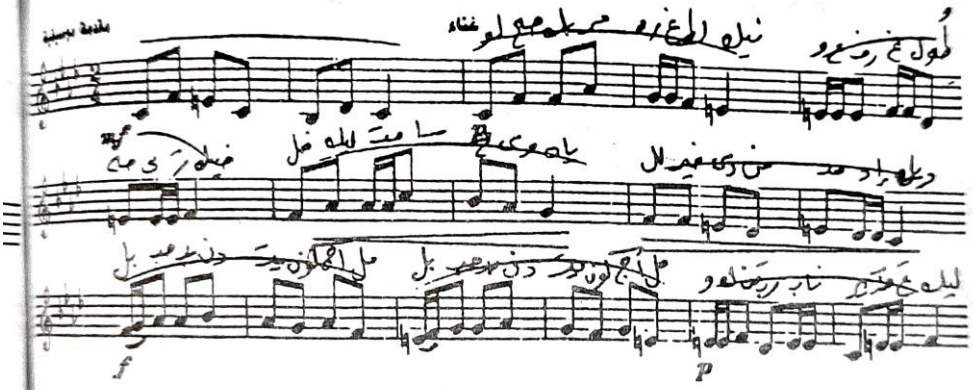
الطمع

الطمـاع عمـره مـا يسـتكفى — دايماً عـايز اكـتـر واكـتـر

والقـــانع بقليله بيـــرضى — دايماً يحـــمـد ربه ويشكر

علشـــان كـــده ربنا بيـــزيده — من نعـمـه والطمـاع يخـسـر
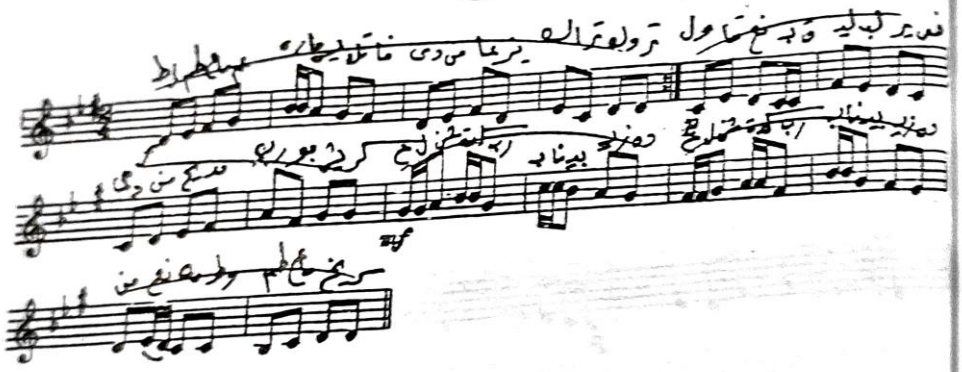
الفيل النونو الغلباوى

الفـــيل النونو الغلبـــاوى — كـــان مـــاشى يدبدب وينط

بص لقى الديب الســـحـــراوى — جـــاى يتـــســـحب زى القط

خـــاف الفـــيل لكن مـــاجـــريش — قـــال بشـــجـــاعـــتى لازم اعيش

وبصـــوت عـــالى نده اخـــواته — جم من كل الغـــابة عـــشـــان

بص الديب لقى نفســـه وحيـــد — قـــدام جـيش من الفـيله شـديد

نط بســرعـــة وجـرى لبـعـيـد — والفـيل بين إخـــوانه ســعـيـد
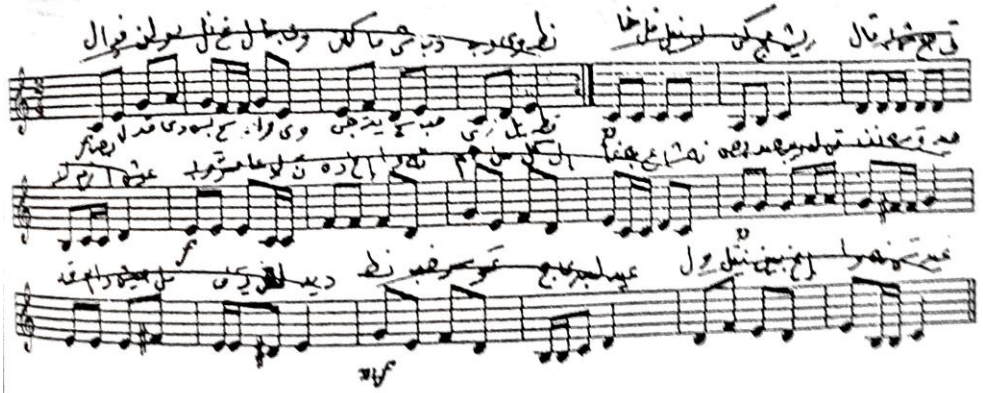
الصدق والإمانة

أجمل الصفات ... الصدق والأمانة

هم دول بالذات ... بيكبروا منعانا

صفات رسول الله ... الصادق الأمين

فرضهم الإله ... عالناس فى كل دين
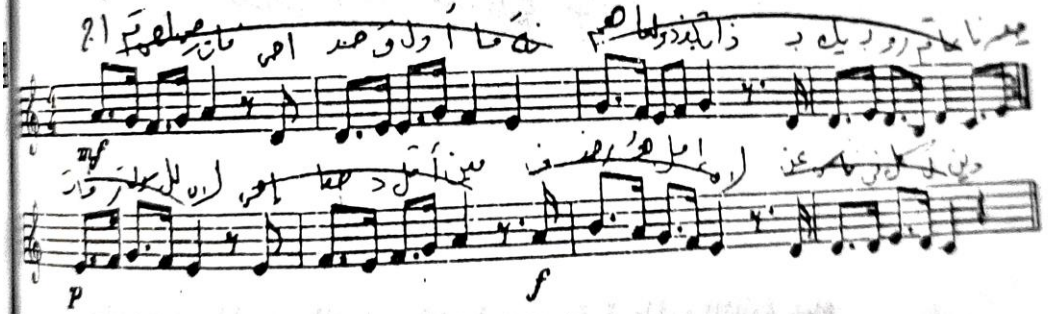
البطة والكتكوت

كان فيه بطة — بطة شقية
ماشية بخفة — رايحة وجاية
قابلت كتكوت — نونو جميل
ماشى يغنى — يا عينى يالميل
نطت نطة — رقصت رقصة
بقوا أصحاب — من أول بصة
فرح وغنا — رقص وتنطيط
يحيا البط — مع الكتاكيت
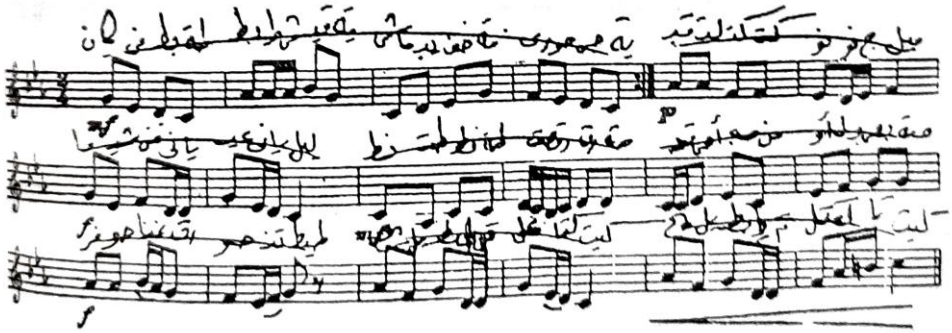
الكـذب

إحنا ســـــوا بنلعب ونغنى والكذاب حـانسـيـبـه وحـيـد

أصـل الـكـذب ده شـئ مـكـروه عمره ما يجعل صاحبه سعيد

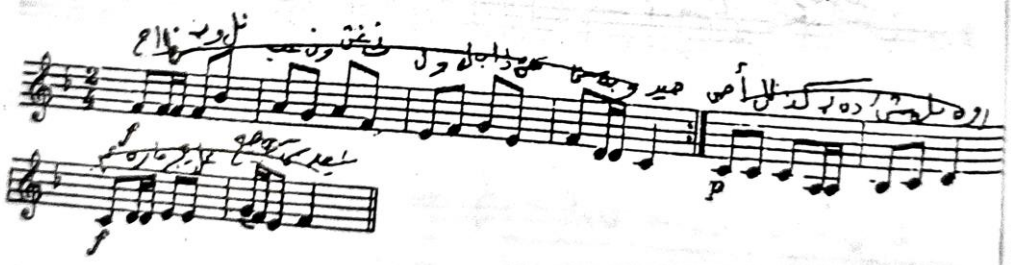

العيون

من أغلى نعم الرحمن — اللى وهبها للإنسان

عيون يشوف بيها الدنيا — ويحس بجمال الألوان

وعشان تصون نعمة ربك — حافظ عليها من الضبان

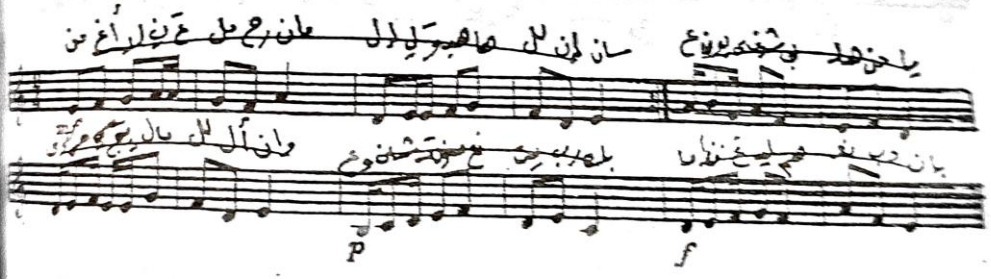

النظافة من الإيمان

خلـــى بـالـــك يـا إيمـــان ـــــ النظافـــــة من الإيمان

من أحلى صـفـات الإنسـان ـــــ وفـرضـهـا عليـه الرحمن

قولوا معايا قولوا معايا ـــــ النظافـــــة من الإيمان
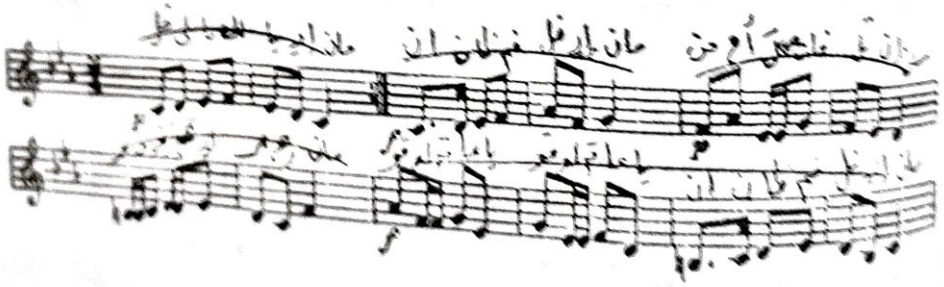
ملحوظة : المرجع الأول مقدمة موسيقية والمرة الثانية غناء

عيد ميلاد سعيد

كل سنة وانت بصحة وسلام

كل سنة وانت بتحب النظام

كل سنة تكبر تعرف أكتر وأكتر

تتعلم وتمشى خطوة للأمام
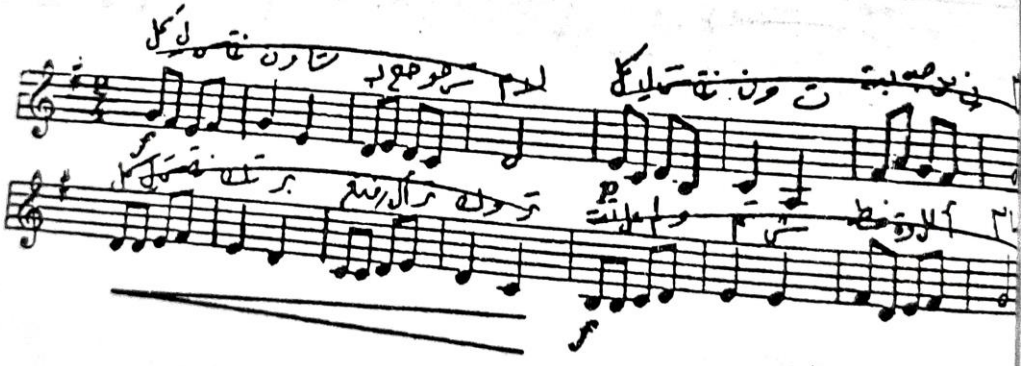
العام الجديد

العصافير بتغنى الصبح — غنوة جديدة جديدة تمام

بتصبح عا الدنيا بفرح — وتقول عيشوا بخير وسلام

بتودع سنة راحت تجري — وتقابل سنة جاية قوام

وبتتمنى لكل الناس — تتحقق كل الأحلام
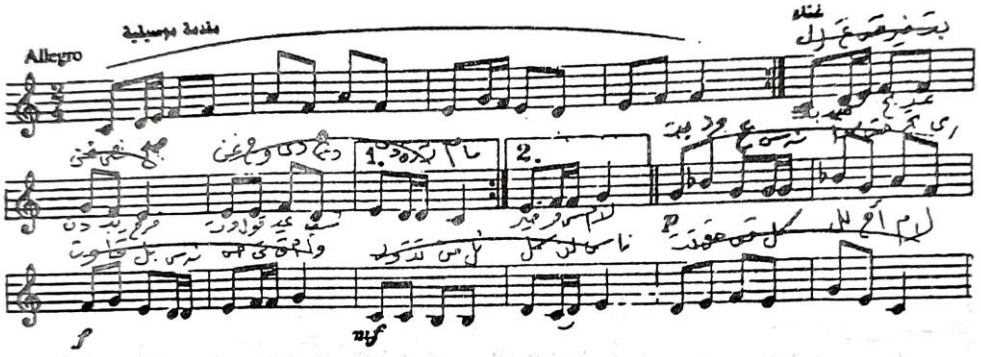
يوم العيد

بكرة الوقفة ويعده العيد ربى يعيده علينا سعيد

فى العيد أفراح وأمانى فى العيد زيارات وتهانى

فى العيد نلعب ونغنى واللبس جديد فى جديد
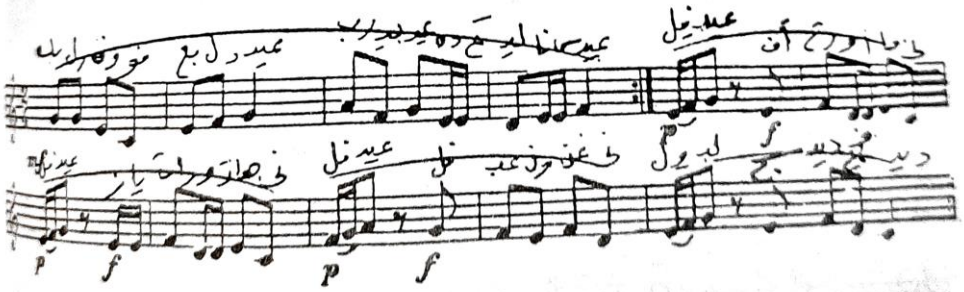
القطة اللعيبة

القطة الحلوة اللعـــبـــيـــة　　بتـــحب اللعب بحنيـــة

شـديت ديلهـا حـاتـنـذيك　　وتـخـــــريش وشك وإيديك

كـن لـو تـعـلـب ويـاهـا　　من غـيـر ضـرب حـاتفـرح بيك

وتحـــبك قـــوى وتسليك

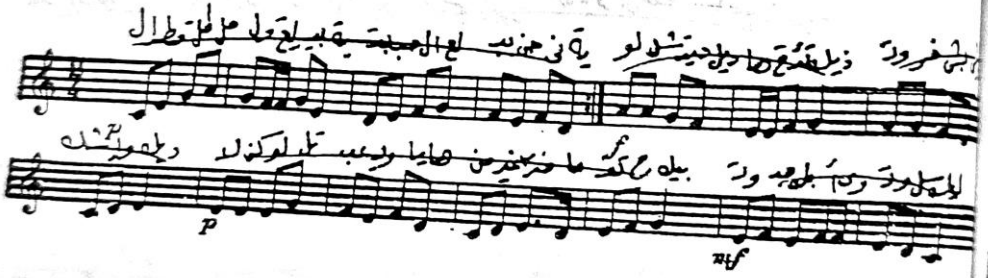

القناعة

أحلى كـــــلام اتعلمناه — من يرضى بحـــال يا هناه

واللي يبص لغيـره حـايتـعب — وكـمـان يخـسـر حب الله

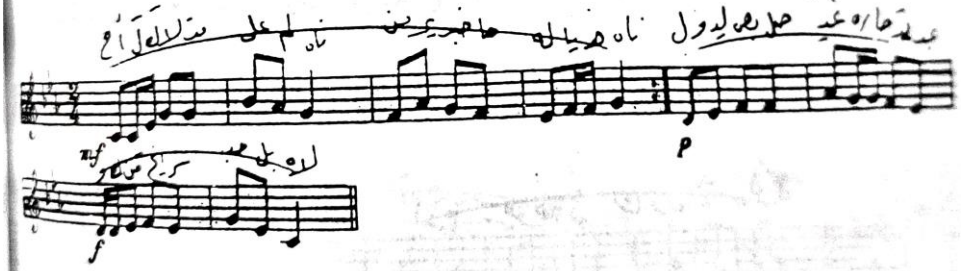

الهـــدوء

لما تكون ماشى مع ماما ما تسيبش إيديها وتجرى

فى الزحمة الأطفال بتوه ممكن أخ يضيع من أخوه

خليك دايما مع ماما
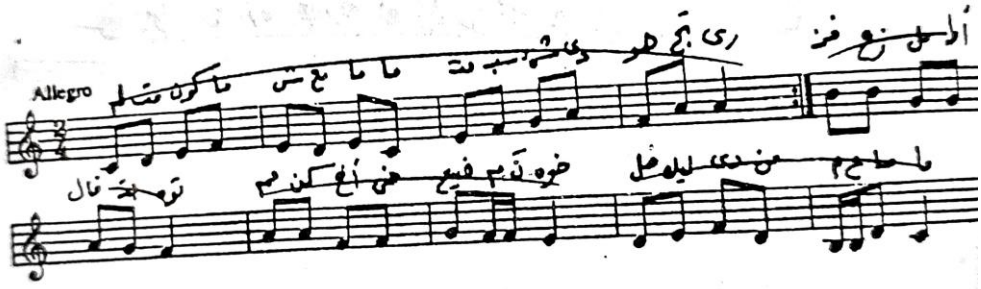
الصحة

إسمع النصيحة ياحبيبك　　الصحة دى نعمة

تاج فوق راس الإنسان　　مايشوفهوش غير العريان

وعشان تحفظها وتحميها　　ماتاكلش الاكل العريان

ماتاكلش الاكل العريان
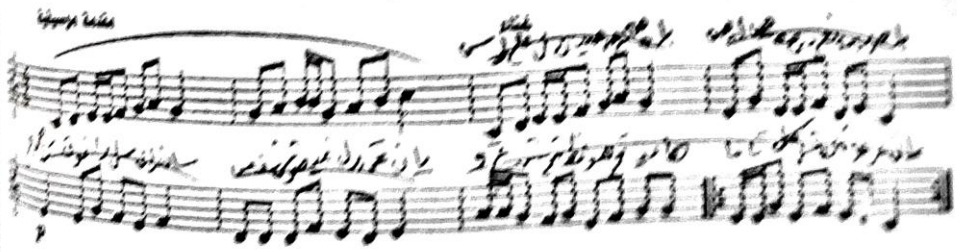
الكتـــاب

الكتـــاب أجـــمل صـــديق بين سطوره تلقى الطريق

تتـــــعلم شئ جـــديد عـــمرك مـــا تكون وحـــيد

تعـــرف بلاد بعـــيـــدة وتعـــيش دايماً ســـعـــيـــد

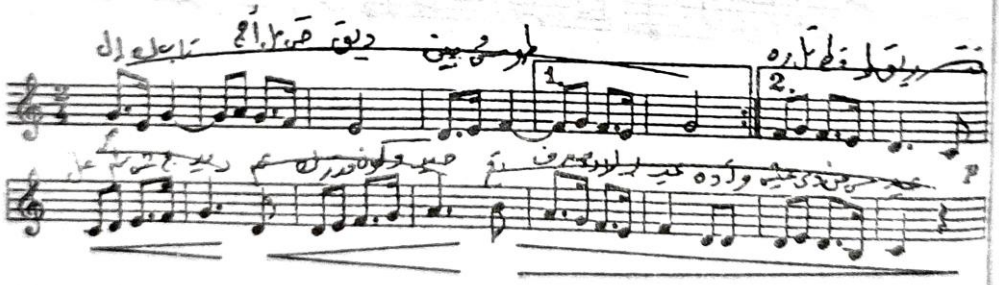

أجازة سعيدة

تيـــجـــوا نلعب نلعب بالكورة
تيـجـوا نرسم مع بعضنا صورة

ولا تعـــالوا نقـــرأ كـــتـــاب
ونبـــادل ويا الأصـــحـــاب

علشان تبقى أجازة سـعـيـدة
لعب وفن وحـاجـة مـفـيـدة

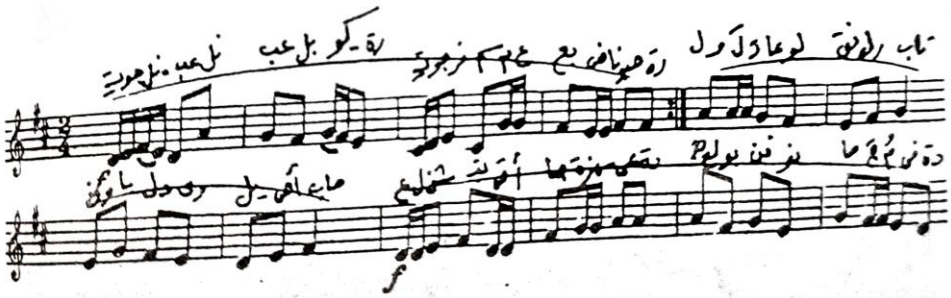

القطة الشقية

نوتة توتة توتة — حاحكى لكم حدوته

حلوة ومش ملتوتة — عن قطة صغنطوته

قطة شقية ولعبية — تتنطط كل شوية

جريت ورا سحلية — وقعت جوا المية
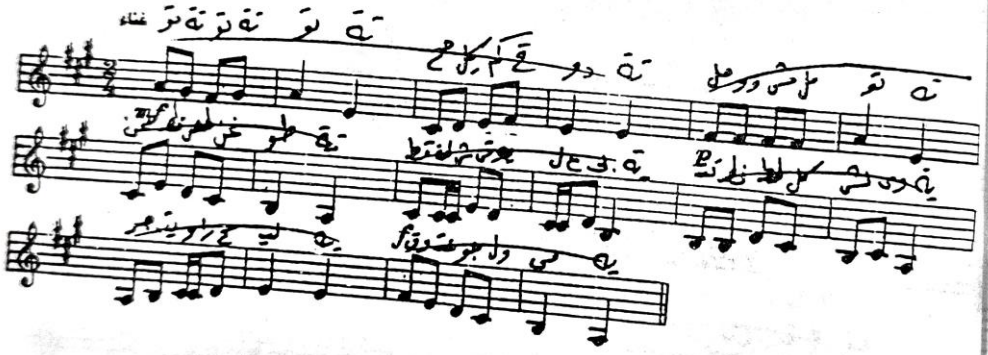
الكرم

الجميل ما يضيعش أبداً — والكريم عمره ما يخسر

ربنا بيكافئه دايماً — وف حياته الخير بيكثر
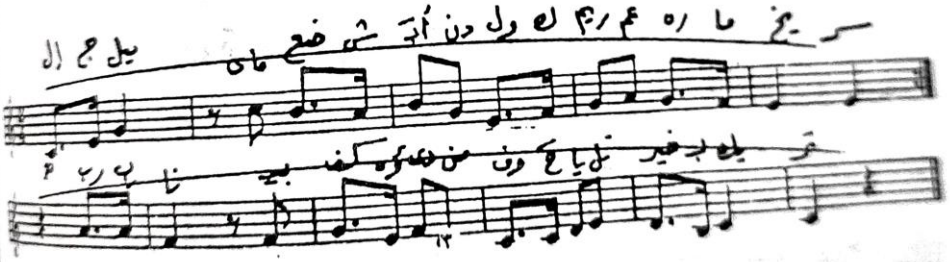
شقاوة أسامة

الولد اللى اسمه أسامة — على وشه كان علامة

عارفين سببهم إيه ؟ — وشقاوته جابت له إيه ؟

الكلب هجم عليه — خربش وشه وإيديه

علشان دايما يعاكسه — ويشده من رجليه

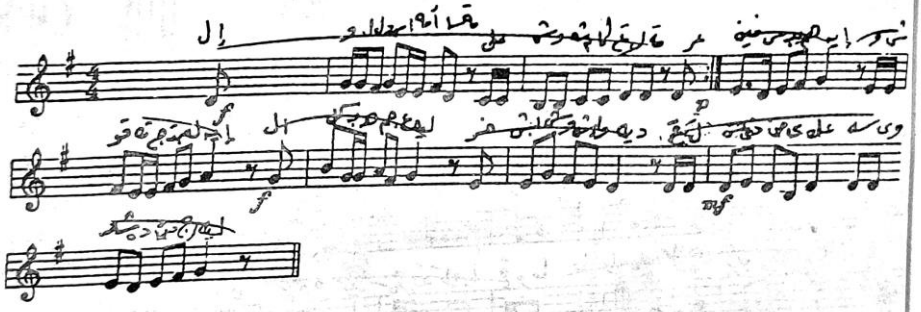

عصافير الجنة

صوصوصو احنا العصافير　　صـــوصـــوصـــو بنحب نطير

ونرفـــــرف بجناحـــــاتنا　　ونغنى ســـوا بالمناقـــير

صـوصـوصـو صـوصـوصـو　　صـوصـوصـو احنا العصافير

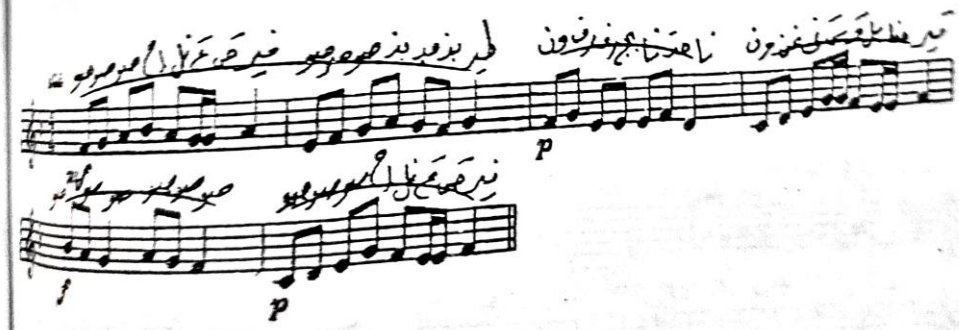

دبوب المزعج

إســـــــمع منـي يـا دبـدوب　　علشـان تبـقى صـحيح محبـوب

بطل صـوت عـالى وصـيـاح

راعى مـشـاعـر جـيـرانك　　ريـح أهـلك وأخـــــوانك

تبقى سعيد وتعيش مرتاح
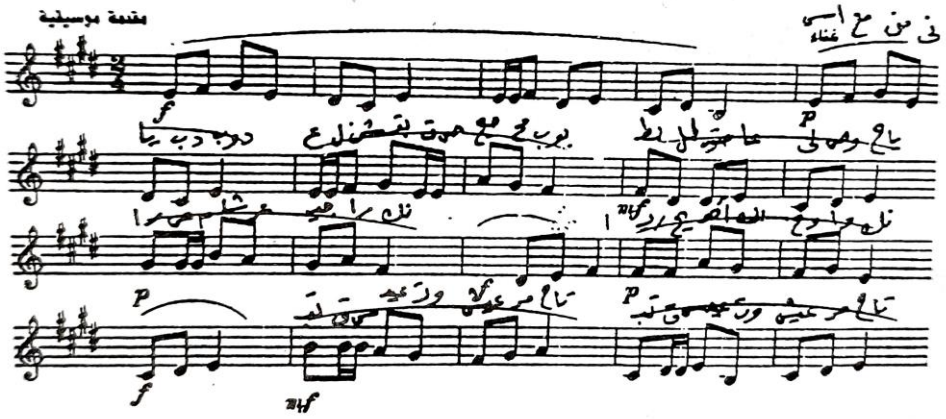
العطف على الفقير

الدنيا فيها خير والخير فى قلوب الناس

لو تعطف عا الفقير تلقى منه الاخلاص

وجزاك يبقى كبير وتحبك كل الناس

الدنيا فيها خير
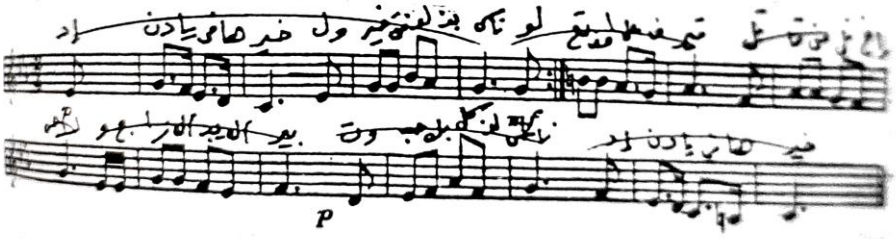
رد الجميل

اللى يقـــدم خـــيـــر يلقـــاه والمعـــــروف لازم يتـــــرد

اللى تساعده فى يوم حايساعدك ويقـف جنبك وقت الجـــــد
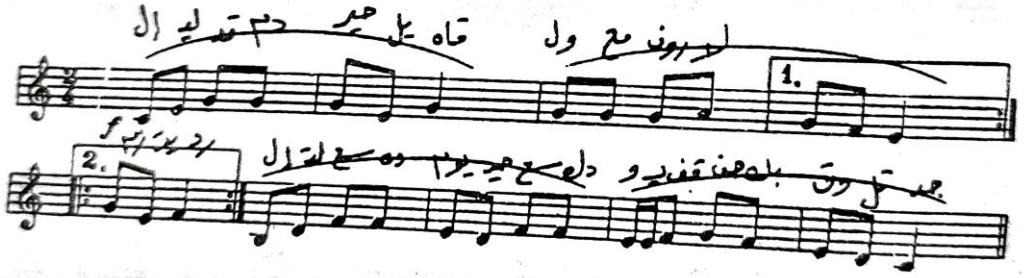
عيد الأم

في يوم عيدك يا ماما ... بتفتح الزهور

والشمس بتضحك لينا ... وتملا الدنيا نور

كل الأطفال فرحانة ... بتغنى مع الطيور

ماما يا أحلى ماما ... ربى يخليكى يا ماما

وحياتك تبقى سعيدة ... مليانة هنا وسرور
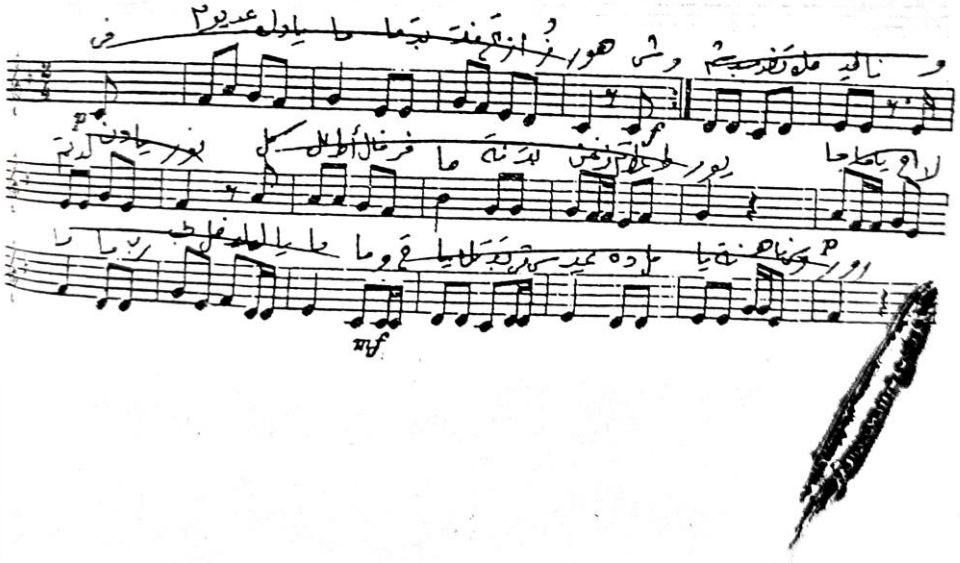
الحصان الذكى

دم ددم ددم ددم	إجرى بسرعة يا حصانى
دم ددم ددم ددم	فرح أهلى وجيرانى
ياللا نلف بسرعة بسرعة	وارجع هدى من تانى
دم ددم ددم ددم	لا لا لا لا
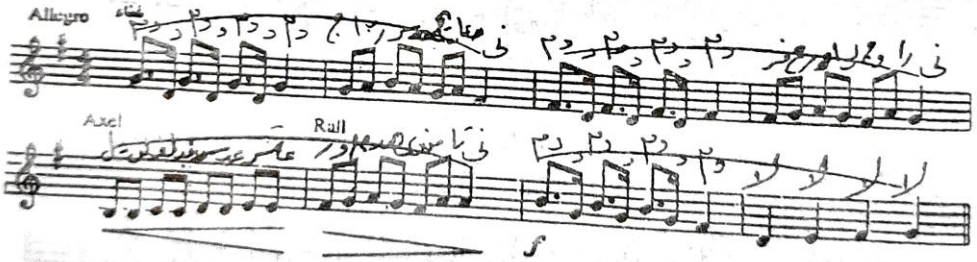
لعبة العرايس

هنا مقص وهنا مقص — هنا عرايس بترقص

دى عروسة بتقول ماما (ماما) — والثانية بتقول بابا (بابا)

والتالتة بتمشى وتتفسح — والرابعة تغمض وتفتح

وعنيها الحلوة بتبص — هنا مقص وهنا مقص
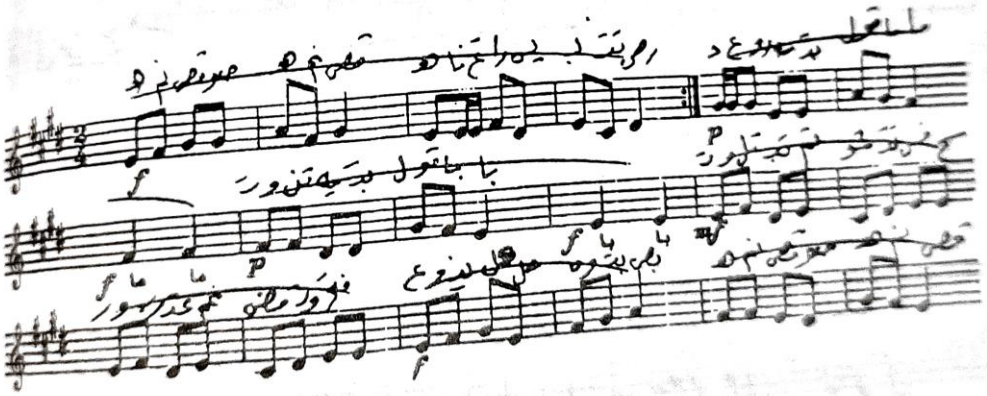
الصدق

الصدق فضيلة جميلة — والكذب ده عكس الصدق

كلنا بنحب الصادق — أما اللى بيكذب لأ

الكل بيزعل منه — واصحابه بيبعدوا عنه

ويعيش وحدانى اكمنه — عمره ما بيقول الحق

عمره ما بيقول الحق
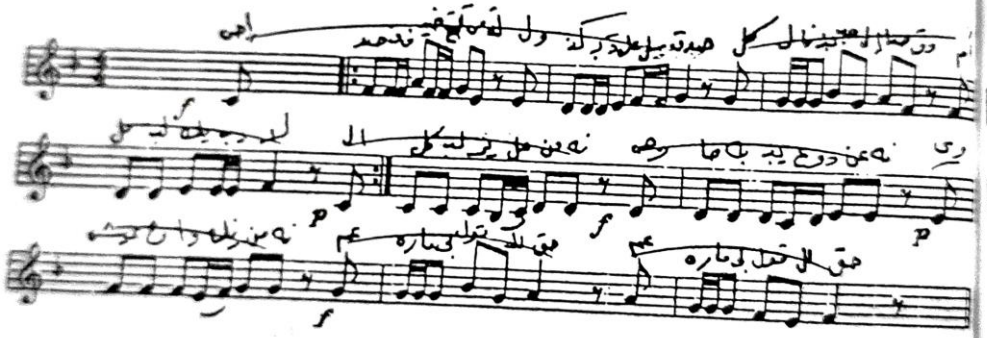
صفر يا وابور

صفر يا وابور صفر واجرى ودينا على دينا السلسب

نجرى ونتنطط ونزقطط نضحك ونغنى من القلب

صفر يا وابور توت توت صفر يا وابور توت توت
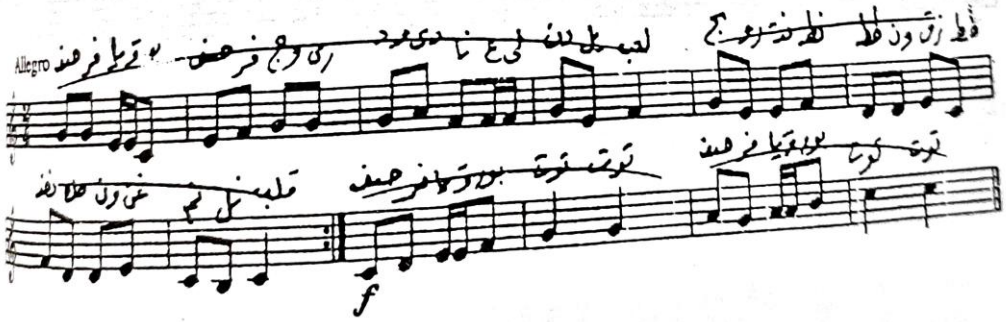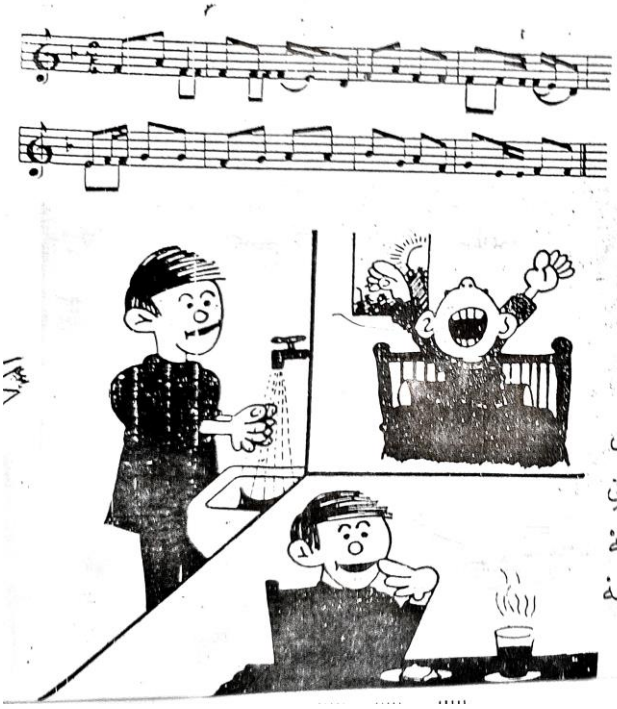
الصباح

أصحى الصبح في البدرية
أغسل وجهي بغديتيه
حالاً اصلي واعبد ربي
بشرح صدري ع الصبحية

أنيس حالاً كل هدومي
ع السفره جاهز يا عيوني
آكل جبنه والا مربيه
أشرب شاي حبة بحبه

قيمة العمل

العمل حياة — والحياة عمل
مفيش مكان ما بينا — أبداً للكسل
حاتعيش دايماً لوحدك — لو كنت بطئ كسلان
وماحدش يرضى يصاحبك — ولا حتى أبو قردان
العمل حياة — والحياة عمل
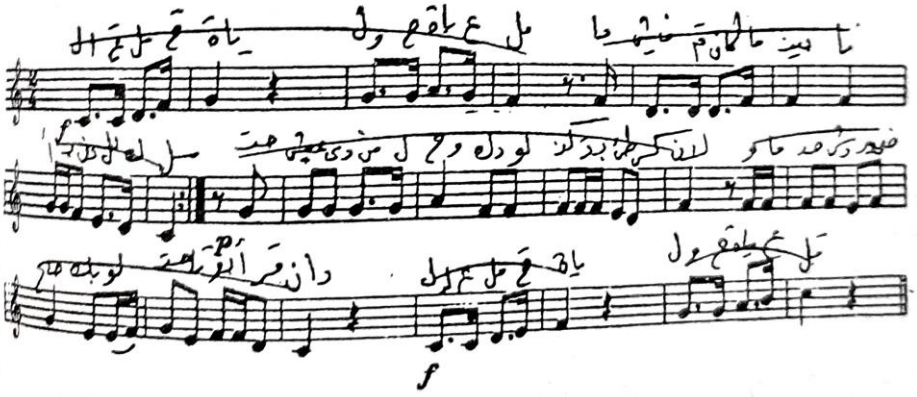
الربيع

فـــتح من حـــوالينا　　يـــا ورد الجـــنـــيـــنـــة

قـــول للشـــجـــرة تطرح　　وتـــضـــلـــل عـــلـــيـــنـــا

يا عـــصـــافـــيـــر الجنة　　غنى وســـمـــعـــيـــنا

خلى الدنيـــا تفـــرح　　وتـــنـــور فـــى عـــنـــيـــنـــا
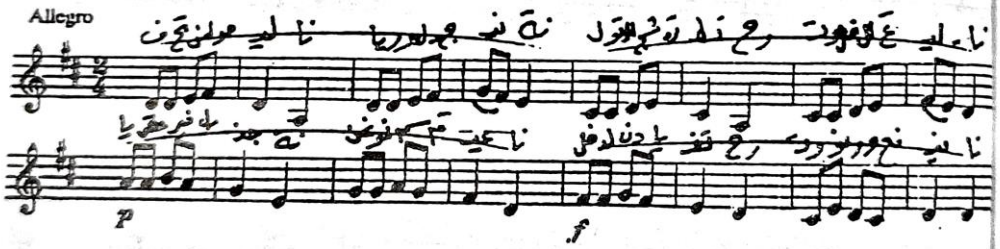
فرقة موسيقى الغابة

البلبل بيغنى الصبح — تويت تويت صباح الخير

والكروان بيرد عليه — لك لك لك نك نك الملك لك

النحل يزن ويتنطط — والضفدع فرحان ومزقطط

بيكونوا فرقة موسيقية — تعزف ألحان حلوة شجية

أجمل من كل الآلات
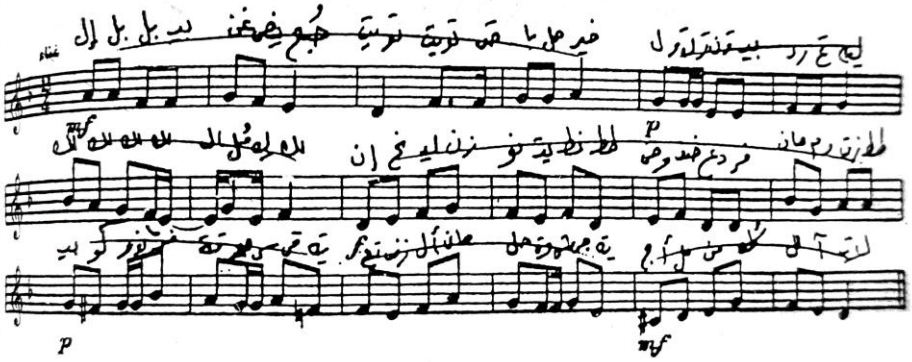
فرشاة الأسنان

لما اكل يا إخـــــوانى　　الشـــبكولاتة والبـــونبـــون

لازم أغـــــسل اسنانى　　بالفـــرشـــة وبالمعـــجـــون

علشـــان دايما تبـقى سليـمـة　　ولا ندخلها سـوسـة لئـيـمـة

وبيـــاضـــهـــا يظهـــر من تانى　　والصـحـة تبـقى عظيـمـة
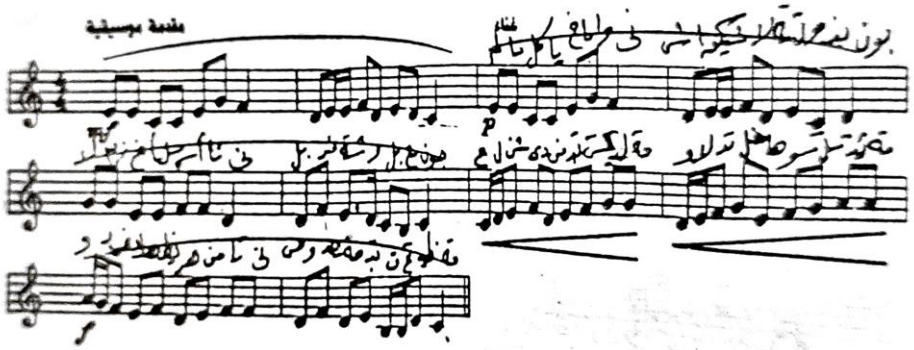
طَابُور الصَّبَاح

شِمَالْ يِمِينْ وِشْمَالْ وِيْمِينْ عَ الْمَدْرَسَهْ عَلَى طُولْ رَايْحِينْ
وِفِي الطَّابُورْ دَايِمًا مَاشْيِينْ نُحَيِّي أَيْلَهْ بِالتَّعْظِيمْ

شِمَالْ يِمِينْ وِشْمَالْ وِيْمِينْ عَ الْفُصُولْ عَلَى طُولْ دَاخِلِينْ
وِبِانْتِظَامْ دَايِمًا قَاعْدِينْ نِفْهَمْ دُرُوسْنَا وَمُنْتَبِهِينْ

قائمة المراجع

-آمال حسين خليل(٢٠١٣). **الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية**، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.

-أسماء بدوى بدوى(٢٠١٥).أثر تدريس بعض النظريات والصولفيج باستخدام مراكز مصادر التعلم علي تنمية الابتكار الموسيقي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى.

- إكرام محمد مطر، أميمة أمين فهمي، جاذبية أمين سامي (ب.ت). **الطرق الخاصة في التربية الموسيقية**، القاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر.

-أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله، منال محمد علي (٢٠٠١). **الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مطبعة الخط الذهبي.

- بدرية حسن علي (٢٠١٤). أثر برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض النظريات والصولفيج الموسيقي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية** ، العدد الثامن والعشرون، جامعة أسوان.

- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). **دراسات في علم نفس النمو**، الطبعة الأولى، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- خيري ابراهيم الملط(٢٠٠٦). **التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الإبتدائي**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

- زكريا أحمد الشربيني (٢٠١١). **علم نفس الطفولة ، الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

- سامية موسى إبراهيم ، سعاد أحمد الزياتي (٢٠٠٧). **سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

- سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة(٢٠٠٢). **التربية الموسيقية للطفولة من خلال الألعاب والعزف والتذوق الموسيقي**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

- سعاد عبد العزيز ابراهيم نجلة (٢٠٠٨). **التربية الموسيقية لدور الحضانة ورياض الأطفال**، الجيزة ، دار طيبة للطباعة.

- سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠٠٩). **تنمية الإبداع الموسيقي في الصولفيج والتدريب السمعي وطرق تدريسه**، مكتبة الانجلو المصرية.

- سعيد عبد المعز علي (٢٠٠٦). **القصة وأثرها في تربية الطفل**، القاهرة، عالم الكتب.

- عادل عز الدين الأشول (٢٠٠٨). **علم نفس النمو** ، مكتبة الانجلو المصرية.

- فؤاد أبو حطب،أمال صادق (٢٠٠٨). **نمو الإنسان "من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"** ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الانجلو المصرية.

-كريمة رمضان أبوزيد(٢٠١٤). توظيف طريقة (genki)جينكي اليابانية في تغيير مفهوم مادة التربية الموسيقية وعلاقتها بمواد التخصص الأخرى لدى الطالب المعلم بكلية التربية بقنا)، **مجلة علوم وفنون الموسيقي**، المجلد الثامن والعشرون، أبريل، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

-نيللي محمد العطار(٢٠١٣). **التربية الموسيقية في رياض الأطفال**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

-ياسمين عادل أمين(٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب فى تنمية الايقاع الحركي والابتكار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادى.